

البلاغ الأسبوعي

العدد السادس

الطبعة ١٠



الأمير عبد الكريم في منزله

مع هذين الرفيقين
وفي هذا البيت المهدم المتهجور
وفي جزيرة مجهولة في وسط الأقيانوس
بعد أن كانت الدنيا كلها تقوم له وتقدم
ولكن

لا يزال الأسد أسداً ولو في قفص
(اقرأ صفحة ١١)



البيت الذي يقام فيه عيد الكرم في جزيرة الأمراء

صاحب المجردة ورئيس تحريرها المسئول

غير القادر حمزة

الإدارة بشارع الشرفين رقم ٧

تبلغون رقم ٥٣ - ٦١

الاشتراكات

٩٠ قرشا عن سنة داخل القطر

١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة المجردة

البلاغ الإيسرعى

جريمة الرجعيين

القضية المصرية تنقل بسببهم من ميدان إلى ميدان

لما هب المصريون في عام ١٩١٨ يطلبون حريتهم كانت هذه الحرية تنحصر في نظرم في غرض واحد هو « الاستقلال » ، من أجله ألقوا الوفد المصري ، وماروا ثورتهم في أبريل سنة ١٩١٩ وضخوا بالدماء والأرواح ، ونعموا الأرواح أعواما ، وتشردوا عما هم في مألظة وسبل وجبل طارق ، وامتلات بالأحرار منهم السجون والمستقلات في المألظة وقبره ميدان وسجن الاجانب وسجن الاستئناف وقصر النيل ورفع والعريش وأخاريق .

ولقد دعاهم اللورد الذي اثناء ذلك للكلام داخل الحماة قابوا ، ودعاهم اللورد لمثلنا وضته في الحكم الذاتي قابوا . واستمروا بعد ذلك بأبون كل ما يجلبهم من هذا النوع من الحكومة البريطانية لأنهم لم يفكروا الا في غرض واحد وجهوا اليه كل جهودهم وجملوه كل قضيتهم الا وهو الاستقلال ، ولا شيء غير الاستقلال .

ذلك ما كان . أما الآن فانظر أين نحن منه . انظر فإذا رأيت ان القضية لم تعد قضية الاستقلال وانما تواضعت فصارت قضية الدستور ، ثم تواضعت بعد هذا أيضا فصارت قضية بعض من الدستور ، فسل لماذا هذا ؟ وأي شيء .

طرا أن اجلى الله مصر بالرجعيين استكثروا عليها حتى دستوروا الداخلي فلبوها إياه ، فاستردته منهم ، خفقوا ولم يباسوا فهم الآن يترصون . وكانت نتيجة هذا أن انصرفت الأمة اليهم بخارهم فتصوتت المعركة ضدكم بعد أن كانت ضد الاستعمار وصار غرضها الدستور بعد أن كان غرضها الاستقلال .

ولا يرد هؤلاء الرجعيون أن يكفوا ويلقوا السلاح ، فلا نستطيع أن نترك الميدان الذي نزلنا فيه لننتقل إلى ميدان غيره . فهم الذين يأخذون بضيعتنا حيث نحن فيمنعوننا الانتقال ويجبروننا على أن نبقى أسلحتنا موجهة اليهم أى على أن تبقى معركتنا معهم وتبقى قضيتنا قضية الدستور .

و يديهي أن للغير أن يستفيد من هذا . وهو يستفيد فعلا ، ولو لم يكن هناك الا تحول المعركة عنه لكفى . ولكن هناك ما هو أكثر لان بقاء المعركة مشيكة بينا وبين الرجعيين يجعل في قلوبنا قلقا مستمرا على الدستور ، وهذا القلق يحملنا في بعض الاحيان على الرضا بانقاذ البعض خوف أن يفرق الكل ، وبهذا تواضع قضيتنا مرة أخرى فيكون انقاذ بعض من الدستور .

هذه هي جريمة الرجعيين علينا . وهذا هو الذى طرأ فتقلنا من ميدان إلى ميدان وغير قضيتنا من حال إلى حال .

فوللا هؤلاء الرجعيون لبقيت القضية كما كانت وبقي ميدانها كما كان . بل لولام لتقدمت القضية في ميدانها الأصلي وكنا اليوم قد وصلنا إلى فيه بعيد أفيجد خصم لنا ، أولياء له ، مخلصين في خدمته ، متهاوتين على الفت في عضدنا لتكينة منا ، أفضل من هؤلاء الذين ينقلون المعركة منه اليهم ، ونحول القضية من غرض عنده إلى غرض عندهم ؟ وهل كان هذا الخصم يحلم في سنة ١٩١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ بأن توفقه الاقدار إلى مثل هذه النتيجة ؟

ولكن مالنا نقول « الأقدار » فنظلمها ونضل السبيل . اما الرجعيون هم الذين فعلوا وما زالوا يفعلون حامدين . فاذا ذكر التاريخ غدا هذا التحول في القضية المصرية وعجب له ، فليبحث عن سببه تظهر أمامه الجناية ويظهر جانبها الآثمون .

غير القادر حمزة

أصيب مصارع منذ خمس سنوات بلكة أفقده نطقه وسمعه فبات أخرس أصم . وافق ذات يوم ان شطية خشب دقيقة غرزت في أذنيه فآلته كثيرا فأخذ إلى المستشفى لإخراجها بعملية جراحية ورأى الجراح ان ينتج لان العملية مؤلمة . ولما أفاق وجد ان قدرته على

التقب عن العاديات

في فلسطين

ملخص من مقالة أثيري انجليزى

نرمم السور وامادته كما كان حين بناه على مسافة ١٩٠٠ قدم . وهي تسعى الآن الى اكتشاف مكان اتصال السور الثالث بالسور الثانى الذى كان يحيط بها في عهد المسيح . فاذا عرف مكان السور الثانى حلت المسألة التى طال النزاع عليها وهي هل مكان كنيسة الفير المقدس هو حقيقة فى خارج المدينة

واكتشف الكبتون موفكن في مقالع سليمان التى اقتطعت منها أحجار هيكله سوراً يظن الحبريون ان اليهود اتخذوه نجياً لهم أيام حاصر تبس الرومان المدينة فى سنة ٧٠ للميلاد



وقد أنشئ فى القدس معبدان أو مدرستان للآثار أحدهما انجائزية والأخرى اميركية وعليه أصبحت هذه المدينة قاعدة الاعمال الاثرية فى الشرق من تقب وحفر وجمع . وبها عقد المؤتمر الدولى للآثار فى سبتمبر الماضى فشده مندوبو ثلاثة عشر بلداً وأرسل الفاتيكان مندوباً اليه

وفى الأشهر القليلة الماضية جرى التقب عن الآثار جنوبى سور المدينة الحالى على يد الاستاذ مكاستر وجمعية

فى فلسطين الان احدى عشرة بعثة علمية تنقب عن الآثار القديمة فيها . وهي تمثل سبع أمم مختلفة من انجلترا واميركا وفرنسا وإيطاليا والدنمرك والمانيا والنمسا . وهذا الاهتمام الشديد بآثار فلسطين يرجع الفضل فيه على مساعى قسم الآثار فيها الذى يرأسه الاستاذ جارسناج وقد كان التقب عن العاديات فى العهد العثمانى القائم كثير التفقة والحدود فى حين ان الحكومة للتدبئة تشجع الآن التقب عن الآثار وحفظ الخرائب القديمة فى جميع جوانب البلاد



جامعة من اعمال بحفروث فيخرائب السامرة (فلسطين الوسطى)

المنح الذي بناه قسم الآثار القديمة في القدس لآثار العاديات الفنية التي توجد في خرائب فلسطين

ووجدت بعثة جامعة كليغورنيا الاميركية آثاراً بدبعة على سبعة اميال من القدس شمالاً وعلى مقربة من رام الله بينها مائة جرة وكاس وقطع أخرى من الفخار يرجع تاريخها الى ألفى سنة قبل المسيح . ويظن الدكتور بايد بناء على شكل هذه الآثار وزخارفها ان سكان فلسطين القدماء بين القرن الثلاثين والعشرين قبل المسيح لم يكونوا من اصل سامى . وقد وجد هناك هيكل

التقب الفلسطينية قبلوا في حفرهم مستوى السور القديم واكتشفوا جزءاً من السور الذى بنى حول مدينة اليوسين القديمة كما كانت اورشليم أو القدس تسمى قديماً

وقد اكتشفت جمعية التقب اليهودية اسس السور الثالث الذى بناه اغريبا الاول حفيد هيرودس وهو أبعد الاسوار عن المدينة شمالاً فافضى هذا الاكتشاف الى انه بات فى الامكان

ومن أوائل اعمال قسم الآثار بناء متحف فى القدس تحفظ فيه الآثار الفنية التى توجد فى البلاد وتعرض على الزائرين . وعلى صغر سن المتحف تجد يكاد ينص بالآثار القديمة من تماثيل ونواويس وأعمدة والواح وغار وآية زجاجية وغير زجاجية وتقود وجدت فى كل ناحية من أنحاء البلاد ويعود تاريخها الى أولى السنين

الاسرائيليين اليها من مصر . وقد بنى اثنان منهما في عهد رمسيس الثاني والثالث في عهد سيق الاول والرابع في عصر تل الهارة وهناك بشة نموية تنقب عن الآثار في شرق طبرية وبعثة اميركية في شمالها الغربي عند مكان اسمه طبله وقد وجد في كهف هناك جمجمة انسان يقال انه ماش قبل ابراهيم بمئتين ألف سنة . واكتشف هناك مجمع للهود في خرائب كفر ناحوم المذكورة في الانجيل والتي كانت زاهرة في عهد المسيح واسمها الآن تلحوم وقد عين مركزها الأب أورفلي الفرنسي وكان سينصب له عمود في كفر ناحوم تذكراً لاكتشافاته القيمة .

وقد أخذ قسم الآثار والعاديات في فلسطين يبذل جهداً مشكوراً لحفظ الآثار القديمة في جرش شمال عمان من أبواب وأسوار ومرسح وخرائب هيكل الشمس الذي كان الآله بل يبعد فيه ثم حول كنيسة في القرن الثاني والثالث من التاريخ المسيحي وكانت مدينة جرش حينئذ زاهرة زاهرة خربت بزلزلة فيما يظن .

انسان يسكن كهفا

في القرن العشرين

وهو رجل المائ في الثلاثين من عمره ويدعى بول بورسن وقد اتخذ له سكناً في كهف اكتشفه وسط غابة في إحدى جزر نهر لوكتر ويجعل يسرق ما تصل اليه يده ثم يأوى اليه ولا رقيب

ولكن أخيراً لاحظته أحد حراس الغابة فراه يسير طويلاً ثم بحثني وكان الأرض اجلمته وما لبث هذا الحارس أن انضمته اليه عاملان ، فاخذ ثلاثهم يدقمهم الفضول يجتهدون في كشف سر هذا الرجل الغريب ، ويتبعوه يوماً حتى عرفوا غيباه واكتشفوا الكهف ثم دلوا عليه الشرطة ، وقد جاء هؤلاء فقبضوا على الرجل وعرفوا فيه لصاً يبحثون عنه منذ زمن طويل ، والغريب أنهم وجدوا بداخل الكهف على سور مظلم من الخاريج محتاجد وأناثاً غماً وكلما

ومن الاماكن التي يجري الحفر في خرائبها بيسان وبيت شان كما سميت في التوراة . ويقوم باعمال الحفر هناك بعثة جامعة فيلادلفيا الاميركية وقد انفتحت حتى الآن ١٥ الف جنية فوجدت هيكل الفلسطينيين المذكور بنى في سفر اللاويين

عظام كامل من أهل العصر البرونزي فارسل الى اميركا لدرسه وإعادة الى القدس واكتشفت على مقربة من نابلس أو شكيم القديمة خرائب قصر آخاب ملك اسرائيل الماخر لايلاه النبي . وكانت القدس تسمى



خرائب قصر آخاب في السامرة . وآخاب هذا كان ملكاً لاسرائيل ماخر لايلاه النبي

الاول من التوراة وهما الهيكلان اللذان قيل في التوراة ان الفلسطينيين وضعوا في احدهما سلاح شاول اول ملك لبني اسرائيل بعد مقتله والثاني رأسه

واكتشف سنة ١٩٢٥ اربعة هياكل للسكناء لسكان فلسطين الاصليين قبل دخول

حينئذ اورشليم او ايلاه كما في التواريخ العربية ومعلوم ان نابلس أو شكيم كانت مدينة قديمة العهد ايام بيت المقدس او اورشليم وفيها عاش سيدنا ابراهيم ويعتوب بعده وقد ذكر في بعض النقوش التي وجدت في أحد القبور المصرية ان سوسرتيس الثالث فرعون مصر فتح



التمثيل في التاريخ

ظهر من الابحاث التي قام بها المؤرخون ان فكرة التمثيل نشأت في الشرق الاقصى حيث كان الصينيون وسكان الجزر اليابانية يتلون حوادث بسيطة امام الجمهور ، في الهواء الطلق : وكانت يشترك في التمثيل شخصان أو ثلاثة على الأكثر .

وأخذ اليونانيون فكرة التمثيل عن سكان الشرق الاقصى لكنهم اهتموا بها أكثر منهم وشيدوا لذلك الاماكن الخاصة . فكان المسرح عندهم مكوناً من مكان قسيح اعدت حواليه السلام الحجرية الصالحة للجلوس . أما الممثلون فكانوا يقومون بدورهم في وسط ذلك المكان ووراءهم حائط مستديم . وفي اغلب الاحيان كان المسرح في سفح جبل تعد فيه المقاعد يجلس الجمهور لمشاهدة التمثيل . وكانوا يدون مكاناً خاصاً للموسيقين والراقصات كما فعل الآن في مسارحنا الحديثة .

على ان الرومانيين كانوا أشد الاقدمين اهتماماً بالتمثيل وبالاماكن المدة له . وقد بدأوا أولاً بمشاهدة المصارعات ثم تحول ميلهم الى التمثيل فشيّدوا لذلك المباني الكبيرة الواسعة التي كانت تسع أكثر من خمسين أو ستين الفاً من المشاهدين وكانوا يضمون في تلك الاماكن الخناثيل الجميلة والرائش الفاخر فتصور فيها جميع اسباب الراحة والسرور للجمهور المتفرج .

وعكس عن دار التمثيل التي شيدها اميلوس سكوروس انها كانت مؤلفة من ثلاث طبقات قائمة على ثلاثمائة وستين من الاعمدة المرمية والخشبية . وكان فيها ثلاثة آلاف تمثال وضعت بذوق سليم بين الاعمدة وكان البهوالا كبر يسع تسعين الفا من المتفرجين .

ووضع اميلوس في مسرحه عدداً لا يحصى من الرسوم والسجاجيد الثمينة . ولما اهتمت النيران ذلك المسرح الفخم قدرت الحاسن بمجه

مليون سستري ، أي بما يعادل أربعة ملايين وثماناً ألف من الجنيئات .

وشيد المدعو كوربون دارين للتمثيل صنعهما من الخشب فقط . وكان في وسطه أن يحرك المسرح ويدبره كما يشاء ، كما هو الحال الآن في المسارح الاوربية الحديثة . ويقول المؤرخ بلتيوس أن كوربون وضع في مسرحه ثلاثة آلاف تمثال من أجل التمثيل في ذلك العهد .

واذا قابلنا بين تلك المسارح الهائلة والمسارح التي نعدّها الآن أكبر المسارح في العالم نجد أن الرومانيين سبقونا في هذا الميدان ، لأن مسارحنا لا تعد شيئاً يذكر بالنسبة الى الابنية الهائلة التي شيّدوها لهذا الغرض . لكن ذلك الفرق في المساحة يعود الى أمر واحد وهو أن الشعب في أثينا وروما كان يذهب لحضور التمثيل كما يذهب نحن اليوم لحضور الالالب الرياضية ، أي بالالوف وعشرات الالوف . وكان الشعب يتقد حينذاك أنه يذهب الى المسرح أو الملعب قياماً واجبه نحو نفسه ونحو امته وبلاده . أما المبالغ التي كان يتفقاها القوم في سبيل الالالب والتمثيل فلا تدخل تحت احصاء وقد اعطى البعض من الحكام الرومانيين مبالغ طائلة للقائمين بشأن التمثيل لكي يشيدوا المباني اللازمة لذلك ويقدموا للشعب المأوى وممثلاً شائقاً . ودفع يوليوس قيصر مرة مبلغ ستين الف ليرة للتمثيل لا يانوس لكي يخرج رواية من وضعه ويقوم بام الادوار فيها . ويقال ان ريسكيوس صاحب الملعب المعروف باسمه كان يرجع سنوياً ٧٠ ألف ليرة .

ثم تفهق التمثيل مدة طويلة خصوصاً في العصور التي كانت فيها سلطة الكنيسة المسيحية قوية في اوربا . فان رؤساء الكنيسة حرموا على الشعب أن يشترك في التمثيل أو يشاهده . فتهدمت المسارح وظل التمثيل ساكناً الى الجيل السابع عشر . وكانت فرنسا وانجلترا والمانيا وابطاليا في

مقدمة البلدان التي فكرت في اعادة التمثيل الى سابق عزه وبعده ، وشيد الفرنسيون مسرح الاوبرا سنة ١٦٧٨ واحتفل بانفتاحه في ١٩ مارس من تلك السنة . وكان ذلك المسرح الأول من نوعه اذ مثلت فيه الروايات الفنايية للمرة الاولى .

ثم ظهر اولئك الكتاب والمؤلفون الذين يفتخرون المسرح أمثال كورنيل وراسين وموليارد وغيرهم . وقدم التمثيل على أيديهم تقدماً سريعاً .

ظهر كورنيل فاخرج نوع التراجيدي وبرع فيه . ثم جاء بعده راسين وسار معه في سبيل رفعة هذا الفن الجميل ، فبلغ نوع التراجيدي قمة الكمال على يد هذين الشاعرين العظميين ، وكان موليار في أثناء ذلك يكتب رواياته المضحكة ويشير اعجاب الجمهور وصوره وفرحه . وقد مثل موليار بنفسه جميع الروايات التي كتبها والتي لا تزال الى أيامنا هذه معجزة الفن . على أن التمثيل تقدم في القرن الماضي تقدماً عظيماً فقطع في ذلك القرن وحده ما قطعه في قرون مائة وبلغ في فرنسا وانجلترا وابطاليا ممثلون حريون . فأصبح التمثيل ذلك الفن الذي نراه الآن ، ومدرسة من مدارس الاخلاق التي تعول عليها الأمم .

وسائل العلم الحديث

تخدم المجرمين

اخلس رجل الماني يدعى كورت كانت مطلقاً قدره سبعون ألف مارك (أي نحو ٣٥٠٠ جنيه مصري) من البنك الذي يشتغل به في برلين وهرب بها وجعل البوليس يبحث عنه لدى أقارب في إحدى المدن الألمانية ولكن ظهر أنه لم يأت اليهم بعد جريمة وانما حصل على جواز سفر الى التروج . وذلك الى محطة الطيران في إحدى ضواحي برلين « وتدعى تيمبلهوف » ومنها ركب الطائرة المسافرة الى مدينة أدسلو . وقد قبض عليه أخيراً في هذه المدينة

العالم في أرقام غرائب الاحصاء

في الاحصائيات لذة كبيرة فانها تبدي الحقائق أمام الانسان في أرقام محدودة فتسهل بها المقارنة والحكم على الأشياء . ولكن من الصعب على غير الاقتصاديين والاحصائيين ان يجدوا لذة في جداول الاحصاء المختلفة ولذا تقرها السلطات التي تصدرها الى الاذهان بذكرات وبيانات تصحبها . ولم يعد الاحصاء عملاً من اختصاص الحكومات وحدها بل شرع الأفراد أيضاً يهتمون به ليحصروا الحقائق في أرقام صحيحة ، ومن ذلك أن الاستاذ « رنكيهيكس » المدرس بجامعة برلين ألف كتاباً سماه « العالم في أرقام » وأصدرته أربعة مجلدات من سبعة نوى أصدرها حتى يتم الكتاب . ولا شك في انه بذل في تأليفه جهوداً عظيمة ، وأن الأرقام التي أتى بها وهو استاذ في جامعة من أكبر جامعات العالم جديرة بالثقة والاعتماد عليها . ونحن نذكر هنا نخبة من الاحصائيات التي حوّاها ذلك الكتاب :

ولنبدأ بالأرض وقد قال المؤلف ان ٢٩ في المئة من مساحة الكرة الأرضية من اليابسة والباقي من المياه ، ومساحة الأرض في العالم ١٤٦٨٥ مليون كيلو متر مربع والباقي وقدره ٣٦٣٨٥ مليون كيلو متر مربع يهده الماء . ومعظم الأرض في النصف الشمالي من الكرة الأرضية ، ولكنها عبارة عن ٣٩٪ من مساحة هذا النصف بينما الأرض في نصف الكرة الجنوبي لا تزيد عن ١٩ في المئة من مساحته . وبقدر حجم المياه في العالم بتقدير ١٣٣٠ مليون كيلو متر مكعب وأكبر عمق يبلغ ٩٤٠٠ متر وهو في المحيط الهادي ، بينما متوسط عمق بحر البلطيق مثلاً ٩٧ متراً وأعظم عمق به ٢٧٥٠ متراً وأعلى مرتفعات العالم هو جبل افرست في جبال الهيمالايا وارتفاعه ٨٨٨٢ متراً . وفي أوروبا الجبل الأبيض (مونت بلان) وارتفاعه ٤٨١٠ متراً وفي غير أوروبا

ماله كئلي وارتفاعه ٦٢٤٠ متراً وفي أمريكا الجنوبية جبل أكونكا جوا وارتفاعه ٦٠٤٠ متراً وفي أفريقيا جبل كليو مانشار و٦٠١٠ مترات وفي استراليا جبل فيكتوريا ٥١٠٠ ارتفاعه وأما الانهار فاطولها السيسبي وطوله ٦٧٣٠ كيلو متراً وقد يسمي الناس الامبراطورية البريطانية امبراطورية طالمة ، بمعنى أنها تحوى كثيراً من لافطار في مختلف القارات . ولكنها ليست الامبراطورية العالمية الاولى في التاريخ فقد سبقها الامبراطورية الرومانية التي ضمت معظم أقطار العالم المعروفة اذ ذلك . وقد كان عدد سكان أوروبا في القرن الرابع عشر نحو مائة مليون نسمة فيبلغ في سنة ١٩٢٠ - ٤٤٩ مليوناً وحصلت معظم هذه الزيادة في أثناء القرن التاسع عشر اذ كان عدد سكان أوروبا عند ابتدائه لا يزيد عن ١٨٧ مليون نسمة .

والشعوب البيضاء ، بما فيها من الهنود الجرمانيين ومن الساميين والحاميين ، عددها أكثر من نصف سكان العالم ، ويبلغ ٩٢٠ مليون نسمة أى ٥٠ ٪ من سكان الكرة الأرضية ، ويعد ضمن هذه الشعوب البيضاء ، كما يقول المؤلف ، الهنود والبرانيون والعرب والتوريون والبربر والاقباط والصوماليون . وأما الشعوب الجرمانية فتبلغ وحدها ٢٦٨ مليون نسمة بينما عدد الرومانيين (الشعوب اللاتينية) ١٦٧ مليوناً وعدد السلافيين ١٥٤ مليوناً .

وأكثر اللغات انتشاراً حتى يصح أن تسمى لغات عالمية هي اللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية . ولكن اللغات أكثر عدداً بها هي اللغة الصينية التي يتكلم بها ٤٣٥ مليون نسمة ، وتليها اللغة الهندية التي يتكلم بها ٢٣٠ مليون نسمة ثم اللغة الانجليزية التي يستعملها ١٦٣ مليون نسمة ، وتأتي بعدها اللغة الالمانية التي يتكلم بها ٩١ مليوناً والاسبانية ٨٠ مليوناً والروسية ٧٠ مليوناً والفرنسية ٤٥ مليوناً والاطالية ٤١ مليوناً والاكرانية ٣٥ مليوناً (ولم يذكر المؤلف اللغة العربية التي يتحدث بها نحو خمسين مليون نسمة) . أما من جهة

الصينية فاهندية فالانجليزية فالروسية فالالمانية فالفرنسية .

ومن حيث الجنس يعتقد الناس أن عدد النساء في العالم أكبر من عدد الرجال ، ولكن هذا صحيح بالنسبة لاوربا فقيل لكل ١٠٠٠ رجل ١٠٢٤ امرأة وفي غير أوروبا ينعكس الموقف ففي آسيا لكل ألف رجل ٩٥٨ امرأة وفي أمريكا ٩٧٣ امرأة وفي أفريقيا ٩٦٨ امرأة وفي استراليا ٨٢٢ امرأة فقط . ولكن النساء من جهة أخرى يعشن زمناً أطول من الرجال فمثلاً دل احصاء سنة ١٩١٠ في المانيا على أن مقابل ٧٩٣٠٠٠ رجل يزيد من أعمارهم عن سبعين سنة توجد ١٠٤٠٠٠٠ امرأة تزيد من الواحدة منهم عن تلك السن . ومقابل ٥٠٠٠ رجل يزيد من أعمارهم عن سبعين سنة توجد ٩٠٠٠ امرأة كبرت عن تلك السن . وأما الزواج ففي المانيا ١٠٠٠٠ عقد زواج جديد يوجد سبعة رجال و ١٤٢٢ امرأة سن احدثهم أقل من عشرين سنة و ٥٨١ رجلاً و ١٢٤٦ في سن ٢٠ - ٢٥ سنة و ١٢٢١ رجلاً و ١٥٣٧ امرأة في سن ٢٥ - ٣٠ سنة و ١٢٢١ رجل و ٦٥٣ امرأة في سن ٣٠ - ٤٠ سنة و ٥٧٤ رجلاً و ٢٠٣ نساء في سن ٤٠ - ٥٠ سنة و ٢٧٥ رجلاً و ٥١ امرأة في سن ٥٠ - ٦٠ سنة و ٥٢ رجلاً وخمس نساء في سن أكبر من ستين سنة . ونرى من ذلك ان سن الزواج المعتادة عند الرجل والمرأة على السواء هي بين الخامسة والعشرين والثلاثين من سنى الحياة . وهذه هي الحال أيضاً في إنجلترا . أما في فرنسا فأكثر الزواج يحدث بين العشرين والخامسة والعشرين من العمر . والأشهر التي يكثر فيها عقد الزواج عن غيرها هي في المانيا مايو و اكتوبر ونوفمبر وفي فرنسا اكتوبر ونوفمبر وسبتمبر وفي المجر نوفمبر وفبراير وفي النمسا فبراير ونوفمبر ومايو . والأشهر التي يقل فيها عقد الزواج عن غيرها هي في المانيا أغسطس وفي فرنسا يناير وفي المجر يوليو وفي النمسا مارس وديسمبر .

والشهر الذي تحدث الولادة فيه أكثر من غيره هو فبراير المانيا وفرنسا واطاليا ورومانيا

وتماثلتها بالحلم والتؤدة ولاسيان موسكو ومصره
على تلك الدعوة لا تنوى الحياذ عنها قيداً أصبح
ويرى السيد المذكور ان خير علاج لهذه
الحالة والدعوة البلشفية ضد إنجلترا في ايران
وتركيا وافغانستان هو نشر دعوة انجليزية مضادة لها
ويقول اصحاب الدعوة ضد إنجلترا انها « نموذج
خفيف » من نماذج الدول الرأسمالية وعدو الاسلام
الألد وجبار الهند وسائر الامم السمره عامه .
قال : واذا تذكرنا ما بذلت إنجلترا من
الحذق والدهاء في نشر دعوتها مدة الحرب
العظمى استغربنا منها تقاعدها اليوم عن بذل
مثل ذلك الجهود لمقاومة الدساس التي تدس في
دوائر ومناطق لها علاقة سياسية مباشرة بمركز
إنجلترا في الهند وليس بعيدان يستهدف مركزها
للاخطار بسبب تلك الدساس والتغامر
ومن اللازم لحفظ هيبة إنجلترا ومركزها في
الشرق الأدنى والأوسط حق الحفظ ان يظهر
تغير واضح في علاقة إنجلترا بالبلدان الاسلامية .
فان البلشفيين يعرفون كيف يحاطيون الشرقيين
وبعالمونهم ويحطون ودمم ويكتسبون قلوبهم
فترى لذلك سلوك متفهمهم السياسيين في الشرق
موسوما بالرفق والمطف بخلاف سلوك مفوضي
إنجلترا الموسوم بالصلف واغتيال والكبرياء
ينفر القلوب منهم . وشأن ما بين المفوض
الانجليزي والمفوض البلشفي من الصديق وحسن
النية وصحة الزمة ولكن الاسوي يحكم على
الاشياء غالباً بطواهرها وبالطبع يميل الى لين
جانب الروسي عن صلف الانجليزي وترقه
وقال في ختام مقاله : واني بصفتي محبا
للأمة الانجليزية راغباً في خيرها أقول بصراحة
لا يشوبها أقل رياء ان هم موسكو الأول شل
اميراطوريتهم الشرقية وسحقها واصارتها هباء
مشهوراً . ولما كان ذلك كذلك فمن حق إنجلترا
الأدبي ان تتخذ من التدابير ما تراه ملائماً
للكافة هذا الخطر . ولا مشاحة في ان البلشفية
اذا تركت وشأنها حولت الشرق كله جهنماً وأبادت
الدين الاسلامي . ومسلمو الهند يعتقدون ان
اتفاق الاسلام الرسمي وإنجلترا بغضي الى سيادة
البر والسلام وحسن الحكومة في الشرق

يبلغ ٩٩٨٠ مليون جنيه . وأما تقدير الثروات
الأهلية قبيل الحرب فقد كان كما يأتي : الولايات
المتحدة ٤٢٠٠٠ مليون جنيه انجليزي ، واثانيا
١٦٨٥٠٠ مليون وبريطانيا العظمى وأستراليا
١٤٥٠٠ مليون وكل من فرنسا والروسيا
١٢٠٠٠ مليون . وقد رثت ثروة العالم كله قبيل
الحرب بمبلغ ٤٠٠٠ مليون جنيه . وقد انقست
على الحرب الكبرى من الثغقات المباشرة ٢٦
ملياراً من الريالات ومن غير المباشرة ٩٠ ملياراً
من الريالات . فتكون الحرب قد تكلفت ٣٥٠
مليار ريال .

وأما عن الأفراد الأغنياء في العالم فقد
وجدت في بريطانيا العظمى سنة ١٨٩٦
٧٠٠ أسرة متوسط ثروة كل منها ٨٥٥٠٠٠
جنيه انجليزي والان في ١٩٢٠ شخصاً في تلك
البلاد ٧٠٠ / من الثروة الأهلية . وفي فرنسا يكثر
عدد الأغنياء الفرنسيين في الغنى وفي ألمانيا يميل
التطور الى زيادة عدد اصحاب الدخل الكبير .

خطر البلشفية على الاسلام

مقالة سياسية

كتب السيد علي خانوف الهندي مقالة في
مجلة « فورتنيل » الانجليزية على أثر ماشاع عن
عقد معاهدة بين روسيا البلشفية وتركيا وايران
وعقد معاهدة أخرى بين روسيا وافغانستان
فقال ما لغوا « ان هاتين المعاهدتين خطوتان
جديدتان في سبيل افلاق الشرق فان الاميراطورية
الروسية الجديدة انما هي الاميراطورية
القيصرية الماضية لابسة لباس جمهوريتشيوعية
والنوى والعوامل التي تعمل فيها انما هي من نوع
الفوضى والعوامل التي أحلت بونايرت على ملك
من آل بوربون بعد الثورة الفرنسية . فقد
ترغم انما ادخلت الى مستعمراتها الاسبوعية
« مجد الانسانية البلشفية » ولكن سكان تلك
المستعمرات من المسلمين لا يسمعون ذلك
ولا يسمونه . وقد حذر عقلاء الشرقيين سكوت
إنجلترا عن الدعوة البلشفية المضادة لها في الشرق

تكثر المواليد في السويد في شهر سبتمبر وهو
أيضاً الشهر المفضل في الولادة . في بلاد
أخرى كثيرة . ونقل الولادة في شيرينيوفي
معظم البلاد ، ولكنها نقل في رومانيا وسويسرا
في شهر ديسمبر .

وأكثر المهن ملائمة للصحة والتي يبلغ
المستغل بها عمراً طويلاً هي مهنة القسوس .
واذا عبرنا عن متوسط الوفيات برقم ١٠٠ وجدنا
عدد الوفيات بين اليستانيين ١٠٨ وبين الزرايع
١١٤ وبين صائدي السمك ١٤٣ وبين التجارين
١٤٨ وبين الخبازين ١٧٢ وبين عمال النسيج
١٨٦ وبين الحائكين ١٨٩ وبين الاطباء ٢٠٢
وبين الجزارين ٢١١ وبين اصحاب القنادق
٢٧٤ وبين الشحاذين ٣٠٨ (وبين الصحافيين) .
ولقد ذكرنا الاميراطورية الرومانية والان
يقول ان عاصمتها روما بلغ عدد سكانها اذ ذاك
٩٠٠٠٠ نسمة . ولقد بقي هذا الرقم بعدها
ألف سنة ولم يتغيره مدينة أخرى . وكان عدد
سكان لندن في القرن الرابع عشر ٣٥٢٠٠ نسمة
فبلغ ٩٥٩٠٠٠ في سنة ١٨٠٠ بينما كان عدد
السكان في باريس في تلك السنة ٥٤٧٠٠٠
وفي روما ١٥٣٠٠٠ وفي فينا ٢٤٧٠٠٠ وفي
برلين ١٧٢٠٠٠ ولكن برلين تضاعف عدد
سكانها مرات في مدى ١٢٠ سنة فبلغ
٣٨٨٠٤٠٠ في سنة ١٩٢٠ . ولكن زيادة
عدد السكان في نيويورك كانت أسرع ما تكون
فقد كان عددهم ٧٩٠٠٠ في سنة ١٨٠٠ فبلغ
٢٠٠٠٠ في سنة ١٩٢٠ . وتوجد الآن
في العالم خمس عشرة مدينة يزيد عدد سكان كل
واحدة منها عن مليون نسمة ، ومنها خمس في
أوربا وخمس في امريكا وخمس في آسيا

ويعرف الجميع ان امريكا هي الآن أغنى
بلاد العالم . ولكنهم يتوهمون أنها بلغت هذا
المركز في الحرب الكبرى والحقيقة أنها كانت
أغنى البلاد قبل الحرب أيضاً . وقد قدرت
ثروتها الأهلية في سنة ١٨٩٦ بمبلغ ١٦٣٥٠
مليون جنيه انجليزي بينما قدرت ثروة بريطانيا
العظمى في تلك السنة بمبلغ ١٦٨٠٠٠ مليون جنيه
ثروة ألمانيا بمبلغ ٨٠٥٢ مليون جنيه وثروة فرنسا

عالم السينا

أعظم مدرسة في العالم

كسب أحد التلاميذ موضوعاً انشائياً عن
أقطار الجليد فقال لذلك جائزة ومنحة خاصة من
من معلمه وقال له : يظهر أنك تعرف عن أقطار
الجليد أكثر مما تعلمت

فاجبه التلميذ نعم فقد رأيت رواية
« الهجوم على الذهب » التي مثلها شارلي شابلن
في السينما وكانت فيها مناظر عديدة لأقطار الجليد

حقيقة انها أعظم مدرسة في العالم ، وقد
تفاوتت اعمار تلاميذها للدرجة غريبة حتى
انك تجد بينهم من لم يتجاوز الحلقة الاولى من
عمره وكذا تجد بينهم من تجاوز الحلقة السادسة
أتعرف ماهي هذه المدرسة العظيمة ؟ هي السينما
هذه المدرسة الليلية التي تعد مدرستها ومدرساتها
وانشروا في جميع انحاء العالم كل يلقي علينا
دروساً قيمة لا تقدر بثمن ولها من التأثير ما يجلد
أثره في النفس .

ورغماً عن أن البعض يتخذ السينما أداة
للتسلية — وهذا خطأ فاحش — فالكثير
يتخذها أداة لارتشاف كل ماله من
دروس الحياة من منهلها العذب . وهذه
قصة صغيرة تبين فضل السينما على تثقيف
الانسان :

قضى رجل طول حياته دون أن يذهب الى
مدرسة حتى بلغ من العمر أرذله ، ولم يك يعرف
سوى كتابة اسمه ولكنه ذهب ذات مرة الى
السينما فاصبح من هواها التحمسين وقد تعود
أن يأخذ حفيدته معه لتقرأ له عناوين الكتابة
للملحقة مع كل « فيلم » سينمى . وكانت النتيجة
أنه أفضى بملاحظة وهي : لقد طفت طوفة
صغيرة مذ بدأت الذهاب الى السينما ، وقد تعلمت
عن طيبة الانسان أشياء كثيرة لم ألك أعرفها
من قبل

وفي الناس كثيرون ليس لهم الملم بالمقراءة
والكتابة ، ولكن هناك آلافاً مؤلفة ممن قلت
مداركهم مذ تركوا مدارسهم كما أنهم لم يعرفوا
بالممارسة ما في العالم الذي يعيشون فيه
من الجائبات والضرائب لم يحيطوا علماً بما
يجب عليهم معرفته عن الانسانية العظيمة التي هم

منه راحة السينا وذلك من جراء الرحلة التي قام
بها « السوروسيتي » الى القرى وعرض عليهم
الشرائط الزراعية والصحية ، ولأن لم تسع
مدارك القروى الى الدرجة المطلوبة وحذاو
انشئت في كل قرية دار للسينا يمكن القروى
بواسطتها من مشاهدة ابطال التاريخ ومبينة
المخلوقات الموجودة على سطح البسيطة . و . اغ
وكما أن السينا ترى للقروى حياة سكان المدن
فانها أيضاً ترى سكان المدن حياة سكان القرى .

ولقد أخرجت إحدى الشركات رواية اسمها
« الفصول الأربعة » ظهرت فيها حياة النبات
والطيور والحوانات وعجائب الطبيعة
بطريقة سببت عقول مشاهديها .
وقد تعلم سكان المدن وهم جلوس في
دور السينما في مدة ساعة واحدة
الشيء الكثير عن القسرى ما لو
صرفوا شهوراً في القيام برحلة الى
اتزارع لما أمكنهم أن يتعلموا
ما تعلموه في السينما مدة ساعة
واحدة .

وتجد أناساً لا طاقة لهم على
قراءة رواية مطولة ، ولكن السينما
قدمت لهم هذه الرواية في قالب
تصويري وأظهرت لهم أبطالها
وبينت لهم الحب والهوى والحسد
والغضب والخوف والشجاعة
وختلف العواطف الانسانية التي
منها ما يضحك الشكوى ومنها
ما يبكي من قد قلبه من الحجر
الصلد . فهل من ينكر أن هذه
العلوم دونها ما يتلقاه الانسان

ويتعلم من الكتب عن معالم الحياة المخافة ؟
وقد أصبحت السينما في أمريكا الآن من
العوامل المهمة التي تستعملها حكومات الولايات
المتحدة لتعليم العيال طرق التحفظ واتقاء
الأمراض . والتجارة . والتجارة . والتجارة .



رودلف و ليني و هيلما دالجه في رواية العزرة الحراء

فكان لجوايه هذا تأثير كبير في غيره من
التلاميذ فاحذوا ويتدربون الى دور السينما .

ويندر الآن وجود شخص لم يذهب الى
السينما أو يسمع عنها ، حتى انك لتجد القروى
الذين من ذواتهم احدثوا من مقدار السينما

ملف الستار القضي

— ٢ —

تحويل الروايات

الان وقد خرجنا من الباب الاول فلندخل إلى الباب الثاني لنرى ماذا يجري فيه من الاعمال الفنية الخاصة بكاتب التحويل السينمائي الذي يعتبر شخصاً له أهمية كبرى في اخراج الرواية ويعرف الجمهور ان كاتب التحويل ليس الرجل المحول الرواية الى قالب سينمائي ولكن هل عرف كيف تحول الرواية وكيف تكتب؟ هذا شيء يظهر فيه بعض الفموض للذين لم يتدبروا على هذه المهنة.

عند ما تشترى شركة السينما أى رواية لآخر اجها

ترسل الى كاتب التحويل الذى يتفاوض مع المدير الفني لوضع خطة التحويل معاً، يتتبع كاتيب التحويل عندئذ في العمل ويستغرق في كتابته التحويل «السيناريو» من ثلاثة أسابيع إلى ثمانية حتى تصبح قابلة لتقديمها للمدير، وربما كانت أم شيء هو توضيح ماهية «السيناريو» ولماذا هي ضرورية. وبالاختصار فإن «السيناريو» هي كتابة خطة للرواية حاوية على بيان من الأعمال والكلام والمناظر التي تظهر في الرواية. ويستعملها المدير أثناء تصوير الرواية وكذلك يستعملها قسم الملابس والأعمال الفنية كدليل لصنع الملابس

(البقية على صفحة ١٨)

ومعظم المناظر الزراعية تصور في المزارع والمخيمات في أنحاء الولايات المتحدة ثم ترد بعد تصويرها إلى واشنطن حيث تجمّص وتوضع في قالب روائي.

واهتمامهم بالمناجم لاحت له فلم يتركوا يهبط المصاريف في تصوير المناجم التي يرى فيها الجمهور كيف تستخرج المعادن وهمون أيضاً بالشرائط التي يصنعونها الجمهور كيفية المحافظة على أطفالهم الخ اقلست السينما بعد ذلك كلاً اعظم ومدرسة في العالم



المثل الاحول «بن توب» والنته مادون مارونك في رواية هزلية



الديا فرانز مارون والديا مكرسون
وعما من شهرات كتابات التحويل
لي الدنيا

قاصراً على السينما. وفي الآن اخصائيون في هذا الفن. فما من يوم يمر عليهم الا ويجدهم يجهدين أنفسهم للحصول على الشرائط التي تبهم العمال. وانك لتراهم يومياً يرحلون في المناجم والمزارع والحدائق والمنتزهات العامة للحصول على مناظرها. ويهتمون أيضاً بحياة الطيور والحشرات وغير ذلك من المباحث التي تساعد على رفقة الحياة الاجتماعية ونجاح الأعمال التجارية.

وتؤخذ كمية عظيمة من الشرائط عن حياة النباتات. وكثيراً ما يضعون قصصاً عن عادات الحيوانات الصغيرة ويختلف الحشرات الضارة ويحدث في هذه القصص من المواقف المقيدة ما يساعد الانسان على معرفة الامراض والمضار

ويقدر عدد من يشاهد الشرائط

الزراعية في امريكا بنحو ٢٥ مليون نفس كل سنة وهذه الشرائط بلغت من المتانة في الاخراج مكاناً عظيماً. وقد خصصوا لعملها مصوراً كبيراً ومملاً مجهزة بالآلات للرؤى والآلات للطبع وتقسيم الشرائط.

وللقسم السينمائي هناك آلات مصورة لها خاصية وهي الاسراع في التصوير وذلك لأخذ المناظر التي تظهر بطيئة الحركة على الستار. وهناك أيضاً أجهزة «ميكروسكوبية» لتصوير الحبوب والنباتات والحشرات بصورة مكبرة. وهناك قسم خاص بالرسم حيث تضاف الايضاحات التي لا يمكن الحصول عليها بأي طريقة الى الصور لتجعلها أوضح.

مدة نيابة

مجلس النواب

نص الدستور المصري في المادة السادسة والثمانين منه على أن عضوية «النائب» خمس سنوات. ويمكن إزاء هذا النص أن تذهب الآراء في تفسيره مذاهب مختلفة. ولما كان من الضروري الوقوف على الحقيقة في أول عهدنا بالحياة البرلمانية الصحيحة، يرى أنه يحسن بنا الاتيان بكل إيجاز على مختلف هذه الآراء تمهيداً للدرس الموضوع درساً جدياً بمعرفة الناهين في العلوم الدستورية حتى يمكن الوقوف بمد ذلك على نتيجة حاسمة.

ولا نزاع في أن الداعي إلى البحث في هذا الموضوع إنما هو تعدد الوزارة الزبورية حل مجلس النواب مرتين بلا سبب غير عداوتها للامة وللدستور فلم يقذف القدر السلي مصر تلك الوزارة لسارت الامور في مجراها الطبيعي على ما كانت سائرة عليه، ولما كانت هناك حاجة إلى التشكك في مدة نيابة مجلس النواب. أما وقد جاء الامر على عكس ما كانت مصر تشتهي فلا بأس إذن من أن نتفتح باب الاستفهام عن بدء مدة نيابة مجلس النواب عملاً على جلاء الامر ورفع ستار الشك عن أعين كل متشكك حائر.

وقبل تعيين ما يمكن أن تذهب إليه الآراء في تعيين بداية ونهاية مجلس النواب نلقي ملاحظة على ألفاظ المادة ٨٦ أتعلة الذكر. فهي تقول إن مدة عضوية «النائب» خمس سنوات، وقد يظن أن الغرض الذي ترى إليه هو جعل مدة نيابة النائب مستقلة تمام الاستقلال عن مدة نيابة المجلس نفسه خصوصاً إذا علمنا أن بدء نيابة النواب يختلف باختلاف اعلانات انتخابهم. فمنهم من أعلن انتخابه بمجرد عدم وجود مزاحم له في دائرته، ومنهم من أعلن انتخابه في يوم الانتخاب المحدد بناء على المرسوم الملكي، ومنهم من أعلن انتخابه بعد خمسة أيام

واعتبار نهايتها بعد مضي خمس سنوات بحيث لا يكون هناك أي تأثير للحل— مهما تكرر— على تلك المدة. وفي أحوال الحل يعتبر المجلس الجديد مكملاً لمدة المجلس القديم وهكذا إلى أن تتكون مدة المجلس السنوات.

أما الرأي الثاني الذي يمكن الذهاب إليه أيضاً فهو اعتبار أن مجلس النواب تزول نيابته بمجرد حله أول مرة في ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢٤ وبالتالي تزول مدة نيابته. وتبدأ مدة نيابة المجلس الجديد وهي خمس سنوات من بدء دور انعقاده وهكذا تزول النيابة بمجرد حله للمرة الثانية وتبدأ مدة نيابة المجلس من جديد بمجرد بدء دور الانعقاد الأول من هذا العام — عام ١٩٢٦

ولكل من الرأيين أدلة يمكن الاستناد إليها، ولم أشأ أن أتى بها حتى يدلي الناهيون في العلوم الدستورية بأرائهم في هذا الموضوع الدقيق.

محمود غنام
سكرتير نيابة مجلس النواب

إنشاء انعقاد المجلس لحلوله محل عضو متوفى أو مستقيل أو مفصول فإذا أريد التطبيق الحرفي للمادة الأتفة الذكر، وجب إذن أن تبدأ الخمس السنوات من الوقت الذي أعلن فيه انتخاب النائب. وهذا بلا شك يجعل نهاية نيابة كل نائب مختلفة عن نهاية نيابة الآخر. وفي ذلك ما فيه من الاضطراب وما هو بعيد عن قصد الدستور فقد ورد في المادة ١١٤ منه ما يشير بأن الغرض من المادة ٨٦ منه إنما هو تحديد مدة نيابة المجلس نفسه بصرف النظر عن مدة نيابة أعضائه، وقد حتمت المادة ٩٤ منه أيضاً على الأعضاء تأدية اليمين علناً بقاعة جلسات المجلس قبل أن يتولوا عملهم ويستفاد من هذا أن مدة الخمس السنوات تبدأ من وقت انعقاد المجلس.

وبعد ذلك نعود إلى بيان الآراء المحتملة في تحديد مدة نيابة مجلس النواب نفسه.

فقد يمكن أن يذهب الرأي إلى احتساب بداية هذه المدة من بدء دور انعقاد المجلس

قلب المرأة

كم سيد ثقله وشقي
تبتيه لماشقي ونجي
باسمات عن وجهها القضي
بلديذ من النعيم هني
بغواد الحب كل مضي
يساط من الصبا مستدسى
وجهاها من كل معنى سني
زيد الحب بالوطاب الروى
ها جميعاً في عرشه العلوى

مدلم الآفاق على الدوى
لاعبات بكل صب شجي
ليس فيه لماشقي من ولى
باني من الغرام عني
ولبيب من الجوى مصلى

مستبد رأيه مرعى
ليس يلقى لحكمه من عصي
وكما يتعني بغير وصي

أبها الفلك في العباب القصي
سابعاً بالنفوس في كل لج
من فجاج مهاد الحب فيها
رائحات أمواجها غاديات
تملا العين والشفاف وتمضي
بين جزر من الغضارة زينت
أغدق الدهر متعة العيش فيها
ينهل الظافر الموفق فيها
ناسياً هذه الحياة ومن في

ونغمار تخوضه بأناس
صاخبات أمواجه صارخات
عابس الوجه عن جفاه وهجر
تداعى عواصف الوجده
من هيام ولوعة وأين

أنت قلب وياه من قوى
حاكم ما أراد في كل نفس
أبها الفلك سربنا كيف تمضي

عبد الكريم في منفاه

يصول في انحاء الجزيرة على ظهر جواده المسمى

«مردون»

وهكذا وصل عبد الكريم الى قصر مورايح الذي احتارته له الحكومة للاقامة فيه . وكان معه أخوه والضابط المرافق له الذي يقوم بمهمة ترجمته . وقصر مورايح هذا قائم على مسافة ثلاثة كيلو مترات من العاصمة . في وسط بقعة من الارض مشهورة بهوالها الفاسد . ويقال ان الامراض كثيرة هناك وان الحرشديد جداً وعدمه أميل «قصر مورايح» بطل البعض

جها المسافة بين الثغر والعاصمة . وقد تترت مناظر تلك البلاد الطبيعية في مسنه زبر شديداً وحدثت في ذلك اليوم ان احد السجين الى الجزيرة وهو الامراءور السابق دوى نان - كان خارجاً للزعة كعادته ، فلو شك أن يلتمى به عبد الكريم والامراءور دوى من هواة ركوب الخيل وكان في ذلك اليوم

وصل الزعيم الريفي عبد الكريم الى جزيرة الامراء التي قتمه اليها الحكومة الفرنسية ووضعت تحت تصرفه فيها منزلاً فيسجاً يقم فيه مع من رافقه الى المنفى من الاهل والاصدقاء . وقد تم مراسل عمدة الاسترزيون البارسية إلى محله رسالة ضافية عن عبد الكريم في منفاه جاء فيها ما يلي :

ان وصول عبد الكريم الى جزيرة الامراء بعد حادثا عظميا في هذه الجزيرة الثانية وقد وجد السكان في ذلك الحادث تسليية كبرى على اهم رأوا من قتل عبد الكريم زعماء آخرين بعد قى الى حرية الامراء بعد على سلطان كرمور . منكم راه فو . وثان دى امراءوراهم وولده دوى . واليوم ينفى اليه الامير

وان الذي بعض
«تصل عن وصول

(مورايح وقد قتمه الذي «كريم» عبد الكريم في جزيرة الامراء)

اسى أنكه عن قصر حقيقي ولكن لافاه لكي يصل الانسان اليه يجب ان يمتد أحياء أهله بالسكان تنشر فيها الامراض والقادوات والطريق وعرة جداً . كثير فيها الانزلة والارواح صحيح ان الغابات التي تحيط بهذا الطريق وبالقصر ، والتي تنكز فيها أشجار النجعة وغيرها ، تعطي تلك البقعة من الجزيرة منظر



(عبد الكريم في مكتبته والتي يبارك فيها عبد والسياط الفرنسي)

عبد الكريم وحاشيته الى ثمرسان دسى في جزيرة الامراء) فقد اجتمعت جوع السكان من كل فج وصوبت لمت هذه «صاحب القصر» حدة وهو يبر من الباخرة . وحاولوا رحالا والاعلال في مركبهم وسيراتهم ومشيأ وارادوا أجل ملاسهم . ويمكن . يقال ان ميدن الحكومة في هذه المدينة لم يقط اردحامهم في هذا اليوم

واسكن عبد الكريم لم يظهر في ذلك اليوم أى في ١٠ اكتوبر الماضي وكان يوم احد . فقد سافر رفاقه ، أى أهله ونسأوه وأولاده وخدمه في القطار أما هو فركب سيارة وقطع

امسك مصدرة مستدرة وحرارة وصم
الكتب والأوراق ، وقد رأيت عليها كثير
من الادوات المنزلية كالرحاحات والسطل
والاطباق

وهو يرغب رغبة شديدة في أن تتعلم اللغة
الفرنسية وسيرسل أولاده الى مدرسة وكونت
دى ليل في الجزيرة .

وقد سافر من الرف ومعه زوجته وأولاده
الأربعة ولكن احدى زوجتيه وضعت غلاما
في الطريق فأصبح أولاده الان خمسة

ويحب عبد الكريم ان يقضى جزءاً من
أوقاته في الحديقة بزرع البقول ويسوق السبابة
وينتظر أن تسمح له الحكومة مريناً بالتجول
في أعماخ الجزيرة . التي تذكره مناظرها ببلاد

التي لن يراها بعد الآن .

ويطن البعض ان في وجود
عبد الكريم في بلاد يكثر فيه
عدد المسلمين خطراً ما . ولكن
هذا الخوف ليس إلا وهماً من
الأوهام في الجزيرة الفصحى
من المسلمين الهندو أرسلوا من
قبلهم وقدأ عهدوا اليه بمقابته
وعيته باسمهم فرفض أن
يقابلهم وقال انه لا يريد أن
تكون له في المستقبل علاقة باحد
من السكان

وليس في رحله حروب واعقابها الخداء انذرى
المعروف .

ويمشي عبد الكريم محدودب الظهر قليلا
وبصره حاد لكنه ينم عن شيء من الحزن
والأسى . وهو يسم أحياء يبدو على وجهه
شيء من اللطف والرفقة ، ويمتاز بمعاملته اللطيفة
زائرته وبشر الذي يقترب منه بحذية تبعث
منه وبطراً . لانه يحكم اللغة الفرنسية فانه يرد
على الاسئلة التي توجه اليه بواسطة الضابط
الذي يقوم كما قلت بمهمة الترجمة . وقد
أصبح هذا الضابط موضع ثقته وثقة حاشيته
لما أظهره من الكياسة واللطف وحسن التدبير
وعبد الكريم متضلعل العلوم يشتمل كثير
ويقضى معظم أوقاته في الرفقة التي أعدت مكتبة
له ، حيث يكتب كثيراً بلهجة العربية وفي هذا

جبالا ولكن الهواء قاسد كما قلت . والقصر
مورايخ قائم في وسط الأشجار والأعشاب ،
وهو قليل الارتفاع مشيد على الطراز الابطالى
القديم ، قائم على أعمدة عديدة .

وم يشيد هذا القصر من زمن بعيد ولكنه
كان مهجوراً لأنه لم يوجد في البلاد من يرضى
أن يسكن فيه . وغرفة كثيرة واسعة غير أن
الجدران مهدمة ، والسقوف خربة . ولم يبق
من الغرف البديدة فيه إلا ١٢ غرفة تصلح
للسكنى وهي التي أقام فيها عبد الكريم مع
حاشيته وهذه الحاشية مؤلفة من تسعة وعشرين
شخصاً بين رجال ونساء وأطفال .

ونحيط بالقصر حديقة فسيحة كثيفة الأشجار
وتحيط بهذه الحديقة غابة كبيرة من أشجار الموز
وبستان جميل تدرج فيه البقول .

ولقد ذهبت الى ذلك القصر
في صبيحة يوم من أيام اكتوبر
الماضي فوجدت الأولاد يلعبون في
في الشمس . فاقترت منهم لآخذ
صورتهم فلم يحفلوا منى بل نظروا
إلى مبتسمين وتركوني أقفل .
ولكن المخادومات رفضن ان يقفن
أمامي لآخذ صورتهن وهربن عندما
اقتربت منهن وأخفين وجوههن
بطرف ثوبهن .

ثم قابلت ابن عم عبد الكريم
وصديقه حسنا وأخاه عمداً . وكان
الاثنان الاولان في ملابسهما



الجميع من اولاد عبد الكريم وأخيه عمداً

سيمحانا سدرام » . وعجب أن لا يرب
في الامتحان شاب اسمه مثل شهر الصوم في
الطول .

أقامت إحدى الجمعيات العلمية في لندن
معرضاً للاسماء التي تعيش في قعر البحر وما
عرضته فيه سمكة مضى عليها سنتان لم تدق فيها
طعاماً ما ويقول العلماء انها تستطيع أن تعيش

أصيب ثمانية شبان في قرية من قرى
سويسرا بحوادث غريبة أفصت الى موهم
واتفق أن اسم كل منهم كان يوسف فقام أهل
القرية برفعون الادعة الى الله أن يرسل هذه
القيمة التي أصابت هذا الاسم في قريتهم .

ين مرشعي شهادة الكالوريا في سيلان

المفزية الرية . أما محمد فكان يرتدى ثوبا
أفريقياً . فأخذت صور الثلاثة ولم يعارض
أحد منهم في ذلك .

ثم خرج عبد الكريم من القصر وأخذ
بتمشي سبطه في الحديقة بصحبة الصابط
المراقب له وكان يخاطبه بقوة ورواية .
وبلغ عبد الكريم ثوبه المزدحم ولا يحمله عنه

عيد الميــــة لــــاد المسيحــــي

عاداته وأصله

أن يكون قد حدث في واسط بومبر أو أوانيه أو أواجرا كبير وحدثه من خرج من وجهه الحنفي شهر من أو نحو ذلك

هذا من حيث عتس وما من حدث سنة مسبوقة في أن سنة بلا، عتفيه في سنة قبل يلازم المصطلح عليه ويضارة أخرى أن زمن الميلاد في متأخر عن زمانه المصطلح عليه أربع سنوات أي أنه يجب أن يضاف أربع سنوات إلى تاريخ الميلاد الحالي تصحجاً له. فسنة ١٩٢٦ يجب أن يكون سنة ١٩٣٠. وسنة ١٩٣٧ القادمة يجب أن تكون ١٩٤١. وهكذا إضافة أربع سنوات

تق أن الشارح الديني شرع الأعياد للناس لترض ديني هو تكريم المخلخل به أعيناً كان أم معنى. ولا شك في أنه قصد أيضاً إلى غاية أخرى هي أن يعطي الناس فرصة للتجرد من سفاف هذه الدنيا والتفرغ لعادة الله أصلاً لتفوسهم وإراحة لأبدانهم من شواغل الدنيا وكلاهما (ش)

آلة للنوم

اخترع الدكتور هنس سولومون أحد أطباء برلين «آلة للنوم» تحدث صوتاً أشبه بالصوت الذي يخرج من قمران النحل. فإذا أدبرت دأرت ثلاثة أرباع الساعة وخرج الصوت منها مسموعاً في أول الأمر ثم يخف شيئاً فشيئاً حتى ينقطع ويكون المصاب بالارق قد نام في خلال ذلك أن كانت أرقه من الصنف الذي تنبع فيه أمثال هذا العلاج. ومبدأ هذه الآلة أن كل ما تحدث صوتاً واحداً منتظماً وعلى سقي واحد يساعد المسعد على النوم ومن هذا القبيل غناء الأم لطفلها وخرير ماء الجدول ودقات الساعة وما أشبه ذلك. والمشهور أن الصوت الذي يجري على وتيرة واحدة يخفف عنه العمل ويهون مشاقه ويروح القلب ومن هذا النوع يحم السقا قدما وحدها الحداة ولعل التوتية في هذا الزمان وغناء البال وهم يعملون أشق الأعمال

تناولوها غير مصدقين. وأول ما يخطر على بالهم من أسئلهم الكثيرة الماثورة عنهم سؤال عن واضعها ومخترعها وأدوم من واضعها ربح حين مودع. يحترم كثير الحب للعتار والاطفال واسمه «ستاكور» يدخل ويخرج من حيث لا يشعر به أحد ولا يعلم من أين دخل ولا من أين خرج فينشأ الأطفال مصدق هذه الخرافة حتى يلقوا سناً ممتنة فيكر تودعهم في تصديتها ثم يعلمون أنها حديث خرافة أن ياز عن الأطفال لم يجر على من كان في سنهم

أما الترقيق فالعيد عتدم ديباً أكثر منه ديبوياً. وليست حواشيه وغواشيه التي ترى في الشرق إلا عارية من الغرب. فقد اقتبسوا عن الغربيين مادة التهادي ونصب أشجار الميلاد وغيرها ولكنهم قلما يتنون بالديكة الرومية بل يستبدلون الدجاج بها. ولا يقطرون صباح عيد الميلاد قبل «المنالة» فإذا جلسوا للعداء ظهر أبدأوا بمرق الدجاج لتسيغ حلاقيهم مسبتوه من لحم وحلوي فان المرق الحار يلي البلاغم التي جففها الصيام والامتناع عن أكل اللحم في الأسبوعين السابقين للعيد. وفي نصف الليل تفرق النواقيس فيهب النوم من مصاحهم الدائمة تافرين إلى الناقوس يدعونه إلى الصلاة. ذلك بأن السيد المسيح ولد في نصف الليل كما يقال

أما العيد فرأى جمهور المؤرخين الباحثين من علماء الدين وغيرهم أن يوم ٢٥ ديسمبر متأخر عن زمانه الحقيقي إذ ورد في الإنجيل أن الملاك بشر بميلاد المسيح رعاة متدين يحرسون حراسة الليل على رعيته. ويراد بالمتدين التازيل في البادية والعراء. والنزل في العراء ليلاً يستحيل في بلد بارد مثل فلسطين نهبط فيه درجة الحرارة إلى ما دون الصفر. وعليه يقولون أن ذلك لا بد

بعد المسيحيون عيد الميلاد كل عام في ٢٥ ديسمبر. وقد أطلقوا لفظة الميلاد هذه على ميلاد المسيح دون غيره من الأبياء كما أطلق المسلمون المولد على مولد النبي. والطوائف الروتستانية أو الانجليكية منهم أكثر احتفالاً بهذا العيد من طوائف المسيحية الأخرى ولكنه عتدم عيد ديني مشوب بكثير من الشوائب لدنيوية. فإذا قيل عيد الميلاد تمثل القائل والسامع بين الانجليز والأميركيين والالابيين ديوكا رومية وأكياسا من المليسر والعالما للولاد وحلوي مخصوصة بهذا العيد وهي مايسمونه «لنودج» وفار الميلاد وشجرة الميلاد. وغصانا من نبات يسمونه «مزنتو» إذا علق المصن من بها في مكان جاز لك أن تقبل تحته أية الثبات شئت وهذا يغري الشاب أن يكن للشابات في ظل عمن المزنتو ويقف لمن المرصاد ليتبين قبلا قد تحرم عليه في أزمان أخرى أو بحسب اختلاف ما ياف عليه قانوناً أولاً يعاقب في شرع المتحابين

هذا كله يجري ليلة عيد الميلاد أو مايسمى بالانجليزية «كريسماس ايف» ففيه تقام الولائم والاعياد والمقاصف الكبرى ويهني العيدون عصهم بعضاً بقوهم «كريسماس» أي عيد ميلاد. ثم تقام صلوات حافلة في اليوم التالي. يشهد بها مجاهيرهم من كبر وصغر وقصاعد فما دعوات حارة «في مسيح الدعاء الحجاب» كما يقول حافظ من قلوب خاشعة منتبهة وتراجم راحة مخصوصة تشفع قما يخفف هذا العيد من هو الدنيا وعيها

ويكثر الناس في هذا العد من التهادي ويمد الوالدون الهدايا لولادهم فيضعونها على أسرهم حتى إذا نهضوا في الصباح الباكر

موتى كارلو وأسرارها أو الامارة الخاطئة

احيل الى المعاش فاعطى حويصاً قدره بصمة الوف من الجنيهاً فتصعد موتى كارلو للراحة وذهب معاشه ولم يبق منه الا القليل . والغالب انه لا يملك الآن سوى مئات من الفرنكات ولكنه يجلس في مجلسه ساعة بعد ساعة رقب فرصته ويلعب متى دلت ارقامه الكاذبة على ما يتقصد دماغه الصكاذب انه الدقيقة « البيكروحية » (اي الوقت الذي ياتي به اوان الربح)

ولما انه امرأة شاب قرأها وعلت الفضول والأسرار روحها . وقد كانت بالامس ذات جمال رارع واثبت الآن بعيشه يتصدق عليه امره لرواحه وان الحاسب الاخر من « الكروبييه » فغاه أضاعت جمالها وانطقاً من عيدها وور الشباب كانت فيما مضى مربية ولاد فوارت موتى كارلو رورة كانت القاصبة عني ماله هؤلاء الثلاثة يعيشون معاً فيهم بأضغاث حم خواه أن لا بد يوماً أن ينجي ارقامهم التي يلعبون عليها وأن تكرر وان أرباحهم تتضاعف وان متى التحس تحكي كلام في ساعة ذهبية واحدة . وشر ما في ذلك انه ان ما يملكون به انفسهم ليس يستحل

من القواعد المرعية ألا تحدث عرب في بـ الثرف ولكنني حدثت مرة شخصاً غريباً ولم آسف على ذلك . كان الشخص الذي حدثته امرأة وكان منظرها محزناً الى الدرجة القصوى كانت جالسة على حافة « ديوان » على مقر من اكثر موائد « الروليت » ازدحاماً في « المطبخ » وهي تحرق في قطعة طويلة من الورق وعلى وجهها امارات الحزن . فلم يسعني الا ان اطر الى الورقة من فوق كتبها فرايت فيها سبعة ارقام قد « شطبت » على ستة منها — فبقى السابع واتفق انه الرقم ٧ . فانحنيت نحوها وقلت « ما الذي يقلقك مدام ؟ » فنظرت الى لحظة لعل انتقدها من ورطتها وانقدعت في خطبة تذقت فيها تدفق السيل وغوى خطبتها انها تلعب على

هذه المعرفة جمع محتلط امتعنت سحر افراذه وعالمها سحر الكاتبة والهم يتركون خلفهم أشعة الشمس المنعشة المحيية ليدخلوا عرد داب حو قائم وأنوار غير طبيعية ويثقة قائلة .

تجد بين هذا الجمع الزاخر رجالاً من ربح الكازينو يعرفون لأول نظرة بينهم رجل قصير القامة وسخ الملابس جرح دفته وهو يحلق بموساه ويده دفتر كبير اسود لحساب الربح والخسارة وتسجيل ارقام اروات ورويات ويحلب الحظ او يبعده منها . يمشى مترقناً وبه وداعة كثيرة لكنه قد لا يحجم عن سلب روح كل من تحدته قسه بالجلوس في مكانه وهو المقعد الثاني بعد « الكروبييه »

يفتح دفتره ويحيل عبيه منه ثم يستل قلاماً



حول مائدة الروليت

من الرصاص وتقلب صفحات الدفتر بأصبع مرخمحة . وفي دفتر مثاب الاثواب من الارقام الارقام التي خرجت على هذه المائدة لا يام وأساسهم وشوهر خلعت

هكذا سماها المستر فليب أو منهم الروائي الاعلمري الشهير في مقالة نشرها عنها في إحدى المجلات الانجليزية وقدم لها محرر المجلة مقدمة قال فيها :

— المقدمة —

« نابع موتى كارلو في عيد الميلاد اوج زهانتها إذ يجتمع حول موائد اللب فيها جمع محتلط من ملوك وامبراطرة الصناعة والمال ونساء عجائز وشابات ودهقي وافاق ومعتوهي وأررب . وكل ساعة تفقد ثروات وتجمع ثروات .

وبعش على مقربة من موتى كارلو المستر أو منهم وقد قص في هذا المقال قصة عجيبة عن « دراماها » وروايتها المؤثرة التي لا تنقطع .

— المقالة —

موتى كارلو بقعة من أطيب بقاع الأرض اقلها وأجملها منظرأ وموتماً وفيها من المطاعم والفنادق ما ليس أحسن منه في أى المدن العظمى والأوبرا فيها مشهورة وعيشتها الليلة وما يتخللها من قصص ورقص وموسيقى لما يجلب أعظم السرور ولكن في المكان قاراً وهذا مما توجب الأسف .

فيه ثلاثة محال يدفع الزائرين فيها جزية اولها وشرها غرف الكازينو الكبرى المعروفة باسم « المطبخ » يدخلها من شاه

ومن أى صنف جاء بشرط ان يريد عمره عى عشرين سنة وأن يكون معه حوار سفر وبصمة فرنكات . وتنفى هذه الغرف مفتوحة من الساعة العاشرة صباحاً الى نصف الليل .

مرتين من رجل كانت تلك الليلة ليلة يؤس
وعسى عليه . وكان الرجل قد « اسحب »
ففتحت امرأة انجليزية على المائدة بأصابعها
علامة قبول « بانكو » فربحت الفرسوية
« سعة » ودمعت الاخيرة الثلاثين الفهرتك
وقالت « بانكو » خسرت مرة ثانية ودمعت
٦٠ لها فذات الفرسوية معجزة وخيلاء
« هل عندك شحمة هذه المرة بصاً ؟ »
دمعت الانجليزية ما في منها فوجدت انه
نصف مقدار البتك وأوشكت أن « تسحب »
واذا بد تمد من فوق رأسها وقدفع النصف
الاخر فالتفت الواقفون الى صاحب اليد واذا
هناك رجل قصير القامة يقول « مداوازيل
تقبل البتك » وهذا الرجل يهودى . فاخذ هو
والمرأة الانجليزية ورقهما ففتحت الانجليزية
« تسعة » فاستقرت خسارتها . فامضى لعب
هشبا فقالت « ولكن أنت الذى كسبى نخذ
حقتك » فامضى مرة ثانية وقال « لا - بل كل
ما قلت هو انى عرضت ان أكون شكك اذا
اقتضى الامر فلك . ثم اخفى ولم نكد نسمع
اسمه وقد سمع الحاضرون رؤوا نعمة من تحت
التعدة وتراً من آثار المروءة والفتوة من نحو
النساء قلما يرى مثله أو يسمع

اربية والاراء . وتعرض القرائد والقلائد على
اروس والاحور
في هذه القصة مدور رحي الفامرة لكبرى
التي شرت موى كارلو في العالين . وفي بعض
ريرائى لها ريت دوقاً معروفاً في عام الصيد
والقتص وفي عالم الغايات معاً رأيته وقد
رك مائدة اللعب لكمة « الشان دى فير » وبين
سبه مائة وتلاتون الف فربت ربحها صمغمة
واحدة . وفيها هوماش التي صديقاً فوقف
معه على معر . من مائدة « البكاراه » واذا
« الكرويه » يصبح « بانكو » على ٨٤ الف
فربت فدخل الدوق خسر هذا المبلغ ثم مضى الى
مائدة « لرولت » لخرب « بحته » خمسين
الف فربك انتظراً لقرصة أخرى يلعب بها
« البكاراه » . ولما بلغ مائدة البكاراه وجد
هناك امرأة سفير مشهور وقد ملأت الارقام
بأوراقها فلم يبق عمل « لجبار » آخر يلعب معها
فلما رأته الدوق واقفاً بجانب قائلة بانامة
صغيرة وعدت لا تالى شيء بحرى حولها
وفي رده أخرى تبعت هناك امرأة فرسوية
مشهورة بجمالها وكانت عند دخولها قد فتحت
اخاضرين بحسن زيتها وجواهرها الغالية
فتفتحت شكاً ثلاثين الف فربك عد أن ربحت

وبعدت احداها فلم يبق معها سوى ست وقد
ورعتها على الارقام الستة فبقي الرقم ٧ خالياً
وكانت الروليت قد اخذت دور ورولت
يضمون فرنسكانهم وليراتهم من اعلان لرقم
الراج فتاولتها ليرة فبقيت الى اشرة هوب
الرجع ووضعت الليرة على الرقم ٧ واذا بصوت
يقول « ست روج امير » « ست » وعذب ان
بعد هنية مما كسبت ثم امسكت في براعى فانه
سمع ان يسمى - هذا المال ان هو
رجح المصططع على سر الموت . وفي صباح
كل يوم يختار سمة ارقم وعلى اما ان اللعب عاها
وهو منتظر في داهب الصبر . فلو اخفقت اليوم
من عدا شيء ولكن تق يسمى او
ساحرت يوم على معروف «
مشت بسرعة وقد تني . « في ان الحق
محدث قطعاً صغيراً ثم « نعمت أن
خرجت منه ويديها رججة محر وصلى على
صداً حاراً وعت إصها رجب طويل
خرجت ولا تنعت بمة ولا يسرة ثم صعدت
الى برج طويل في بيت محاور . وقد عرفت
وصب فيما بعد وخلاصتها أن الرجل الذي كانت
برضه وتغنى به هذه الناية رجل ووسى كان
اسمه حديث أوربا كلها مدة بضعة أشهر وكان
كل يتسرون اليه كمنه بلاد . والآن لم
يعد من القتل غير موه

حرفة منه لا عمل له

صنت هذه السيدة
الامريكية الرسومة هنا
شعرها الطويل ن يجربها
لموصة الثامنة قارسلته حتى
يلق الان عرقوها ولكنها
تتجشم الصعاب في تمشيطة
وتسريحه في الحمام وبعد
الحمام . فاذا جاء يوم حمامها
تق زوجها في البيت ليساعدها
في هذه المهمة الصعبة وهذه
حرفة من ليس له حرفة



خرج الزئ من حجاب من حجاب الطمح
ر « نعة » المخصوصة وهي مكان كثير الخرس
لا يحبه . لا تاس مادون لهم في دحوله وهو
موش كرا الاعب . الدس يستصموم دفع الجعل
نفرص على كل من يريد دخوه . ولا مرم
عد اهب في هذه الباعة هدة لا تعد اعدار
ناظر اليه ولا يلده . انما اللعب الجذاب الذي
نور فيه عواصم المواظف يجرى في المكان
لمرور باسم « سبورتنج كلوب » فهو موفى
كارلو الحقيقه واليه تقصد الأميرات والدوقات
ومشاهير النساء والرجال من أمراء اسكندناوية
الى اصحاب الملايين في شيلي وفيه ترى بدائع

سَيِّدَاتُ نَبِيلِ الْكِتَابِ

الغليظة

والأصابع يطعم كل من يملأ به إلى المجر
ولمصلحة العداوة ويغور أره في ذلك
اسم الذي من محبوه وذلك أحب إلى من
يشج عنه كلا إلى لقرط رعه وشده عرام.
ووه كان أقل رعه وأضعف غراما. أمعن
في طلب المجر ذلك الامعان ولا حثقت نفسه
على صاحبه ذلك الحق. وأما هو يدفعا عنه
لأنه يريد أن يصمها إليه فلا يستطيع. وأن
براهي لأنه يحب أن يراها له وحده فلا يطبق
يقول سليمان الحكيم: « أن العيرة فاسية
كالنمر » وهي ممة به رجل ملك مثالت لسا.
وحق به أن يكون أرهه لس في العنيمات
وفهم عمة على جوارى وأرواح. وسكن
الفيرة لا قضيا الكثرة والقلة ولا تعرف أرهه
والفتاعة. وقد يغار صاحب الالف على واحدة
نوشك أن تقلت منه كما يغار صاحب الواحد
التي لم يكن له سواها من قبل ولني يتعلق له
رعا سواها فقة حبيبه فحبه تحركت الأثره
ويهاك تحرك العيرة. وقد يكون الأثره مع الهى
كما يكون مع لغير من لعل في نفس الهى
انحدود أقوى من نفس النعم اغروم

والمناهة أقوى نواعث الأثره فحبه شتد
المناهة وكثير الرعم يظهر لآثره ويظهر مع
العيرة والى كل في الأمر حب ولا وه. ولقد
تكثر العيرة حول لسوة اسواني برون للجماهير
لأنهم معروصت للمناهة والسوى في الطلار
فيكون لهم شأن أكبر من شأنهم في الجمال أو
الرشاقة أو الدكاء ويبدون من هذه الوجهة كأنهم
لقصبة التي جهات عليها المساقون ولا قيمة طافى
نفسهم وأما القصة لئسى وأندة لنصر لا نشي
المظنور به. ولو كانت الخيبة في رهان الخيل
مثلا أو في رهان من قبيلة من عطف الاسان
وغروره كما تمسها الخيبة في طلب المرأة رأيت
في ميدان السباق من التنافر والبغضاء مثل ما تراء
في ميدان الغرام

يقول رومسكول وهو حكيم خبير بهذه
شؤون: « تولد الفيرة مع الحب ولكنهما
لا يمانان معاً في كل حين » وكان الأصدق أن
يقول أن الفيرة تولد مع الاهتمام أيا كان سببه
وكنا كان الباعث إليه. فندلا يكون الاهتمام عن

والذى ترتبط سعادته كلها بسبب ما هو به. و
أقرب امتحانه بالسكت والاحلال
عطين فتن صاحبه وهو برحمته وحماها
ولا يصعب أى صراعه وأما هو كان
يعتبه أكان في منه شع من متعبه ويعبها
و رد طلاله وطراءة عصبه كلا من لعد كان
هم سلبه وانه لاشعب سيكون من حد واشوق
م يكون أى قر من ونمبر ورمه. وكان يصرع
هلا كه وان رحمة به لاني علبان ومن نفسى الى
سم. حصة ويصدها أى ربه حصة نمران.
يفيق عده في صلاة لصحرو رقة لاند. فهو

من صلبت امة ديموه
فتنبون نعم يمدى
فتقول اد كتب نكر من مدي
يث ومن رحمه الله فرحة فاستغنى حلا
منصهر له بة من فساته في لقع اندكر
فتن. فيجيب اده اذ كرهه فمعت حافة من نرحمى
سم. فتقول فله بقصر دم أصعب كل حار حى
ثم نفس ناشمة يدور بينهم هذا احوار
عطين -- احذرى يا حبيبى احذرى من
الحفت وانت على سر بر الموت
ديموه. نعم ولكن لا. لا اموت الآن
عطين. بلى الآن. وأن نعتق خير لك لا ب
اكن كل حرم من احراء دى وشعنت كل الكار
نسم دى قود لعهده بى اسم. ستموين
ديموه ادن ليرحمى الله
عطين. امين

وهكذا يعتب وهو يرحمها ويقصصها عن
الديا وهو يعنى لقرابها. ويريد هلاكها
لأنه يكرها ولكن لأنه كان في نوبة من
القلق اللادع يريد معها هلاك نفسه.
وجاك -- في رواية الزينة احراء --
يعرض عن حبيته ويصم اذنيه عن بدائها
والخافيا. وصرع من السنة الناطقة لستل

عطين والزينة احراء. اما عطين المصادفة
بى جمعت من هدى الاحرار انت عدى
رف واحد. وما احذر ان ترمى روح
السكت عضة مصدق ان هدى السكت
اما تصدق ووفاء لاندق سهم في الروح
وتشه في الهوى ونزاع وعمة واحدة لستين
عطين المعرق وجاله الفرسى وبين شكركى
الافهمى واما قول فرانس في الحديث. فسمى
كلا لكتنا بى أى الآخر بين ارفوف وعمة
هيبه يتماحيان فيها على عرة من السكت يصعبه
وغفلة من اللجاجة والفضول

ولكن حسب الدنيا ما فيها من المراء والراح
على ارواح الناس فلا تزيد عليها ارواح السكت
ولا تدخل الخصومة والصدقة بين ارفوف
والادراج فبعر عليها القرار ويود حفظ السكت
عملا أشق على اصحابه من عمل الروض ادى
انقطعت عنده السلاسل وسكربت العصور
فلا مصادفة هناك ولا موادة بين عطين وارسة
احراء. ولان روح شكركى وروح اربوف
واما هى كتب ضاق بها المكان على الرقوف
المرية فلقبت مكانها على الرف المزلول في انتظار
الترتيب والتجليد. وهذا هو كل السر في تلك
الصدقة التي جمعت عطين الاسود والزينة احراء
والقت بها معا في ذلك الحوار السعيد ولعله
نفس ضعف من أمر دى ثوب جميع
الصدقات بين لاس وسى سهمى كل حوار

فم مشترك هاد السكتان على منسهم
من العدى احسن واباعة والعبرة وارمن
يشتركان في حكاية العيرة اميا. لتي تقوم على
أوهن الاسباب واستخف القران فتودى بحياة
طيبة أو تقضى على سعادة راضية. يشتركان في
هذا السهم الذى تمكنى قطرة منه لتكدير
« أوقانوس » من الهناء والثقة والراحة والصفاء
مشتركان. وتما ضعف. هذا الاسان الذى تعصف

زيدها مضاعفاتها لكا على الغلبة والسيادة
والحة توليها قصة جريئة مكبرة ترجع على
ما يصيبها من خذلان الاسف والكتابة

قال : « وانظر الى هرميون في رواية راسين
من غيرنا لا سمح الله نرى نارا اسود تصعد
من سورة عاجزة ، وهي لا تبدي لك الا قليلا
من الخيال ولا تلمس من الانا ما من
الهواجس المبرحة القائمة أو تنفق الوقت في
الوجود والدم . وما القصة غير الوجود والدم ؟
ما القصة غير الوساوس الشيطانية والوسوس للملازم ؟
ان هرميون ليست بخيري . انما هي قد عقدت
بينها على اعتناق زواج تايه وصممت بيتها على
أن تنعم بكل وسيلة لتسرد اليها الماشق المتصوب .
وهذا كل ما في الامر

ولما أن قتل « نوبليس » لاجلها وفي
جرائر تدبيرها فزعت وارزعت . هذا صحيح
ولكن الشعور القالب عليها كان شعور الاسف
والغيبه لان « مشروع » زواجها قد أخفق .
ولو أن رجلا كان في موضعه لقال : حسن ذلك
خير . ان المرأة التي أحببتها لن ترف الى غيري الآن »
فاناول فرانس يحمل البيرة من خصائص
الرجل ولا يرى أن يسمي هذا الشعور الذي
وصفه في المرأة باسم القصة كما يسمي جميع
الناس . ولست اعرف الحكمة في انكار هذه
التسمية ولست اعرف أن المرأة أشقى بغيرتها
لأنها أحوج الى الحب وأعظم استغراقا فيه
وأخوف من القصد والمجرن . ويجوز ان
تختلف التصورات التي تلهب هواجس الغيرة
بين الجنسين ولكن اليس للرجل متاح من
الزنا عن خيبة الحب لانجدها المرأة ، اليس
يخزيه في زنا ونظر اخوانه أن يفتي صوابه
في الهوى وبني المحمد والصراع والمعارف
والامثلة العليا ليشن قلبه وعقله بمرأة غائبة أو
بوش أن تحبه وهي ذلك ولا يحسد حرمته
وموطن لحيوته لا تنزى المرأة بمثل لأنها
لا تنجس من الاستغراق في الحب ولا تنص في
طبيعتها ما يليق بها عن هذا التصيب

ان القصة ثمرة الحب والارفة والخوف وهذه
العاصر الثلاثة تنمر في طبائع النساء ما ليست
تنمره في طبائع الرجال . هؤلاء هؤلاء ينفرون
ولكن اخرى القريشين بالزيادة من هو اخرى
بالاشفاق وأخرى صفقة في الصاع .

عاس محمود المقاد

إذا كانت كهلة محنكة السن أشعقت من أديار
المر واشتدت غيرتها كذلك على قدر اشتداد
الشك والحسد من قلب الرجال ، وهي في
شدت ولكونه أمر ان الاسلاء وأسرع
الى الادبار والهرم ففي هذا أغبر من الرجل وأعنف
في هذه المخلقة المتة الهوجاء . يد ان صاحبنا
اناول فرانس — مؤلف الرقيقة الحمراء —
يعول غير ما يقوب لكافة وني رواية هذه على
دع الا اعتقد ان الحاف لآراء سكيتس وهو
يقول : « ان الرجل لمور يمارحما . وبهم
انراه عرود كونه حيا وسفس ، وهو محشى
حطرات لسرة وبعثت الجسد وتذكر التي
عمن من امرأة عوقا آخر متصلا عه مستغلا
عفسه مدفوع بغيره متفصلا في صيغته .
على التهم والادراك في بعض الاحوال . وهو
يتعذب لأنه يراها تتفتح عن طبيعتها الحلوة كما
تفتح الزهرة ثم لا يأمل ان تحتجن الحب
لأنه لم يمت قوه سره وصلاته فيده كل
تتصوع من شدة في تلك الآونة متعذرة
التي تسمى الشباب والحياة ، والسيدة الفذة التي
بحاسنها عليها في اعماق قلبه هي « اب هي »
أي انها كائنة وانها جميلة وانها تحمل الاحلام
وكما من التناقض المتت في هذه الفكرة ؟
ثم يقول : « أما المرأة فلا تحس في نفسها
شيئا من هذه الخواطر الجامعة واكثر ما يظنه
غيرة منها ان هو الا شعور المراحة

فاما هذا المذاب الواصب في كل حارحة
وهذه الوساوس الشيطانية التي تتحكم في الخيال
وهذه اللواعج الطاغية المحزنة وهذا الهياج
الجسدي التائر فلا شيء من ذلك عندها أو أن
ما عندها من يقرب من لا شيء .

فتصورها في القصة يختلف عن شعورنا في
وضوحه واستقامته وطبيعتها بتقصها ضرب
واحد من الخيال لا يتمو بها على أنه حتى في
شؤث الحب والخواص ، ونفى به الخيال
التصويري المحسوس والقصد على استكناه
الرسوم المحدودة . وانما يشتمل على جميع
شواعرها غموض شامل ويحفظ قواها كلها
للصراع في لحظة واحدة . فاذا تارت غيرتها
موة وثبتت للكفاح في عتاد جامع بين العنف
والخيلة لا طاقة به للرجل ، وشذ عرمتها
للكفاح فس ذلك المهماز الذي يرقق أوصالنا
ويضعف قلوبنا . فاذا هوت من عرشها قاهرمة

لنفس أو لارواح . شعور في النفس لا علاقه
له بهذا ولا بذلك . إلا ان أقل البيرة وأضعفها
وأقربها ما كان عن حب صحيح وثقة مكتبة
ورجاء غير مشكوك فيه . فاذا احب امرؤ
واطمأن الى حبه وبسط الرجاء في مستنسه لا يرى
له نهاية ولا يقف فيه عند امد ثم اتفاق حبه على
شبهة تنص حبه وتزلزل مكان الثقة من عطشه
وتقتضب عليه أحلامه وآماله وتخذ من سعة
ذلك الرجاء الذي كان يستنسه على الحيه وما
يها بغير حد ولا نهاية . فذلك هو المحجم للووه
الذي لا قرار فيه ولا ملاذ منه ، وذلك هو
المذاب الذي لا طاقة للحجم والدم يتله ولا تمنى
الطامع الآدمية بما هو انكأ منه وأمر هذا .
فان كانت القصة عن شك فهناك الحيرة الكاطمة
والقلق الملح السموم ، وأى عذاب أقسى من قلق
بغير الوساوس ثم يطلق زمانها فلا هو يرددها بعد
ذلك ولا هو قادر على ان يحيل بوسواس واحد
منها الى مصحح وثيق . وان كانت القصة عن
من فبها لصدمه انقابة كته هي صدمه المقل
كل قوه ان حيث يهدو وسر حدها هو يستنفس
عصره مصديه في انفس الامس . ولقد بين
ان الحب بغير عيون لأنه يتخدر عن الحقيقتين
الواضحة ويماري في الواقع المحسوس ، فان
كان لذلك سبب فليس هو الفعلة كما قد يظن
لأول وهلة ولكنه هو هول المذاب الذي
يضعف ويهيه فسبب على في سبيل الهرب
من سكر الشمس ويصدق المستحيل .

وسكن إذا صبح ان الحب سر عيون وسيرة
من عيون مفتوحة لا تحصى وان كانت تنصل
من عن الرؤية في معظم الأحيان ، وبين عيني
حب ونفحة لميرة ألم جسمي كأنه جسم
ثوب بين قوتين مدوكل منهما في طريق
وسيرة جنون شريك فيه الانسان وحيوان
الرجل والنساء . وربما وافر بين الناس ان
شدة شديدة من الرجل لاها يستغرق شعورها
في الحب ولا تنسى نفسها بقه مودها عند
الحبه فيه ، وانها تحتاجها بين غيرة بضاعتها
الشباب والذاجة وبين غيرة تضاعفها الكهولة
والعلم طبائع الرجال ، وهي اذا كانت فتية
جاهلة بالحياة كان ألم الغيرة عندها شديدا قاسيا
في قدر القوة المارمة والنفعة المتعددة ، وهي



عروج صبر لصكوح صور عن قرب لظهر على - ناركاه كوح صققي كبر

محدف كل المنظر لمر ضروريه ويكون
المشون مطابقين لاندوارهم يجب عنه أن يمل
تميزات كلية . وهذا بين السبب فى التميزات
التي نحصر فى الرواية الأصلية بعد تحويلها
وفى الحقيقة أن سرد رواية مطبوعة ليس

التي تظهر مع الشرائط . ويجب عنه أيضاً أن
يوجد فى الرواية ما يبنى مشاهدتها أنصب
وذلك مادخل المقاحات التي جعل للرواية وقد
فى موس المتفرجين خصوصاً وأن الانتقال فى
الرواية من حدث مهملة الى أخرى يعبر



شارلى تشابلن وزوجته وطفاه

ويعرف القراء أنه اتحصل عن تلك الزوجة

كسردها على الستار . فان سبها فرقا شاسعاً
حتى أن عدداً فيلا من الروايات الأصلية
تناسب تحويلها السريع .
كانت التحويلات من التأثير على المتفرجين تأمل

أعظم مدرسة فى العالم

(قبة المنشور على صحيفة ٩)

وإقامة المناظر ووضع الالامث اللازم للرواية
ويستعملها أيضاً قلم الباحث - سيأتى الكلام
عنه فى الأبواب القادمة - ليحصل على نظرة
عن مواضع المناظر المختلفة فى الرواية اذ يجمع
هذا القلم كل المقدمات اللازمة لعمل الاخراج
أما على معتمداً فى كل ذلك على الايضاحات
الاسية فى « لشبورو » ولقطعة الآلية هي
جاء من « الشبارو » الى استعملت فى رواية
« المزرعة الحمراء » التي ظهر فيها رودلف والنيدو
وهيلانة دالجي . وهذه « الشبارو » كتبها
فورست هالى وهو من مشاهير كتاب التحويل :

« منظر داخلي . حانة »

« منظر مقرب لوجه كارمليتا »

الدموع تنهمر من عينيها على وجهها وهي ترقص

« منظر داخلي . حانة »

« منظر مقرب من الباب »

الدون لويس يدخل . يظهر اشغرازه

المكان . الدون حرج من المطر .

« منظر داخلي . حانة »

« منظر مقرب لالدة ألونزو »

ألونزو يحكي الدون لويس الذى يقول :

« كتابة » - نعيش فى هذا المكان

ستموت فيه يوما ما فجأة . يصحك ألونزو .

يضحك لويس ويقول :

« كتابة » - لماذا تضحك .

تظهر علامات الغثورة على وجه ألونزو ويقول

« كتابة » سيظهر القمر نفسه يوما ما حيث

كان جباناً ذات مرة . ثم تظهر على وجه ألونزو

علامات الانتقام

وهكذا عند ما نرسل الرواية الى كاتب

التحويل - أو كاتبة التحويل لأن ذلك ليس

لذا نرى ضرورة خضوع الوصايا بالحقوق
العينية المقابلة للتسجيل، مع الاحتفاظ حينها
بأحكام المادة ٥٥ مدني من حيث ضرورة الرجوع
إلى أحكام ملة الوصي فيما يتعلق بالأحوال
الشخصية ونرجو إلى اللجنة البرلمانية، لجنة
الحماية، مراعاة ذلك فيما تعده الآن من مشروع
النظر في قانون التسجيل الجديد.

ويؤيدنا في وجهة نظرنا من ضرورة خضوع الوصية المقارية للتسجيل ، فلو ما أشرا له من خطر عدم السجل من اوجة العملية ، ما يأتى : ولا . ان مشروع السجلات المدنية الذى أقرته اللجنة الدولية لخطوة سنة ١٩٠٤ قرر هذه القاعدة (المادة ٢٨ منه والمادة ١٤ : انظر في ذلك كتابا في الأموال ص ٨٥٧ و ٥٨٧ — وعلى الأخص ص ٨٦٩ ن ٥٩٣ الفقرة ٥) : نائياً : ان القانون المختلط جرى على قاعدة حماية الغير بقدر ما يمكن ، حتى تخفف وطأة الاضرار الناشئة عن عيوب القانون ، وتوفى نفس الحقوق المدنية العارية . ومن ذلك ما قرره المادة ٧٨ من مختلط من الأحكام المتلفة ، تنسخ الملكية في لأموال لثاء ، وردها مستحسناً بسبب تجاوز الواهب حق المصاحب (*legitime réserve*) ، وراى بالواهب هذا الموصى) أو عدم تملو له اذ خروض لهم شرعاً *quod ille disponibile* أو نحو ذلك ، فلا تضر بحقوق من تملك لهم ملكية الأموال المذكورة من الموهوب له أو الموصى اليه ، واذا كان الشارع المختلط قد حمى هنا المشتري من الموصى اليه ، فان الحماية ضرورية أيضاً للمشتري من الوارث . ولعل حماية هذا الأخير أكثر ضرورة ، لانه لا يعلم الوصية في ذاتها لانها غير مسجلة . واما المشتري من الموصى فانه من المفروض عليه ان يعرف أحكام التصرف بالاوصاء المقررة من قانون الأحوال الشخصية للموصى . ولكن الشارع المختلط راعى تعدد هذه القوانين واختلافها ، فعمل على حماية المشتري من الموصى اليه ، من الطريق الأقرب ، مراعاة للاعتبارات العملية . ولم يبق للشارع المختلط في رغبته الأكيدة في حماية حملة الحقوق المدنية العقارية ، عند الاوصاء ، بل أخذ بها في مواطن أخرى (انظر في ذلك مثلاً ظاهراً فيما قرره المادة ١٠٧ من مختلط من حيث عدم تأثر حقوق الغير بفسخ وابطال العقود المبرمة للغير : راجع في ذلك كتابنا في التبرعات ص ١٢٣ ن ١١٩ وما بعدها — وراجع فصلاً خاصاً أفردناه لهذا الغرض برسانتنا « في التسجيل وحماية

عنوان : البطلان والتشريع المختلط » — وانظر الأموال لنا ص ٨٣٠ فقرة ٤)

٢ — في النزاع بين المشتري من المورث وبين المشتري من الوارث . قامت قضية قضائية وعربية بشأن هذا النزاع . وذلك فيما اذا كان المشتري من المورث لم يسجل عقده ، والمشتري من الوارث قد سجل عقده . وفي أحما أفضل من الآخر . ولقد تناحرت الآراء في هذا الموطن . فقال رأى بتفضيل عقد المشتري من المورث ولو أنه غير مسجل . وقال رأى آخر بتفضيل عقد المشتري من الوارث ، وهو العقد المسجل وقد أخذنا بالرأى الثانى (انظر في ذلك كتابنا في اثبات الالتزامات ج ٢ ص ٢٩٥ — ٢٩٨ . . . كتابنا في الأموال ص ٩٣٧ ن ٦٤١ . . . وعلى الأخص الهامش ٣) وعملنا بالاعتبارات العملية المقررة الان في التسجيل

ورأى هنا القات نظر لجنة الحقاية بالبرلمان الى ضرورة الاشارة الى هذا الاشكال عند تعديل قانون التسجيل ، ولو أن تكون الاشارة بالأعمال التفضيرية ، أى تقرير اللجنة التى ترفعها الى البرلمان ، ولو ان في تقرير قاعدة عدم انتقال الملكية بين الطرفين ، قد أجهز على هذا النزاع . الا ان هناك احتمالات جديدة للنزاع . ما أشرا له في كتابنا في الأموال (ص ٩٣٨)

٣ — تسجيل تنبيه ربح الملكية : احتدمت الآراء هنا وهذا شأن ما اذا كان تسجيل تنبيه نزع الملكية قد يترتب عليه تقرير حق عيى عمارى على العمار المروعة ملكيته أم لا . وقد رجحنا نحن ضرورة اصدار تسجيل التنبيه هذا حجة على الغير (راجع الشرح الوافى لهذه المسئلة في كتابنا في إثبات الالتزامات ج ٢ ص ٤١٢ و ٤١٤ . — الأموال لنا ص ٩٤٠ ن ٦٤١) ورى ضرورة الاشارة الى ذلك بنص التعديل الجديد لقانون التسجيل

٤ — التخارج : هو عقد يتخارج به الوارث لغبة زملائه عما يملكه بالارث متقولاً كان أو عتاراً ، في مقابل ما يتقاضاه نقد أو الورثة . ورى

فما اذا انصب على نصيب الوارث المتخارج رمنه . ويقول بالتسجيل فيما اذا انصرف التخارج الى عقار أو عقارات معينة بالذات . أما نحن فانا نقرر ضرورة التسجيل في الحالتين لأن الخطر على الغير فيهما واحد (الأموال لنا ص ٨٢٨ الحالة ١٤ لث)

٥ — التملك بالارث : قرر مشروع السجلات المقارية الذى أقرته اللجنة الدولية سنة ١٩٠٤ ضرورة اخضاع اعلام الوراثة للتسجيل لحماية الغير ، وتبوء وأوضاع معينة ، بحيث لا يترتب على عدم التسجيل سوى مجرد غرامة بسيطة (الأموال ص ٨٦٩ ن ٥٩٣)

ونحن وارت كنا نرى ضرورة إخضاع التخارج لعملية التسجيل ، بصرف النظر عن الطريقة المختلطة ، من حيث التفرقة بين التصرفين المشار اليهما ، ولكننا لا نقر خضوع التملك بسبب الارث للتسجيل . وعلى هذا تقرر نظرية الوارث الطاهر *héritier ap parent* ، وهي النظرية القائلة بصحة التصرف الحاصل ممن لم يكن في الحقيقة وارثاً ، ولكنه ظهر امام الجماهير ، باعتباره وارثاً ، واعتقد فيه الناس ذلك . فإذا جاء الوارث الحقيقي وطعن في التصرف الحاصل ممن لم يكن وارثاً ، وجب رفض طعنه واحكم بصحة التصرف . والتعليل لذلك هو لصحة هذا التصرف ان الوارث الحقيقي قد أخطأ في عدم الاعلان عن نفسه ، وعليه أن يجبر الضرر الذى لحق الغير ، وهو مشتري العقار من غير الوارث الحقيقي ، أى أصبحت ذمته مشتملة بالزام ، وهو جبر الضرر . وبما أن الأصل في الوفاء بالالتزام ، ان يكون بنفس الالتزام نفسه أى يكون الوفاء عينياً ، مادام لا يمس الحرية الشخصية ، فإنه يقضى في هذه الحالة بصحة التصرف باعتد ذلك وفاة أصلياً عيباً . (الأموال ص ٤٧ ن ٤٨٢ . الالتزامات لث ، في اسطرية العامة ص ١٦٩ ن ١٨٠) وبمسن الاشارة الى هذه النظرية بتقرير لجنة الحقاية البرلمانية ، ولو أن الاخذ بها محصر وفرنسا متفق عليه إجماعاً

٦ - المحكر والغلو وعقد الاجارتين :

المحكر عند بجار عن أرض موقوفة أو غير موقوفة . لأجل مبيع أو غير مبيع في مقدرة أجرة شهرية أو سنوية . وحكامه مستفدة من الشريعة الإسلامية ، وأقرها القضاء المصري أهلاً ومحتلطاً (الأموال لما ص ٣٩٠ ن ٢٧٥ وما بعدها) . ولما كانت الحقوق الخاصة للتسجيل واردة بالقانون على سبيل الحصر والتأمين (الأموال لما ص ٨٣٦ ن ٥٧٧) ولم يرد المحكر بها ، فلا يصح القول في عهد القانون المدني ، ولا في عهد قانون التسجيل الجديد ، بمضوع المحكر للتسجيل . ولما نرى أنه من الضروري خضوع هذا العقد للتسجيل ، أخذنا من طريق القياس بما قرره المادة ٩١٣ مدني والمادة ٢ من قانون التسجيل الجديد ، من ضرورة خضوع عقود الأيجار لتسجيل إذا زادت مدتها عن تسع سنوات . على أن مشروع اللجنة الدولية المختلطة الموضوع سنة ١٩٠٤ بشأن السجلات العقارية ، قد أقر هذه القاعدة أيضاً (الأموال ص ٨٦٩ ن ٥٩٣) .

والغلو أو خلو الانتفاع بمحكي المحكر . وهو عند احرة رهن غير محدد عن أرض موقوفة مدية أو غير مبنية أو زراعية . ويختلف عن المحكر في بعض أحكامه (الأموال ص ٣٩٧ ن ٢٧٦) . ويرى ضرورة خضوعه للتسجيل أيضاً أخذنا من طريق القياس بالمحكر .

وأما عقد الاجارتين فهو عقد تؤجر به جبة لوقت مكاناً مبنياً أجارة مستمرة لأجل غير مسمى . ويدفع المستأجر مبلغين ، أولهما معجل وثانيهما مؤجل . وأقرت هذا العقد الإرادة النهائية الصادرة في ٧ صفر سنة ١٢٨٤ (١٠ يونيو سنة ١٨٦٧ . أي في نفس يوم صدور الإرادة الشاذانية الصادرة بالأجازة للأجانب بالدولة الثمانية بتملك الحقوق السبية المقارنة فيها . - شرح المدني الفتحي بشأن زغلول ص ٢٩١ - ديموس الإدارة والقضاء الجلاء بك ، نسخة الفرنسية ج ٦ ص ٥٧٦ - ٥٧٧ تحت كلمة Wakf . - القانون الدولي الخاص

للرحوم الدكتور أبو هيف بك ص ٥٣١ ن ٣٨٩ هامش ١٦ . - دى هلس ج ٤ ص ٣٨٦ ن ٤ - الاحوال لما ص ٢٩٣ ن ٢٧٧) ويرى خصوصه بتسجيل أيضاً أحدنا ليس في المحكر والغلو

٧ حجة الوقت . الوقفية - صمد أحكام الشريعة الإسلامية من حيث أصلها . - وصاحبه لأحكام لائحة الحاكم الشرعية الأخيرة الصادرة سنة ٩١٠ من حيث شكلها . أي يجب أن تكون حاصلة أمام القاضي الشرعي ، أي رسمية . ثم تسجيل بالمحكمة الشرعية بما هو معروف . وقد رأت اللجنة الدولية المختلطة في مشروعها الأول الخاص بتوحيد أقاليم التسجيل بمصر سنة ٩٠٤ ضرورة خضوع الوقفية إلى مبدأ التسجيل العام ، أي السجلات العامة المعروفة . ولم ير قانون التسجيل الأخذ بهذا الرأي . والذي نراه ضرورة خضوع الوقفية لتسجيل العام المقرر بشأن السجلات العامة ، وذلك توفيراً على الباحثين من تشعب طرق البحث لديهم وتنوع مواطن التسجيل عندهم

٨ - ورقة الضد : قام خلاف بين القضاء الفرنسي من جانب ، والفقهاء الفرنسي من جانب آخر ، بشأن ما إذا كان تسجيل ورقة الضد يعتبر حجة على الغير أم . وعلة الخلاف ترجع إلى ما إذا كانت هذه الورقة تعتبر في ذاتها ردت الملكية إلى صاحبها الأول ، ويخضع للتسجيل ، باعتبارها نافذة للملكية ، أم أنها لا تعتبر نافذة للملكية ، فلا تخضع للتسجيل ، ويكون تسجيلها وقتش غير نافذ على الغير ، باعتبار أن الأوراق الخاصة بالتسجيل قد وردت على سبيل الحصر . وقد أثار هذا الخلاف حكم النقض الفرنسي الصادر في ١٨ مايو سنة ١٨٩٧ الذي قال بالرأي الأول ، واتصفت فيه « دى لوان » . وقال بعبارة « تيميه وبارد » وقال بالرأي الأول القضاء المصري . وقلنا نحن بالرأي الثاني (راجع إثبات الالتزامات لما ج ١ ص ٣٣٣ وما بعدها ، سنة ١٩١٤) ولكننا في رسالة التسجيل

سنة ١٩٢٦ عدلنا عن هذا الرأي وأخذنا بالرأي الأول القائل بنفاذ ورقة الضد المسجلة على الغير . ورجعنا في المدون إلى الاعتبارات الجديدة التي أقرها التسجيل الجديد ، وراعينا النزعة التشريعية الجديدة ، وعلى الأخص فيما يتعلق بتسجيل عقد الأيجار في العقار الموهون رهناً عقارياً حيازياً (قانون ١١ ديسمبر سنة ١٩٢٣ رقم ٤٩ أهلى و ٥٠ مختلط) وفي تسجيل عرائض الدعاوى بقانون التسجيل الجديد (رسالتنا في التسجيل ص ١٢٤ ن ١٣٠ مكرر ٢ وما بعدها)

عما تقدم نرى أن عبارة الاطلاق في الحقوق السبية العقارية الواردة بالمادة الأولى من قانون التسجيل ، عبارة لا زالت توجد الخلاف القديم قائماً . ونرى قطعاً لاداء هذا الخلاف في مسألة دقيقة مثل مسألة التسجيل أن يضاف إلى المادة الأولى من قانون التسجيل عبارة أخرى تشير إلى المسائل الثمانية التي ذكرناها هنا كالوصية والتخارج ، إلى آخر ما أوردناه .

الالتزامات الشخصية . أما الالتزامات الشخصية فقد أفصنا بشأنها القول في أكثر من موطن واحد من المواطن البانونية . وأقرب العهد ما كتبناه رسالتنا « في التسجيل وحماية المتعاقدين والغير » (ص ١٤ ن ٢٠ وما بعدها) وما كتبناه باللغة الفرنسية بمجلة جازيت الحاكم المختلطة (المجلد ١٦ ص ٢٩٩ - ٣٠٠) وقررنا ، وأقرنا عليه القضاء المصري الأخير أهلى ومختلط ، بأن الالتزامات الشخصية المنزوعة عنها بمادة الأولى من قانون التسجيل ليست هي مجرد المطالبة بتعويضات نظير عدم تمكن البائع المشتري من تسجيل عقد البيع ، إنما هي الالتزامات الناشئة عن طبيعة العقد الخاص بالحق السبي العقارى . وعلى ذلك نحيو المطالبة قضائياً بحكم نصحه المدة في داه وهو غير مسجل . ونحيو المطالبة بشأن إلتزامات حصة ترفع بالحكم أو الامتصاص أو بصمة الأصبع مما ونحيو

المصلحة تسامح لعمار وو أن اعتد غير مسجل. وكل ذلك رجح انى أن الالتزام الناشئة عن طبعة العقد، العرائض مستعدة من نفس العقد، باعتبار أن لمع هو مانع منزهة بواجبات وله حقوق، واعتبار أن المشتري مدغم هو الآخر بواجبات وله حقوق مباشرة مشتركة. وأما سجل لعقد فانه لا يصرف، ولا يتصرف قط، إلا لمن الملكية من حيث هو وقد بينا ذلك رسالة للسجل بـ كافياً. وأوردنا فيه شيئاً من المقارنة بين لعقد الحصر غير المسجل، والملكية الحيازية عند الرومان (رسالتنا في التسجيل ص ٨٨ و ١٣ وما بعدها) وأجرنا الشفعة في عقد المشتري غير المسجل. وأيدنا القضاء في ذلك ما عدا بعض أحكام ذهبت إلى عكس ما قرأناه، وهي قليلة جداً بجانب الأحكام الأخرى التي رأينا (انظر مجلة جازيت المحاكم المختلطة المجلد ١٦ ص ٣٠١ - ٣٠٩ - مجلة المحاماة المجلد ٧ عدد نوفمبر سنة ١٩٢٦ ص ١٤٤ رقم ١٣، وانظر حكماً لم ينشر بعد صادراً من محكمة الاستئناف بمصر في ١٠ يونيو سنة ١٩٢٦ وستنشره مجلة المحاماة في العدد ٣ من المجلد ٧ وهو عدد ديسمبر سنة ١٩٢٦ القادم)

وعلى ذلك نرى أن نلفت نظر لجنة المحاماة البرلمانية، الى ضرورة أن يذكر بالمادة الأولى من قانون التسجيل، عبارة تشير في جلاء ووضوح، الى أن الالتزامات الشخصية، هي الالتزامات الناشئة عن طبيعة العقد. وبذا يتقطع خط الرجعة على هذه الاخلاقات المزعجة القائمة الآن في أحكام المحاكم، حتى يطمن الناس على حقوقهم، من طريق الامتثال من التناقض في الاحكام، ذلك التناقض الذي يذهب بأ كبير خصيصه للحق، وهي خصيصه الطمانينة لدى صاحب الحق.

ومن فائض الأخذ بما قرأناه بشأن

بحيث يعتبر المشتري مثلاً مالكا من يوم صدور العقد، لا من يوم تسجيله (الاموال لناصر ١٩١٧ ن ٩٢٧) على شرط عدم المساس بحقوق المير حسن النية، فيما اذا ترتبت له مصلحة عقارية على العقار قبل تسجيل عقد المشتري

وعلى ذلك فامل ان تشير اللجنة الى ضرورة الأخذ بالاثار الرجعية للتسجيل قطعاً لما يحتمل ان يقع من الاخلاقات المستعجلة

تسجيل عرائض الدعاوى لما كانت الاوراق

الخاصة لتسجيل واردة على سبل على سبيل الحصر، وكانت تخرج عرائض الدعاوى منها، لعدم ورودها ضمن مواد القانون المدني الخاصة بتسجيل الاوراق المتعلقة بالحقوق المدنية العقارية (الاموال لنا ص ٨٣ ن ٥٧٧ - انظر مع ذلك مقالاً بمضام M.P. بمجلة جازيت المحاكم المختلطة المجلد الأول سنة ١٩١٠ ص ١٤٣) ولكن جاء القانون الجديد لتسجيل ورأى تقرير قاعدة تسجيل عرائض الدعاوى، حتى تكون الاحكام الصادرة فيها نافذة على الغير، من يوم التسجيل. وقررت في ذلك المادة ٧ من القانون الجديد ما يأتى: «يجب التأشير على هامش سجل المحررات واجبة التسجيل بما يقوم ضدها من دعاوى البطلان Annulation أو القسوخ Révocation أو الانقضاء Résolution أو الرجوع فيها rescision فإذا كان المحرر الاصلى لم يسجل، قسج سجل تلك الدعاوى. وكذلك دعاوى استحقاق revendication أى حق من الحقوق المدنية العقارية يجب تسجيلها أو التأشير بها كما ذكر» وهذه الدعاوى المذكورة هذه المادة هي خمسة، وهي البطلان والقسوخ والانقضاء والرجوع والاستحقاق. وقد افضنا برسانتنا في التسجيل وحماية المتعاقدين والمين (ص ١٢٧ ن ١٣٤ وما بعدها) الى بيان نقص هذه المادة وما اصحابها من شوائب قانونية ودية،

١- ان الشارع لم يحسن في اختيار الالفاظ الاربعة الاولى والمقابلة للدعاوى الاربعة الاولى، وهي البطلان والقسوخ والانقضاء والرجوع. وكان الاولى به أن يقول بالبطلان annulation اكتفاء به عن بقية الالفاظ الثلاثة التي نقدها الشارحون الفرنسيون والتي طابوا على شارعهم ذكرها، لأنها كانت تستعمل في عصور سابقة وكانت تتفق مع الحالات الاجتماعية السالفة (راجع رسالتنا في التسجيل ص ٩٧ ن ٩٧ وما بعدها) ولا معنى مطلقاً لاستخدام الكلمات الثلاثة هذه، وهي القسوخ والانقضاء والرجوع، مادام ان البطلان يؤدي الى المعنى المرجو.

٢- وقد يوم نص المادة ٧ المذكورة أنه لا يشمل دعوى ابطال تصرفات المدين، ودعوى لصورية. وقد حدثت لكثرة الايضاحية وأبدت هذا اليوم (المحاماة المجلد ٣ ص ٩٣) العمود الثانى في آخره. - جازيت المحاكم المختلطة المجلد ١٣ ص ٨٤ العمود الثانى في أوله) وقد اضطربت هذه المذكرة الايضاحية في أصلها الفرنسي، وجاءت ترجمتها العربية مضطربة أيضاً (رسالتنا في التسجيل ص ١٣٣ المحامى الاول) وكان من الواجب على الشارع أن يحمل دعوى ابطال تصرفات المدين والصورية خاضعتين لحكم المادة ٧ المذكورة، أى لأجل أن يكون الحكم فيها نافذاً على الغير. يجب تسجيل عرائض الدعاوى فيها، ويكون النفاذ من وقت التسجيل وأما التول من جانب المذكرة الايضاحية بان العمل يبقى بشأن هاتين الدعويتين كما كان من قبل، أى قبل صدور قانون التسجيل الجديد، فهو قول لا يتفق مع الفرض المرجو من التسجيل الجديد. لأن العمل السابق على قانون التسجيل جرى لدى القضاء الفرنسي والمصرى أيضاً، على اعتبار العقد الصورى غير موجود، وأنه يترتب على عدم وجوده، ابطال كل تصرف حاصل للغير حسن النية، وهو الغير الذى اشترى من المشتري الصورى، وهو لا يحمى بما يشوب عقد المالك له. وقد انتقدنا برسانتنا

قصّة البيلال

العقد

قلم الروائي الفرنسي

جى دى مورياسان

ترتيب محمد السباعي

هذا واشهى « اطرق مسدداً الى وكدا
وطار خيالها الى موائد اهل البسار وماحلت من
مناعم المطاعم ومطارب المشاوب وما حقا من
اقداح البلور واكواب النضار وقوار الفضة
وما نقش على ستائر الجدران من عجائب القرون
الفارة واساطير الاولين وصور الطيور في لفاف
الجنان . وملاعب الجان . وطفقت تسمع اذن
الخيال نجاوى المازلات بين الضيوف وادهم
اطايب العلم من لم الحيتان . وصدور الصبان .
لقد كانت تحسب ان الشمس لم تطلع على

اباس منها واشقى . لقد صغرت بدها من كل
خير وقائدة — ليس لديها حلى ولا حلل ولا
اثاث ولا ريش ولا شيء مطلقا على انها لم تخلق
الا لتلك كل شيء حسن سيع موق . لقد كان
بودها ان ترزق من امته هذه الحياة كل ما من
شأنه ان يجعلها عطف الانظار ومطمح الابصار
ومرى الاحداق . واحد وثلاثين

وكان لها صاحبة كانت فيما مضى قربا لها
لمهد الدراسة في مدرسة الدير . وكانت تلك
الصديقة موهبة فاقطعت « ماتلدا » منذ وجدت
عن زيارتها تفاديا مما كان يصيبها من الالم
لمعاراة حالها بحال تلك صاحبه .

في ذات اليلة دخل عليها زوجها فرحا مسرورا
يحمل في يده غلافا .

قال « هالك نيا سارا ! »

فاختطعت الغلاف ومرتبه بسرعة
واستخرجت منه بطاقة عليها هذه الكلمات

« وزير المعارف العمومية يشرف بدعوه
السيد والمدام « لوازيل » لخصوه الاحتمال
الذى سيقومه بسرائى الوزارة في مساء ١٨ يناير »
ولكن « ماتلدا » بدلا من سرورها بذلك
البطاقة قذفت بها على المائدة في ازدياد وقالت :

« ملى ولا مثال هذه الحفلات ! »

قال زوجها « ماذا أغضبك يا عزيزتى ا
لقد كنت أحسب انك ستفرحين . فانت قلما
تفرحين . وهذه فرصة سنحت لئلا لا تنهز منها
تلك حفلة لن يشهدا سوى علية القوم وسراة

لقد شقيت بضعة نسبا وبحفارة مسكها
وشقت فتح حدرانه وجعبانه وشقت رثانة
اثانه وادواته وبرداة مفاعده واستاره
ولذلك كل ما كان جديرا ان يسر غيرها من
اهل طبقتها كان يسرها . وكل ما كان خليقا
ان يقر بين امثالها ونظائرها كان ليعينا قذى
ولصدها شجا وفي لائها غصة حتى رؤية
حادمها الصغيرة العروبه كانت تؤذ حوى
وكروبا .

كانت تجلس بمسما فقط في حجرتها المادية
والله وحده اعلم ايان تسبح خواطرها وفي ايام
تالم تجول احلامها — لقد كانت تخلق باجنحة
خيالها في مساوات القصور الفاخرة ومتاويها
الزاهية الزاهرة في الردهات والابهاء الموشحة
بالوشي المطرر المستقيمة بانثرات الساطعة بين
مدب ومقصص — وانقصير المرداة المخرج
والديباج . والذهب الوهاج . وقاخر الاثاث
والرياش . ويدائع التحف . وعجائب الطرف
وقائس الملح — يقوم على اكتافها الوصفاء
والوصائف وتسطع على حجرتها عجاير الند
والندل الرطب — الى غير ذلك من آلات التميم
والترف ومظاهر النضارة والرغد

كانت اذا جلست ازاء زوجها للقاء على
المائدة المغطاة بالشمع الرخيص وكشف
زوجها عن حساء البقول مثلا ثم استفتح بحمد
الله على تلك النعم الجزيلة فصاح « ما طيب هذا
الحساء ! ما احسب ان في الدنيا ما هو الذم من

لقد كانت الفتاة « ماتلدا » طلة هذا القصة
احدى اوشن احسان القابات المتواى كما سما
احطت لاقرار في حبلهم من صحت لغيرا
ولو انصفت لانسانهم في اسمى طبقات
لارسطوقراطية

كانت « ماتلدا » مدمرة من المال والآمال
ومن وسائل التقرب الى ذوى البسار والتمعة
بالولى انصب واجاه ففى لا يؤمن ان نتاج
لها من بين هؤلاء زوج يوما ما . ولذلك لما حم
لها الزواج زوجت من شاب اعتيادى — كاتب
وزارة المعارف العمومية .

وكانت ترتدى ثيابا عادية لعجزها عن ارتداء
ما هو اسنى وابهى . ولكنها كانت تقاسى من
حرارة ذلك الالم من هبط من اوج النعم والرفاهية
. وهذه المؤس والشدة لان امرأة في اعماق
لها لا تترقب ع وضعه العرف والاصلاح من
ماوت الطبقات والراتب — وانما الطبقة
عدها الجمال ففى اعتقدت في قبحها التعوق في
الجمال عدت نفسها في مصاف الاشراف ومن
سنة الارسطوقراطية . ولم تلاقى تبتات الطبقة
عليها على نفسها فضلا ولا بينها وبين ربات
لعمور تفاوتوا راد ذاك يقوم الحسن والجمال مدام
الاحساب والانساب .

كانت ماتلدا دائمة الحسرات والوفرات
لا عفاها انها ما خلقت الا للدعة والرخاء ولا
برزت في هذا العالم الا لتستمتع بكل ما فيه من
ضروب المتاعم والملاذ

المدينة وما أحسب ان كثيراً من صفار الموظفين أمثالى قد أسعدهم الخط بمثل هذه الدعوة التى هى حقيقة ان تعد ربحاً وغنيمة.

فرمته حين ملأها الغضب وقالت متأففة « وماذا تريد ان السه لهذه الحفلة ؟ » هذا ما لم يخطر له على بال .

فاجابها متلججاً « الثياب التى ترتدين حينما تشهدين التمثيل انها فى نظرى جميلة » وهنا قطع كلامه إذ رأى زوجته تبيكي . وابتصر دمعتين كبيرتين يتحدران من مآقها على خديها .

فقال متلعناً « ما خطبك ؟ ما لك ؟ » ولما سكنت من جأشها وقالت بصوت هادئ . « لا شيء . كل ما فى الأمر هو انى لا أم لك من الثياب ما يصلح لمثل هذه الحفلة . فاعط بطاقتك لمن كان له زوجة أحسن منى حالاً وسراً »

ويل للزوج المسكين لقد بلغ به اليأس أقصاه ولكنه تجلد وقال . « لا بأس عليك يا ماتلدا . دعينا نحذر هذه المسألة كم تمنى بلزمتك لى حلة تصلح لهذه الحفلة ولتغيرها من الحفلات والمسأدب والولائم الخ حلة ساذجة بسيطة بسيطة جداً »

فاطرت ملياً وطفقت تحسب وتقدر وهي لا تدرى أى مبلغ يصح ان تطلبه من زوجها المتعصب بحيث تكون آمنة ان يرفض طلبها . وأخيراً أجابه بتردد « لا أدري كم بالضبط ولكن لى استطيع ان انهى هذه المشكلة بنحو من أربالة فرك »

قاصفر وجهه قليلاً لانه كان قد أطال حرمان نفسه كل لذة حتى تمكن من ادخار ذلك المبلغ وكان ينوى ان يشتري به بندقة يصطاد بها الطيور فى الصيف القادم .

ولكنه قد دفع نفسه وقبح شهواتها من أجل زوجته وقال « لا بأس . سأعطيك هذا المبلغ .

الانفة ولكنها لم ترح حربية موجهة القلب فلفقة الاحشاء فقال لها زوجها ذات ليلة .

خبري . ما لك ؟ وما لى اراك محزونة اسيفة ؟ فاجابت « شدة ما والله يحزننى ان اروح من دون النساء ليلة الحفلة طاطلا من كل حلية . سأكون لاشك بينهن وكأنى شبح الفقر وتثابه فاولى والحالة هذه ان لا اذهب »

فقال لها « اعزى من ازهار البساتين حينئذ انها اهي رواء وابهج رونقاً . وهي تستجيب فى مثل هذه الآونة من السنة . وقد تشتترين صدقة من انصر اود مشرة فرنكات » لم . ماتلدا هذه الحطاة الحارة ولم تعرها أدنى لفتاة

وقالت « كلا يا سيدى ان من شر الية ان يحمل المرء سبب الفقر وسط زمرة من الأغنياء » فقال لها زوجها « ما بك لا تمضين الى صاحبك مدام « فورستير » فتتراضين منها بعض حليب . ان بينكما من رابطة الود القديم ما يحدث ذلك »

فارسات صيحة مروح شديدة وقالت : « لقد أصبت المرى لقد غاب عني ذلك . » ثم ذهبت من غداها الى تربها مدام « فورستير » وافضت اليها بيتها وحزنها فعمدت تلك الصديقة الى خزائنها وجاءتها بحونة حليبها وجوارها فالتفتا بين يديها . وقالت : « خذى ما تشائين يا أختاه »

فأقلت ماتلدا تنقل بصرها بين اهابين الخلى — من أساور الذهب الى قلائد اللؤلؤ الى صلبان الباقوت والزبرجد . ثم أخذت تجرب تلك التحف على صدرها وجيدها ومعصمها امام المرأة وجعلت تردد بينها لاندري ماذا تأخذ وماذا تذر وطعقت نبل صدقتها « المديك عير ذلك ؟ » قالت الأخرى « أجل ابغى نجدى » وبينما هي فى بحثها إذ أخذ بصرها فاة عقد من المساس منقطع النظير .

يستطيع الابصار كالفيس المش

ثم طوقت به جدها الاغيد الحسان ووقت امام المرأة سكرى من الطرب .

ثم قالت بتردد وفؤادها نهب مقسم بين عوامل البأس والرحاء « أفى استطاعتك ان تقرضينى هذا ؟ »

قالت الأخرى « أجل بلا شك » فنهاقت على جيد صاحبها توسعها ضماوتها . ثم طارت بالكثير الثمن الى دارها

جاء يوم الحفلة . ونجحت مدام « ماتلدا » لوازيل « نجاحاً باهراً . إذ كانت أجل من شهد الحفلة من الغايات والعلحن — ما شئت من حمة ورشاقة وطرب ورقة . لقد كانت طلقه اعير وصحة الجبين فرحة مرحجة منها لمسته . شوى من الجدل شوى من الدلال . تزدحم فى صحن خدها الاحداق وتشراب بحود الاعناق . وتصلب صباة ما الارياق . وتكاد تقفى فى حبها الارماق . حتى السراة والوجع . والوزراء أوشكوا ان يحنوا بها جفوناً . وتحنوا لو يرقصون معها .

ثم زلت الى ميدان الرقص فالتصوالت وكرت وفرت وهي من عمرة السرور ثمة تترج وقد نسيت كل شيء فيها عراها من نشوة الطفر والانتصار الباهر — وفيما تنهلها ولها من ضباة ذلك النعيم وسعاية ذلك الاعجاب والاجلال والعبادة — ودجته ذلك الطمر والانتصار الذى هو أشهى شىء الى فؤاد المرأة وفى الساعة الرابعة صباحاً همت بالانصراف فقادها زوجها وطرح على كنفها تلك الخرق التى كان أعدها قبل ليقبها بها عادية البرد — وهي خرق حقيرة لا تتفق مع أهبة حلتها البديعة وحليتها الباهرة . وشعرت « ماتلدا » بذلك فاسرعت خطاها فراراً من ابصار السيدات ذوات اليسار اللاقى جعلن يتخفن العراء القذبة ويتوشحن بالمطاطف الغنية .

فأعترضها زوجها وقام فى سبيلها قائلاً « وريدك

ولكنها لم تحفل بكلماته واسرعت الميوط في السلم ولا أفضيا الى الشارع لم يجدوا مركبة فجلا يبحثان عن واحدة . وبصباحنا الملوثة الذين كانوا يرون بمركباتهم سراعاً على مسافة سيدة
فانحدروا الى نهر السين وقد بلغ منها اليأس مبلغاً وانهما ليرجفان من البرد .
وأخيراً عثرا على مركبة من تلك المركبات البتيقة المخططة التي كأنها تحجل ان تظهر عيها وعوارها للعيان في ضوء الشمس فهي لا تبرز الا ليلاً .

فحملتها الى دارها واقبلت يصعدان السلم وقد عاودهم الاقباض والوحشة عن اثباتا تخلص عنها من ظلال الانسى والمسرة . لقد اجملت عنها تلك اللشوة وزال ذلك الحلم بليذاته . اما هو فقد جعل يعكر في انه لا بد ان يكون على مكتبته بالوزارة قبل الساعة التاسعة .

طرحتها تليداً عن كتفها تلك الحرق التي كان وشعها بها زوجها ليدفنها . وقامت امام المرأة لتنظر آخر نظرة الى نفسها في اروع محاليل وأبهر مراتبها ولكنها صرخت صرخة شديدة ماذا جرى ؟ لقد فقدت عقد الماس !

وكان زوجها قد تجرد من نصف ثيابه فهرج نحوها يقول
« ما خطبك وما دهاك يا عزى ؟ »
فالتفت اليه كمن اصلها من من خيال وقالت : « لقد ضاع — لقد ضاع عقد مدام »
« رستير »

فبغت زوجها وطار له ثم صاح
« كيف ذلك ؟ هذا محال ! »
واقبلت يفتشان في طيات ثيابها وفي غضون رفسها وفي الجيوب وفي كل شيء ولكنها لم يعثر عليه

فسالها « واأنقذ أنت انه كان عليك لدى خروجك من المقصف ؟ »

قالت « أجل لقد لمسته يدي وأنا على سلم النصر »

فمن « وكنت قد ذهبت وعسى ان الطريق حالك سمع وقعته لا بد ان يكون في المركبة » قالت ذلك محتمل . هل اخذت رقم الخوذية ؟ « كلا »

فوقها كالمصومين ينظر احدهما الى الآخر .
وأخيراً ارتدى الزوج ملبسه وقال :

« سأرجع في الطريق على قدمي فأفقت في ليل اعثر عليه »

ثم انطلق . ولقيت هي على مقعد في غرفتها حائرة القوي مهورة مهوته داهلة

ومدبت زوجها ان عاد . ثم يجد شيئاً .
وذهب الى ادارة البوليس ثم الى دور الصحف عاين ووهب جائزة لمن يرد للعقد . ثم

ذهب الى شركة المركبات والى نقابة الخوذية — وقصارى القول أنه ذهب الى كل مكان يصح أن يذهب اليه

وانتظرت ما تليداً طول نهارها وشطرا من الليل وقلبها مورع بين عوامل الجزع والفرح

والجنون ازا . تلك السكرة القاحلة .
وسعد موهن من الليل طرد زوجها مهروول الوجه شاحبه . انه لم يعثر على شيء . ولم يهتد

الى شيء .
وقال لزوجته « ليس امامنا الآن الا ان

تكلمي الى صاحبك ان مشبك العقد انهم وانك ارسلته الى الصانع ليصلحه . وفي ذلك

مهلة لنا نتدبر فيها امرنا ونلتمس اثناءها من هذه الورطة عجزاً »

فصملت بإشارته وكتبت الى صديقتها في ذلك امسى

وسعد اصروع كان قد اشاع مبدا كل امس وقال « لورين » وكان كما قد حدثت ورس

من شدة الهم في خلال الاسبوع الثالث « لا يد من التوصل بابة طريقة الى إيجاد عقد من

الماس بدلا من الذى فقد »

ثم ذهبا من غدها يومه العقد الى الصانع الذى كان اسمه مكتوبا على ذلك الوطاء فاعطاه

القصة . فبغت في دفتاره .
وقال الصانع « سيدتي ان العقد الذى

تحرى عنه لا يمكن ان يكون قد صدر من عدى احد لم يحد من عدى سوى هذا الوطاء »

ثم جعل ينتقلان من صانع لاخر ينتقلان عقداً مماثلاً للذي ضاع وهما اقفا ذلك يكيدان

الدائرة ويجهداها ليتدكرا اوصاف العقد المفقود وهما من وناج اخرين والكلمة عتبت الكند

واخيراً عثرا على ذلك صانع يبدان « انه روبل » على عند من اناس حد شيه بالعمد

لصنع وكان ثمنه اربعين الف فرنك . ويمكنهما اخذه مقابل ستة وثلاثين الفاً

فالتفت الى الصانع ان يحجزه لهامدة ثلاثة ايام . واتفقا معه ان يقبل رده اليه ثانياً ويوقع

لها اربعة وثلاثين الف فرنك فيما لو عثرا على « عقد الصانع من نهاية فبراير »

وكان ثوباريل ثمة ثمانية عشر الف فرنك وهو ماورده عن ابيه وقد عزم على اقتراض

باق المبلغ
واقترض بالفعل فأخذ من هذا الف فرنك ومن ذلك بمحاسبة . ومن هنا خمسة جنيهات

ومن هنالك ثلاثة . وحرر صكوكا وسندات وتحمل أرياسا قاحشة . وطامل المراتين سفاكي

الدماء وجلب على نفسه الفقر الدائم والمأرباك الا لى وساطر بمصائه دون أن يكون على ثقة

من ضمان صيانه في المستقبل . ثم جمع المبلغ ووضع امام الصانع — ستة وثلاثين ألف فرنك

واخذ العقد وانقلب به الى داره وهو يستقبل اليؤس الدائم والتحس المستمر وأياما أسود من

غراب البين وعيشة نكداء مرة حنطية اللذاق ملؤها المصوم والاشجان والعدم والحرامات

والحرق والحشرات والدموع والازفراة وظلمة اليأس التي لن يبرغ في طسكها كوكب أمل

ولن تحطر في ديمورها بارقة رجاء .
ولما ذهبت « ما تليدا » بالعقد الى صديقتها

مدام « فورستير » قابلتها تلك بمتى الفتور والجود وقالت لها بخشونة وجفاء « كان حقاً

عليك ان تردى الى قبل اليوم . لقد كتبت حاجة اليه ! »

ولم تفتح مدام « فورستير » واه القدر
كما كانت تخشى ماتلدا . ولو فطنت فقطت الى
حقيقة الأمر لآحرجت مركز ماتلدا أياً
إحراج ولا تهمتها بالمرقة . ولكن الله سلم
ومنذ ذلك الوقت فصاعداً عرفت ماتلدا
عيشة الضنك والبؤس وذائق مرارة الفقر
والاملاق . وأصعب ما في الأمر ان الانتقال
كان طائياً . ولكنها مثلت دورها شجاعة
الابطال . فعملت قبل كل شيء على سداد الدين
ومهدت لذلك السبيل .

لقد طردت الخادمة والخادم وانتقلت من
مسكنها الى حجره . وان شئت فعل - الى
جحر من أشنع الجحور على سطح دار حفرة
لقد سألت تعرف كيف سكرن خدمة البيوت
وكذا الفقراء في اداء مشاق اعمال المنزل البدوية
الخفية من كس ومسح وأشغال الطبخ وغسل
الصحن وكف تنزي الأمانيل الرخصة والاطاف
الارجوانية الوردية على قعور القدور والمراجل
المطخعة ، لشحوم والادمان - وكيف تكسح
الأكف اللصة في تطيب معاذر الوردية والمآزر
وماسح الادعة ومحفها في الشمس - وكف
بتدل الادرع البيلة البيضاء في صب مياه المطابخ
الندرة في يالوعات الجارى - وكيف تمتلئ
أجسادها وسوائف الغزلان في حمل جرار الماء
من حثيات الصدقة الى سطوح البيوت .
وكيف تذهب الحسان المنعمات الى الاسواق
للساومة والمناجرة مع وحوش الانس من
طوائف الخنازير والجزارين وماعة الخضر
والبقاين - يذلن مصونات الوجوه بين أولئك
الوحوش ويستدفن لثائم السفلة الاوغاد وما
رحا من الدبون وحول مواعيدها ومن طلبات
تأجيلها وتعجيدها ومن حساب الارباح المركة
والبيسة ومن التحويلات والتوحيديات
والتصفيات والمناحنات مع الغرماء والمرايين
في شغل شاغل وم ناصب وكرب كارب
وجمل زوجها ينضي أوقات الفراغ في أشغال
خارجة لجمع أقصى ما يستطيع من الدرهم -

ومراجع حسابات في حوانيت الجزارين
والبقالين الخ الخ

واستمرت هذه العيشة عشر سنوات .

وفي نهاية هذه المدة كما قد سددا كل شيء -
كل شيء بما في ذلك من الفوائد الباهظة
ومزاكات الارباح المركة .

في هذه الآونة كانت آيات اسكر والس
الغاية قد ظهرت على ماتلدا - لقد ذباب بصرتها
وصوحت زهرتها وذهبت بهجتها وتكرت
شاشتها وذوت غضارتها . وغاض مأوها ونضب
رواؤها . وخمد بهاؤها .

لقد أصبحت كاحدى نسوة البيوت الفقيرة
بالاحياء الخفية لقد استعذاب رقبها غلصة
وليتها يسا وغضاضتها جساوة ونعمتها خشونة
ودمايتها صلابة ونفمة صوتها احافت القطيع
ضججاً وضوضاء ولكنها كانت في بعض
أوقات فراغها بما جلست الى النافذة وسرحت
طرف الخيال في عالم الماضي فتذكرت تلك الليلة
الظلمة - ليلة المقصف المبهودة حينما كانت
يتنقل من حلى الملاحة أبهرها وأبهاها . وترنذى
من حلال الجمال أزهرها وأزهاها

ليت شعري ماذا كان يصير اليه أمرها لو
أنها لم تضع ذلك العقد ؟ من ذا الذي يعلم ؟
من ذا الذي يعلم ؟ ما أسرع تقلبات الحياة !
وما أوحى امتثالها من حال الى حال ! ان أخطر
العواقب ربما نعم عن أضالال الاسباب . ورب
حادث نادر أدى الى أكبر نعمة أو أعظم مصاب .

في ذات يوم وقد خرجت مدام ماتلدا
للزفة في « الشانز ليزيه » لتروح عن نفسها
بعد طول الكد والعناء - أخذت عيها امرأة
تسحب طفلاً . - وإذا ! أحبتها الفدية مدام
« فورستير » - وكانت لا تزال فية وضية
غصة نصة

فصكرت عواطف ماتلدا . أترأها ستعطف
عليها وتحبها وتحاطبها ؟ ولم لا . وأما وقد
سدت كل دبرونها وقد انتهى كل شيء فلتعبدن
الها وتقضى اليها بنياً العقد من اوله الى آخره .

« عني صياحاً يا جان » ولكن « جان »
بهتت وادهمشها ان تلك المرأة الحفيرة تخاطبها
بلهجة الالفة وبلا ادنى كلفة

فأجابت متعلجة
« ولكنني يا سيدتي لست - لست -
لست اعرف قد تسكون عطفة »
« كلا . أنا مالمه واريل »

فصرخت صديقتها صرخة مفصكرة
ثم قالت

« عزيزتي ماتلدا ! اشد ماتميرت يا عزيزتي
ماذا جرى عليك يا اختاه ؟ »

« لقد مرت على أيام عصيبة منذ أبصرتك
آخر مرة - أيام مرة مصيبة - وكلها من
اجلك »

« من اجل . وكيف كان ذلك ؟ »

« انذكرين عقد الماس الذى اقرضتني في
ذلك العهد ؟ »

« اجل نعم ماذا ؟ »

« لقد اضاعته »

« ماذا تقولين ؟ لدرددته الى »

« ام ارددت لي عساً آخر شبيه . ولقد .

دفعنا فيه ستة وثلاثين ألف فرنك - افرصاها

بالارباح الباهظة . ولستنا عشر سبع سكر

ونكسح ونجرح عصص البؤس والذلفة حتى

امكننا سداده . والحمد لله على ذلك »

قالت مدام فورستير وامتتعت لونها

« تقولين ان اشتريت عقد من الماس بدلا

من عقدي ؟ »

« أجل . أوم تذكرى ذلك ؟ لا بدع فم

سيان لا فرق بينهما »

قالت ذلك وابتسمت ابتسامة الممرور با .

واجب مقدس

لجشت عواطف المدام فورستير واقلت

على صديقتها فامسكت بكتفا يديها وصاحت

« عزيزتي . لماذا ان قلبي ليذوب لوعة من

اجلك . لماذا كلفت نفسك كل هذا - ان

عقدي لم يكن من الماس - لم يكن حراً -

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

الثقافة العامة

ووجوب مساواة البنات لبنين قهراً

مريه الدفلة نبوية موسى

تعليم النساء يفسد حالهن الاجتماعية فقلت
هلا أياها السيد فذلك منسب بالترية الأوروبية
ولذا تزوجت هذه السيدة وهي في اعتقادي
لا تفرق كثيراً عن شائنا في الحال والدكا
المعطى ولكنك ملت إليها لما هي عليه من
المعارف فهل يسوءك أن نصوغ لك ولا مثالك
من شيائنا أمثال هذه السيدة ؟ وإن كان يصح
رنة النساء المصرية فلم أعرضت عنها أم تريد
أن تبقى بنتاً في طون المنازل حفظاً للقدم
يكن محمداً أو آندراً من آثار العصور المارة
وتقدم امت وامثالك عن غيرهن من الاجنيات
قد كان في اختلاف تربية الرجل عن تربية
المرأة خطر عظيم عن رابطتهما الزوجية وهو
يلج بالأمة فإن الأمة كجسم يتكون نصف
أحراره من الرجال ولا أحرم من النساء ولا بد
لتناسل هذا الجسم في العمل والحركة من أن
تناسب أحراره فهو لا يستطيع المشي والحركة
إذا كانت إحدى رجله طويلة قوية والأخرى
قصيرة ضعيفة بل ربما كان صغر الرجلين هما
خيراً له من طول أحدهما وقصر الأخرى ولهذا
نرى أن أسر الفلاحين الفقراء منا أكثر
نجاحاً في أعمال الدنيا وأهوى رابطة من أسر
المدنيين بل لا تخفى إذا قلت انها تساوى
مثيلاتها في أوروبا أما امر المدنيين فيرتفع فيها
الرجل إلى السماء علماً ودراسة وبحكمة أيضاً
وتنحط المرأة إلى الحضيض في العلم والعمل
والتجربة ولهذا كانت الرأطة فيها منحلة ضعيفة
المرء في الأولى شريك الرجل ومساعدته
وفي الثانية عضو أشل يتقل كاهله وزيدمتاعه
فرق الأمة لا ينال إلا إذا تكافأ الرجل والمرأة
في العلم والعمل .

أنا إذا لم نعلم الفتاة إلا ما يتلقاها في أعمال
المزحل قد أعدمتنا مواهبها العلمية وزلنا بها من
درجتها إلى منزلة الخدمات وقد تكون هذه
الترية الناقصة من أسباب انحطاطها وتأخرها
في الأعمال المنزلية نفسها وكما نلاحظ في الفصل
من صفرة عادة لأن يكون طبيباً أو محامياً أو

إلى ذكاء التلاميذ ومقدار ما أحرزوه من
مختلف العلوم وإذا زاروا مدارس البنات تادوا
مهاجداً الطريز وأعجبوا عجبها الخاص الذي
يوافق حالة الفتاة الصغيرة في زعمهم . فياسبحان
الله ألم تعتبر البنات انساناً يوافق ما يوافق الانسان
من التربية الحسنة أم هي محاولة إلى الآن ؟
لقد كان هذا الاختلاف في تربية الأطفال
أول الأسباب الداعية إلى نفور الزوجين في
مصر وعدم اتفاقهما حتى أدى هذا إلى إخماد
الشبان عن الزواج ، وكيف يعقل أن يتفق
الزوجان وهما مختلفان في المبادئ والميول ؟ فهذا
ترى على مادي صحيفة وعلوم راقية واختلط
بعض الأمم الأحسن وبهم منها فتأثر بعض
عاداتها ووصل إلى حقائق لم يصل إليها الجاهل
وهو منس في العلم والذوق أما الفتاة فتقتصر في
العبث عن تعلم القراءة والكتابة سواء أكان
هذا يلحقها أم بلغة أجنبية ثم تقصر مواهبها بعد
ذلك عن التطريز والطبخ والنسج وهي لم تستمد
لذلك بعد ولم تستفد من الثقافة العامة ما يؤهلها
لقوم هذه الأعمال فهي جاهلة لا تميل إلى غير
الجهول ومحال أن تتفق مع رجل متعلم نظريته
الناقشة العلمية ويهجه الوصول إلى الحقائق .
يرى الرجل تربية حديثة تناسب هذا العصر
وترى الفتاة تربية قديمة بالية فكيف لا يرفع
عن معاملتها ويتصرف عنها إلى الأجنيات
اللاتي يقرب ما بينه وبين ثقافته العامة بقدر
ما تبده عن المصريات

ماشئ في التربية الحديثة عظم مصري قد
زوج بأجنبية فقال لي إن اقتداءنا بأوروبا في

ن هذه كسوف في صبح في سنة ١٩٢٦
صبح نسمي عظم مصري أدراكه عند عرس
لنارب العمومية ولا نسمي بعد ذلك أن سمع
كل مهمل لعمله الخاص هذه حفيضة نائب
كل مشتمل من التعلم ولكن بعض الناس
عقول ذلك ومحاوور أحرار النساء من مصعة
الاسان فحترعون من اندماج الحضارة حتى
في التعلم الإبداعي والثقوى وهما عماد الثقافة
العامة ويبحثون عما ينمي عقولهم عند ان
اهتدوا إلى ما ينمي عقول الرجال وعرفوا أن
الرجل يتفهم في هذه الحياة قدر اتساع معارفه
في مختلف العلوم ولكنهم ينكرون تطبيق هذا
على حالة المرأة ويدأبون في عمل مناهج خاصة
بها تاركين ما استمطوه بالتجارب لتنمية عقل
الرجل وهي مثله فكأننا نرجع بها إلى الوراء
أيام كان الناس يجهلون ما ينصح في تربية العقول
ويظنون أنه يجب على كل انسان أن يسمع
ما يتعلق بعمله لا يزيد عليه ليتفرغ له .

ما زالوا بذلك في أخذ ورد إلى أن وصلوا
إلى ما وصلوا إليه الآن وهو أن الرجل لا يفلح
في عمله الخاص إلا إذا ترقى عقله بمختلف العلوم،
ولو طبقوا ذلك على حالة المرأة لكان أولى بهم
لأنها أقر الرجل لا تختلف عنه إلا في أمور
عصوية ، فلم يتركوا لك التبيحة الناضجة
وبالون التجارب ليعرفوا ما يصلح لحال هذا
الاسان الغريب في نظره ؟ ولا اظن أن هذا
البحث يوصلهم إلى غير تلك النتيجة التي وصلوا
إليها في شأن الرجل لو اتصفوا .

يزور عطائنا مدارس البنين فيلنفون

الذين وحبوب عذب نفس تلك الثقافة وعلمها
يحتاج ان الحرية ويدراره محتلف الامورا كثر
ثم حاجته عن لجان أو لفاش وهل هناك
عد كل تلك البراهين التي يهدمها الزمن بمروره
ما يسجلنا التقرب في الثقافة العامة بين النوعين

مهر لتصر مدارك من صحتها علم عليه الآن
أن يتقف عقله قبل أن يسرح في سلك العال
فلا يقبله في «مدرسة الصنيع» إلا اذا أضاف شهادة
تدل على أنه نال مسطراً وأقر من ثقافة العامة
فهن ستطيع عد ذلك أن سكر على مدرسة

مهتداً فقط بل تربية قبل ذلك تربية عامة الى
من مخصوصة ثم تخصصه بالعمل ابدى عتاره
لنفسه أو تخاره نحن له كذلك يجب أن تنفع
الثقافة ثقافة عامة شبيهة بثقافة الفتي ثم تخصص
بعد ذلك بالتدريس .

هؤلاء شباننا يتعلمون في مبدأ الأمر ما يتعلق
بمعلمهم ومالا يتعلق به مباشرة رغبة في تنمية
العقل فلا يقبل الطالب مثلاً في مدرسة الطب
إلا إذا نال شهادة الدراسة الثانوية وما يحفظ
آداب اللغة العربية ولغة أجنبية وغير ذلك من
تاريخ وجغرافيا . فما علاقة هذا بعلم الطب ؟
أبنتظر أن يصرف الطبيب أمام مريضه فعلاً
فتصرف عنه الملة ، أو يطربه بنواذر أبي نواس
ويخف الله ! أم يلو عليه ألباب شكسبير فتعود
اليه صحته ؟ أم يقتص عليه تاريخ السابقيين فيشي ؟
أم يحفده بأسماء جبال الألب فيزيل بشلجها
حرارة الخبي ؟ أم ماذا ؟

لم يتعلم الطبيب كل ذلك إلا لتموى مداركه
ويعوم بأعماه أحسن قسم وقراء يستمد من
الزمن القصير الذي يمكنه في مدرسة الطب
أضفاف أضفاف ما يعرفه الممرض الذي قضى
حياته بين الأدوية والأمراض .

ولو أن الكفاية بمباشرة العمل والاقطاع
له فقط لكان بين الممرضين الآن من يستحق
أن يكون رئيس مستشفى لأنه قام بذلك العمل
منذ طفولته وهو مع ذلك يعرف القراءة والكتابة
وربما تطفل على كتب الطب ولكن كفايته
العلمية لا تؤهله لأن يكون طبيباً ولا تسمح له
أية حكومة بذلك . اذا طبقنا هذا على حالة
الفتاة وجدنا أن الفتاة ان لم ترب مداركها محتسب
العلوم لا تصلح لأن تكون ربة منزل . تلك
الدرجة اسمية التي يكون فيها قنصة على سعادة
الأسرة ، مديرة لتربية أبنائها الذين منهم تتكون
أمة القدر . تلك الميزة هي أرقى المراتب وأسمها
علم لانهم بهتذيب عقل صاحبيتها وتثقيفه
اهتماماً بتثقيف عقل الرجل بل أشد .

علمنا بالتجربة الآن أن الطفل الذي كان

النساء في الحبشة



..... من عثري



ذلك ولكن الواقع أنها لا تنفكر في ذلك لئلا ولا
 بحسب أنها في حال تستدعي الشكوى والمرأة
 الحشيشة مبرورة بصبرها وجلدها وترها تقعد
 ساعات جالسة يما تسمى «تدق» لها امرأة أخرى
 علامات في ظهرها صفًا بعد صف بقصد الزينة،
 وهي لا تنام ولا تتوجع وإن كانت أكثرية
 أهدى حشيشة يدسون باليداية المسيحية فذلك
 يسعون بدم الروححة الواحدة ولكن ثمة قليلة
 من المسلمين ومن الوثنيين يسود سهم حديد
 أروجات ويسوى لدنور بين الرجل وامرأة
 ولكن الواقع أنها عمزة عليه لأنه يدر أن
 يقاضها الرجل إذ يحسبون من العار أن يشكو
 رجل امرأة ويتألم حكما ضدها، ونحرم الأم
 أكبر احترام. ويمش أفراد الأسرة من الرجال
 وحدهم في حر. من المنزل ومن النساء وحدهن في
 حياض آخر. ويحصر الرجال وحدهم الصلاة في
 الكنائس وأما النساء فيقمن الصلاة في البيت
 وكذلك لا يشترن النساء في الحفلات العامة

وسه الأعداء لا يؤذون أي عمن وأما كل مهن أن يزيد سمهم
 لأن المرأة السميثة هناك هي مثال إخال وندر الرجل مشورة
 زوجته ويسوى عن الذكر والأني في ميراث وهي يس على مكانة
 نراه الحشيشة بالامر صورة رونساه أي تنص في واقع
 على أمة الخدم في يدها سمعتم من حلف وصي على ولي العيد



— ورواها من لا ياب —

حارث الحشيشة أحواض ومعدات كثيرة
 مادية للشاة ولا يلبس إلا ثيابا بسيطة. وليكن
 تنص ثابرو. صدر حشيشة واحدة على
 اندسة العروة صدره أخذنا بل عرف أهلها
 على العكس رعبهم عن الاحتلاط بالأحباب
 حتى صدر كثير من أهل أوروبا حشيشة
 سر من الأسرى
 وسهلا هذا رعب شت عن امرأة الحشيشة
 وقد ذكرت في الأحسن م ذكرت في أور
 «عاشد» المسبورة وهي مثل الفلاحه مصرية
 في أرمينيا الروح في سن مكره وهي لا زال
 صفة من ربح يكون قد ربح في دور الرجولة
 وحده أرواها دور أن يكون لها أي رأى في
 اختياره والمرأة الحشيشة وود فتراه وقد
 صدرت من أخص عدده وهي لا زال في ربح
 شاة ولذلك نصر عنهم مصهر الكرو والتاس
 صعب وهي لا زال صغيرة السن، وقد جعلت
 فوام المرأة الحشيشة وهو مثال من الجسم



— ورواها من لا ياب —

انظمم تركيه ولكن لا تلت أن ربه مدسين فلا من رواجهم وقد
 امرأة تحوّر ولا تحب في ذلك فاعلى روحه بحسب كثرة ولاده وبرسة الاصحاب
 القديس أن قوة واحباب وأعمال كثيرة فهي بعض العلال بواسطة ارجح وسحق
 الن والها في مطحن حشيشة كثيرة وتجر لميش في تد رصغيرة داخل الكواح كشم
 في ريف مصر وتعرف الفطن بعد الصدم والشراب لروحها وأنته وتكون
 ويسمي هده «اسهل» كما كان يسميه العرب سطة لا حد في مبره وبه حق
 ربح روحته، وقد يظن القاري أن المرأة الحشيشة تعد نفسها في شقاء من أجل كل

مشالان من الجمال الشرقى



(آسفى سيم ربحت الخاتمة الأولى في مسابقة
(للجمال أقيمت هناك)

(ابهى بوشات) التي تشتمل الآن بالمثل والرقص في باريس
وترعى أمها بنت عبد الرما خان ملك تركستان

النساء الفاشيست في إنجلترا



النساء والالعاب الرياضية



ذكرنا في عدد
سابق اقدام النساء
على الألعاب
الرياضية التي
تتطلب محاطة
كبيرة وجهداً
عظيماً كالمحبات
فوق متناول
النساء... ويظهر
من هذه الصورة
أن المرأة لم تعد
محصر لها في

تألفت في إنجلترا فرقة فاشستية من النساء وراهن في
الصورة سائرات في شكل مظاهرة بالطرق العامة وهن لا يسات
« مرأتان من النساء تتباريان في لعبة «الهوك» المحظرة في ألمانيا »
« التفتت » الرقية في الغرب بل لم تترك للرجل أى نوع من اللعب يختص به ، داء أن ، حرك بشكا ، غصه ص ، وقعات ذات لوز أسمر .

مدى الأصد في صغرهم ميول تبي، عن مساهمهم لغاد
 وظهر على ملاحظهم دلائل صدقهم إلى حد كبير في تكون
 ذلك المستحسن وقد يحدث من نقص وناقص وحسن سريره
 وحكم لا بد وأنه سيكون أسد غير حيث ولا يصري
 الأس وقد يروى من الصغر أن يسو عليه أخت وأخوه
 وعلم عليه حكماً قاسماً وهو من شئنا بهد وفي هذين صورتين
 مثالاً بطمأن الأطفال بنى صغرى في ملاحظهم وليس عن مستأهلهم



(الأنسة أولى كور)

من زوج أمريكا وقد صارت حمامية في واشنطن

أصبحت المرأة الزحى في كل مدار للعمل في الغرب ومعه عرس
 أن نسمع عن حمامية أو مهندسة في أوربا بل قد طغى من اشتراك النساء في الأعمال
 التي كانت موقوفة على الرجال أن امرأة شغل الآن وظيفة « وكيل وزارة الخدبة » في
 الولايات المتحدة وأن امرأة أخرى عينت « عمدة » في إحدى مدن إنجلترا. ولكن
 يظهر الآن أن هذه الحركة ليست قاصرة على القريات أو من يسمون
 بالجنس الأبيض، فمن هذه الصورة آتية من الزوج في أمريكا تدب شغل
 الحمامة وسنما الآن ستة وعشرون عاماً وهي أول « حمامية » من بنات جنسها



طفل يظهر عليه أنه سيكون تبحراً، هرا في أحسن وبي
 مظهره أيضاً عن النعم « نفس ولا رسة » عن لتناول كدب

ممثلة مسلمة سلافية

هذه صورة أول ممثلة
 مسلمة سلافية ظهرت على
 المسرح لأول مرة فأتت
 ظهورها عليه الاعتراض
 الكثير من الوجبة الدينية
 والاجتماعية ثم مالبت
 الاعتراض أن خف وزال
 يا رأى القوم من حسن
 تمثيلها وأحسوا من فتنة
 جمالها



طفلة في صا
 حارت حارة الحب
 في مساهم
 الأطفال عقدت هناك
 وهي في مكورة
 طموحتها تبدو عليهم
 شكل « سده »
 وكانها تشترجهم
 وتأخذها كبرياءه .



هل القرد أصله انسان؟

عكس نظرية داروين

وما كان داروين ليبلغ كل شهرته لو أن
أكسى أن وجد للانسان مرتبة في فصل القرد
وانما بلغ داروين ما وصل اليه وأثار هذه الضجة
التي لا تهدأ لانه أكد أن الانسان نتج من
قردة في الازمان البعيدة . وتختلف الآراء
عسقية والدينية على أصل الانسان اختلافا
جعلها تفصل عن أن الانسان اذا عد من
الحيوانات السيد فلا أن يكون ناتجا من
حيوانات سيدة كذلك لان أجداده لا يمكن
أن تكون حيوانات ذوات ثدي من نوع آخر .
والدليل على ذلك أن الحيوانات المفترسة التي
تعيش في العصر الحاضر كانت أجدادها الاول
حيوانات مفترسة كذلك ، ومثلها الحيوانات
السيدة ومنها الانسان .

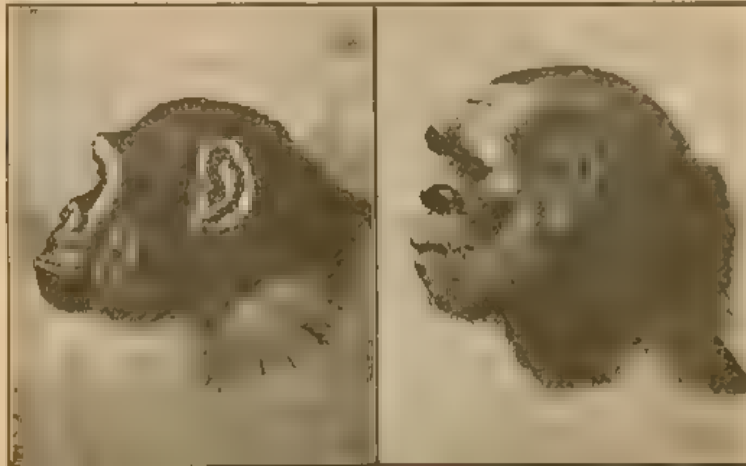
واقعد قال تلياك بن الحكيم أوديسيوس حقا
حين سأله هيلينا في اسبارطة اليس ابن أوديسيوس
وانه يشبه أباه حتى لكأنه قطعة من وجهه .
فأجابها : « ان أمي تزعم ذلك ولكن لم يدرك
أي الانسان حتى اليوم سر عيجه الى العالم » .
وكل انسان عاقل لا يقدر أن يناقض هذه الكلمة
الحكيمة في الزمن الحاضر أو في الازمان القادمة .
حتى وان ظهرت حقائق جديدة عن مص
اجداد الانسان في الدهور السابعة لتتاريخ .

وإن الحيوانات التي تعيش الآن ليس أصل
أحد اوعاها من سواء الا اذا صبح أن أحد

كتب الأستاذ الدكتور هانز فريدنسل
العلامة الالماني المعروف هذا البحث المتص في
أحدى المحلات الالمانية الكبرى وانعبر به فيما يلي :
ان الجدل نتج من كلمتي القرد والانسان
معنيين متناقضين ، لأنه يعرف أن القرد حيوان
الانسان يشابه جميع أنواع القردة التي عاشت في
العالم القديم في نظام أسنانه وأشياء ظاهرية
أخرى ، هذا فيما لا تلقى أي نوع من الحيوانات
ذوات الثدي يشابه نوما آخر في ترتيب الأسنان .
وهم العلماء ناستان الحيوانات على الأخص



(شعاري في «كوره» عصبية له شبه كبير للانسان)
وأن الانسان ليس بالحيوان ، الا أن تعتبره
كتب العلوم الطبيعية كذلك . . ولا يزال صدى
الضجة التي أحدثتها كتاب داروين عن «أصل
الانسان» ماثلا في بحث مركز الانسان في عالم
الحيوانات وفي المقارنة بين أوجه الشبه لديه
بحاره الأقرب اليه في ذلك العالم . وإذا اتعب
التعريف القائل بأن كل مخلوق على وجه الارض
له دم احمر دافئ و يلد الصغار وينسبها اليه هو
حيوان من ذوات الثدي لا يضطرونا أن نعد
الانسان من هذه الحيوانات ، دون أن نحصر
وصف الانسان في ذلك . . ولا بعد المشتجون
بالعلوم الطبيعية وروفا كيرة من جسم الانسان
وبين الحيوانات ذوات الثدي الاخرى . ولذلك
يكادون يجمعون على أن الفروق بين الانسان
والقرد القريب الشبه به لا تبرر وضع الانسان



وقد جمع الجرحى الدرس رأوه انه من العظام البشرية بلا شك وعلى شأن كل هيا العظام البشرية لاني وجدت بعض من فكره نزع الفرد عن الانسان وسكنها لا سقف عكس ذلك كما قاله داروين وهيك ولقد احدث الكثيرون من العلماء «كلاش» يشيرون الى ان شكل الانسان قديم عتيق . ولكن اذا صح ان خطوات تطور القردة الانسانية فانه صحيح ايضا ان القرد الانساني في ما كوره صفوته يشبه الانسان الطفل مدرجة عرصة وتظهر ذلك في هذين الصورتين التي ينشرهما للمقارنة . وسكن يتحد كل منهما مع الزمن والنمو طريقاً مختلفاً لا في شكل الجسم وحده ولكن في القوى الفكرية ايضا

« البلاغ الاسبوعي » يحاول الاستاذ فريدنر أن يناقش «طرية مستهزئة الجديدة» التي يقول ان الفرد أصله انسان عكس نظرية داروين . ولقد ذكر ان لكل مذهب حصوماً ولا سيما عند بداء تطوره ، ولا شك في ان العلماء مهتمون بهذه النظرية الجديدة جدا لاهمهم وعسى الا بعض وقت طويل حتى تثبت صدقها في تاريخ الانسان وتعود اليه كرامته التي هيست من قبل ان الفرد احداه الاول .

فلا تخف من كل مذكوره آمه في الرأي لادب لدى العلماء كان ان عهد قوس هو ان الانسان نبع من حواء سيدة نو قردة . وبذلك ذهبي اجمع لم يسموا أنه قد ظهر من كذب نظرية داروين البتة وما به صحتها . ولان لا بحث علمية قد أثبت ان الفرد أصله انسان . لان الانسان أصله فرد وصاحب هذه نظرية الخدعة هو الاستاذ «ميسوفر» ولا يمكن أن يكون فكرة الا أنه في لعمري قد عجزا كان يوجد الانسان منج منه فرد الشرق وفردة الغرب ولقدرة مشابهة له مثل الشمبزي . وحق ان آثار الفردية التي عشت في بعض الاولي . وقد وجدت هذه الآثار في أمريكا ليست منسوبة مدرجة كافية . ولكن يد على عكس ما ذهب اليه «ميسوفر» . واما الحد في طبقات الارض من لشجرة التنس التي وضعها لعلامه «هيكل» آكلات الخشرات ثم اصناف لمرود ثم القردة الخيومية ثم القردة الانسانية ثم قار بتزدي اعتبارها بقايا فرد انسانيه أو نسله . ومن هذه الاحيد الفث الاسفل مخلوق شبه بالانسان وقد وجد في مدينة هيدنبرج «المانيا» وأر من عتوي آخر وحدي حوده وصبراه من العصر التلجي

فروع الشجرة نبع من غيره ، ولقد شككم بخارج شجرة الاصل من حيوانات ، وسكن لذكر ان جمع لفروع نبع من شجرة . ولا يمكن فقد أن ينبع فروع من فرع . وكذلك لا يجوز التذكير في ان نوعا من فرد سيج من نوع آخر مما ينسب الان ، او ان الانسان أصله من بعض انواع القردة التي رهد في عصر . ولم يقصد داروين قصدا في قول هذا الذي هو عين الخلل ، واما قصدا ان الانسان أصله من مخلوقات كانت من الحيوانات رافة أو فرد التي اقترحت ، وكانت تختلف في لشكل عن الانسان الحاضر فكيف أقوى من فيكيه وأساس أكر من اسائه . وحشية مستحقة وفرد في من ملح في مقدم الرأس الخ ، وربما كانت تختلف عنه ايضا بوفرة لشغل على احساب ومد ظهرت نظرية داروين كمشقت آثار من لعبد لابق نجية الاناسة . وكاب في احتمال صدق هذه النظرية — وان كانت تلك الآثار لا تكفي لان تعطينا صورة تامة عن أصل الانسان وعن شكله . وان تطور جسم الانسان وعموه ليمد فكرة محتملة عن شكل أصله ولكنها فكرة غير واضحة سبب من معرفتنا الخاصة بذلك الاصل ، فالتا ليس لدينا سوى بعض اشارات عن العهد السابق للانسانية ، فثلا نمد أحد عضلات المعدة الذي لا وظيفة له — ويسمى عضل الاهرام — فية من عضل كيس كان موجوداً في المعدة ثم اقترض ، ونقد آثار الدنبل دليلا على وجود دنبل متحرك عند أجدادنا الاولين ، ونفس صراف الدنبل ويقدر عضلاتها علامة على وجود آذان متحركة لديهم ، والزائدة الدودية فربنة على تكوين سابق خاص بالمعدة لسانة . وهكذا ولكن هذه الظواهر لا تكفي لاعطائنا صورة واضحة عن أصل الانسان . ومع ذلك قد كشفت العلوم بعد داروين حقائق جديدة وصحت مركز الانسان من عالم المخلوقات الحية وقد اخرى لعلامه «فرد» بحارب في الدم تنبها أن دم الانسان قريب من دم القردة المتأخرة نسبة أكبر من قريبه من القطط مثلا لدم الكلب ، والشبه بين دم الانسان ودم الفرد كبير بدرجة ان لا هذه فقط من عتبهما ولكن من أسرها ايضا

أعين تخترق الحجب

كما تخترقها أشعة اكس

كثيراً ما يقرأ الواحد منا في الروايات الخيالية عن حديث اليون التي تخترق الحجب الكثيفة فتصير ما وراءها او تبصر في الظلام لكن ما كان من نبات الخيال أصبح في حالة هذين اللامنين لموسمين ه حقيقته ملموسة . هما توأمان ايطاليان من مدينة تورين وقد فحسهما العلماء والاطباء الايطاليون فرأوا أن عيوسهما تخبر في الجند والروح غير الشفاف وغيرهما من المواد فتصير ما وراءها . واذا جئ اليهما بمسدوق مقل عرفا . يحتويه من سبر أن يفتح



أزمة امرأة اليوم الاخلاقية

محاضرة القاها استاذ الفلسفة هليانخ في جامعة هيدلبرج
ورئيس حكومة مقاطعة بادن سابقا

في جسم المرأة نفسها فعلا عما في اباحة الاجهاض
من الخطر على الفرد والجماعة

ثم يصح الاستاذ بدارك هذه الحال قبل
قوات الفرصة ورأيه أن الطريق الوحيد للتخلص
من هذه الكارثة والحل الصحيح للنجاة من
هذه الازمة هو الاخذ بأسباب المعنويات
والكف عن عادة الذنوب والعمل على بذور
المعنوية في نفوس النساء ، وإيقاظ روحها فيهم
جمعية التعاضد العلمية ببرلين

المطالبة (باباحة الاجهاض على وجه الاطلاق)
رغم ما في هذا الهجوم الأخير على حصن الامومة
من الخطر على المرأة نفسها اذ ان اباحة ذلك لها
سيؤدي الى مطالبة الرجل ايضاً بأحقية التصرف

أبان الاستاذ من وجهة تاريخية كمية
وقوع هذه الازمة فمدها مظهراً من مظاهر
الانقلابات الاجتماعية الحديثة . وزعم ان العهد
الذي بين سنة ١٨٢٠ ميلادية وسنة ١٨٩٥ م
هو الذي بلغت فيه أخلاق المرأة غاية رخصها
ففيه كان من معدود النساء اللواتي خلقت امرأة
لرجل منهن وهي وديعة من زواجها ومملكة
والزواج وان عدا المرأة سمي رجوع النساء
الشريفة كمن ، أو احتسار اربعة واسمهن
الطلاق وانما من حل احصة وذكر ان اعراض
تدعى باسم المرأة المذكور انما كانت تطهر في سنة
١٨٨٠ م . ثم أتى على خمسة أسباب قال انه
عليها تيمة ظهور هذه الأزمة

الالعاب الرياضية في افريقيا الفرنسية



يحاول الفرنسيون ان يستميلوا اليهم ابناء البلاد التي يتنوع في اواسط افريقيا جميع الظروف
والاساليب وقد فكر اخيراً أحد موظفيهم هناك في ادخال الالعاب الرياضية المختلفة الى
البلاد فوجع نجاحه عظم واطهر اسود ، خصوصاً في مستعمرة اوغندي شاري . ميلادياً
الى لعبة الكرة . وبشترك في تلك اللعبة الرجال والنساء فالرجال يركبون خيولهم ويتسابقون
في الميدان حول الكرة الكبيرة . اما النساء فلهن عن اقدامهن . وترى في الصورة لمشورة

أما السبب الأول فهو انسلاخ جزء من
الطبقة المتوسطة (البورجوازي) وخرجه الى
الطبقة العاملة (البروليتاريات) . والثاني زيادة
توظيف الفتيات في الحيا البغلة والثالث تسرب
آراء العمال الخاطئة ، ولما ووجهه بمرغمه الى
الطبقة المتوسطة فجمعهم وكره أن المرأة
بلغت سناً مخصوصة يكون لها (حرية الملاقة
الجنسية) أو بعبارة أخرى يكون لها وحدها
حق التصرف في جسمها .

وبدأ أخذت هذه الفكرة تغلغل في النفوس
استمراراً وساعد على نمائها توظيف المرأة والطلاق
الحرية لها في الفراء بالاحتلام ، وبحل
حق أدت الحال الى أزمة الطبقة المتوسطة
الشديدة في الغرب . والسبب الرابع استيلاء فكرة
التهاون الاخلاقي على الزوجية فزاد الطلاق
وقل الاخلاص الزوجي وفضائل عفاف المرأة
وكان من أمر ذلك الاستهانة بشأن حياتها قبل
الزوجية وبهذا بلغت الفضيلة عند المرأة الدرك
الحقيق وانحطت الى آخر منازلها . وأما السبب

الفكاهة في كلام الشعراء

لا أحب أن أذكر في مقدمة هذا الفصل
أن النبي قال : « روحوا القلوب ساعة بعد ساعة
فإن القلوب إذا كانت غمت » ولا أن علي بن
أبي طالب قال : « أجروا هذه القلوب واتقوا
ما طرق الحكمة فإياها تمل كما تمل الأبدان »
ولا أريد أن أذكر أن النبي كان يضحك حتى
يرى بواجذه ، ولا أن من سجد في كل سجدة
حتى يسيل لعابه ، لا أريد أن أسبق هذا الفصل
بمثل تلك المقدمات التي يفرع إليها الكاتبون حين
يهمون بكتابة شيء من شعره شعرا ، لأنني
أعرف أن الفكاهة من مظاهر العبقرية ، ويصحب
من صورته صور من صورها ، ولأنها من
الصفات التي لا يمكن أن تكون إلا من
الصفات العالية ، وأن كل من لم يجرع
منها لم يجرع من حلاوة يسره وعذوبة
وعده ووعده ، ومنه أحكم منسج ، وهي
أسطرة على طبائع الشعراء والحكام والأنبياء ،
السوة الحقة هي الحياة الخالصة التي لم تنسج
بالمصنف ، وأعراض الموت ، ولم يفسدها
المرج ، ولم يلوئها الجلود ، فقبل هذا الفصل
بها القاري ، وأفتح له صدره ، والله ، فدهو
من ذلك وحسبك من التعرق في الجد أن طوبنا
من شيء كثير من أمه لا تشرق لصحيف
ردي ، ولما الله من يجرمون الله المباح
كان يروى رجل يعرف بآثاره في مصر
إلى حاكم قبيل وعليه عمامة سوداء ، وطبيب
في وقت شديد شمس ، ووجهه حمراء
ووقع ذلك كله قصير ، على بردون أبيض ،
فربط الخلق ، طويل الخلق ، فقال فيه
وحاكم جاء على البلق

كفقت جاء على الخلق
ولعل (مصور البلاغ) يمثل لقائه كيف
حي ، الفسق على التلقيد يدر كواجودة هذا التلقيد
وكان من جيران ماضي بن وديت صبت

أحق ثبات فقال يرثيه ويصف ما تلاقى من
عنه القوارير والأقراص
قد مكاه بول المريض بدمع
وأكف فوق مقلتيه ذروف
ثم شقت جيبوهن القوارير
عنه وحسن الحبيب
ركب أحسن من الأواه
إلى صدام كبر السيف
كس من مع القوى من
السيف - كبرت ، لمصنف
هتف على صروف رده
ت بونت مد وعقل سجد
ومن ظريف التضمين قول بعض الشعراء
في طيب يكتي أبا المنذر ويسمى النعمان
أقول لئن لم يلق وقد ساق طبه
عوسا نقيسات إلى ماطن الأرض
أباهنذر أفيت فاستبق بضنا
حنانيك بعض الشراؤون من بعض
ولعل القاري يلاحظ أن الجرائد المصورة
من شرقية وغربية تسمى دائما بلر النساء
والشهر ما قد يكون في مضمون من المثالب
والسيوب ، فليعلم اليوم أن ما نحن كنا كذب
بوم كان تصوير رده على قصائد شعراء ،
وكان لمن ذلك التصوير الناطق هوم ماقية
ير على الدهر أن يأتي على ما لما من صدق
الأول ، وأما كس جرب غيره مرة حتى
سوى ألم الروح صرة من عرق فوسا
الحجارين يصب ما حنج رواجه في صدم
ريحا من لأمع الحسد

خبروها بأنني قد تزوج
ت فطلت تكاتم الفيط سر
ثم قالت لأختها ولأخرى
جرما ليته زوج عشا
وأشارت إلى نساء لديها

لا ترى دونهن للسر سقا
ما تلقى كنه ليس مني
وعطاي كمن فيهن فترا
من حديث ما إلى فطيع
حسب في لب من بصبه حرا

يريدون أن تراجع هذه الأساليب فسيروا
هم سوء في أوصاف وده في أتراب ، وسيروا
كس فتن ساعر من سعة مره في حروب
كنتم ما في نفسها من ثورة الخقد ، وقوة
البيظ ، ثم يصفها الصفت متشرمطوى الحزن ،
وحن مكنون الاشفاق ، وأطر كيف وصل
الشاعر إلى تطاير المرأة حين يضارها الروح
بالصرة ، فهي بول « ليته زوج عشا »
وكس فطن إلى أنها تقول ذلك لأحبها إذ كانت
الأخت عندها عدوة لدودة ، وأطر كيف
صارحت من تسكن البين من النساء بأنها تشعر
كأن قلبها ليس منها وبأنها تحس كأن في
عظامها فترا من وقع ذلك الخبر القطيع ،

ويقول شاعر آخر في امرأته وقد أراحه
بطلاق من ليلها الطوال
رحلت أئيسة الطلاق
وعقت من رق الزناق
بانت فلم يأن لها
قبي ولم نيك الماسقي
ودواء ما لا تشبه
لفس محسن نغراي
وما أرحع هراويب
لأرحت عيني ملاوي
وحصبت نفسي لأر
حبيب حتى انلاق

وهذه لأيات غاية في خفة الروح ، وهو
يريد بالتلافي في البيت الأخير تلاقى الخلق
بوم سقون
ويقول آخر في امرأة رأي في وجهها
المحجم جبهة وما كان يحسب أنه يرى في الدنيا
جهم وتراه

لاسماء وجه بدعة من سماحة

يرغبني في كل اذن

بدت فبدت لي شقة من جهم

فقممت ومالي بالجحيم يدار

وعادرت اصحابي الذين تخلفوا

تأملت من حري وطول هوان

وما كنت أدري فيها أن في اللسا

حج أراها جهرة وزاري

وان الندري ليرحم شكوى من يقول

وقد رماه الله بأمرأة تحكي بقبحها زوال النعمة

ومثل حديثها وجمع الاضرار

الام علي بغضى لما بين حنة

وصنع وتمساح تمسك من حر

نحاكي نعيال زال في قبح وجهها

وصفحتها لما بدت سطوة الدهر

هي الضربات في المفاصل خالياً

وشعبة رسام ضمنت الى النحر (١)

اذا سمرت كانت لبيتك سحنة

وان برقت فالعقر في غاية الفقر (٢)

وان حدثت كانت جميع مصائب

مؤخرة تاتي مصمة لظهر

حدثت كمنع نصر من أوتيت شارب

وغنح كعظم الأنف عيل به صبرى

وتفر عن قلع عذمت حديثها

وعن جيلي طي وعن هري مصر (٣)

وعيوب المرأة في هذه الايات ترجع في

الاكثر الى الذنوب النفسية ، وقد صورت

عيوبها الخلقة في الكلمة الآتية :

اصرميني يا خلقة المجدار

وصليتي بطول صد المرار (٤)

فلقد سميتي وجهك والوص

لي قروحا أعيت على السيار (١)

ذق ناقص وأقف غليظ

وجبين كاجة القسطار (٢)

طال لي بها قبت أنادي

بالتارات مستضاء النهار

قائمة المصنع الصنيل وكف

خنصرها كذبنا قصار (٣)

وانى لاستغفر الله ، واعتذر الى الجمعيات

للسائبة في شدة الارض من رواية هذه لقطة

وهي لأن المطمش الحنى

مبت برودة كالغصص

الص وحث من كدش (٤)

نحب النساء وثأبي الرجال

وتمشي مع الاخبت الاطيش

لها وجه قرد اذا ازينت

ولون كيف القطا الأرض (٥)

وندى يجول على محرها

اذا سمرت بددا كشمش (٦)

لهاجة فوقها جثلة

كش الخواي من امر عش (٧)

والناس يستلحون أن تكون المرأة هيا

مقدمة غمراء مدبرة فلسطرقول معن المديين في

امرأة اسمها عبيدة كانت هيا مدبره غمراء مقبلة

(١) انظر الى قوله : قروحا أعيت على السيار

والقروحا هو القروح وهو من قروح وهو من قروح وهو من قروح

والقروح هو القروح وهو من قروح وهو من قروح وهو من قروح

والقروح هو القروح وهو من قروح وهو من قروح وهو من قروح

والقروح هو القروح وهو من قروح وهو من قروح وهو من قروح

والقروح هو القروح وهو من قروح وهو من قروح وهو من قروح

والقروح هو القروح وهو من قروح وهو من قروح وهو من قروح

والقروح هو القروح وهو من قروح وهو من قروح وهو من قروح

والقروح هو القروح وهو من قروح وهو من قروح وهو من قروح

والقروح هو القروح وهو من قروح وهو من قروح وهو من قروح

والقروح هو القروح وهو من قروح وهو من قروح وهو من قروح

والقروح هو القروح وهو من قروح وهو من قروح وهو من قروح

ونشعراء ومع عربى مايل من العجائر

وأكثر ما يكون ذلك حين تصعب ولقن لها

للمرصد . كقول اس شعر

غورصنى وهي مكر برعم

ومذألف عام قد وجي خدها الواجى

رى شعرها تحت لفاف كآبه

صغارى بف في هدية محاس

ويقول في كلمة ثانية في عجوز خيثة الريق

عجوز كان الشيب تحت قناعها

على رأس والاكتف قطر مفسر

حبيبة ربح الريق حسب هدهدا

نيس منها ثوبا ويشمش

ويقول دعس في غور كعب عصام تشو

لصحيح

أعود منه من لين يفرى

الى مضاحمة كاللذلك الملسد

لقد است معراها لما وقت

لما لمست يدى الا على وفد

في كل عضوطها قرن رصك به

جنب الضجج فيضحي واهي الجلد

وانا اكفى هذا المقدار في عبت الشعراء

والسوء وارث ما قيل قيا يكون بين الرجل

وروجه وما قيل في لخر القبان اعزازاً لقن

الفناء ، ولعل القارىء سيبأل : ألم يقل النساء

شيئاً في البت بالرجال ؟ واجواب أن شعر النساء

في النيل من الرجال كثير ، ولكنى لأرى أن

أحدث النارى : به منه كثير أو قليل ، وليس

ذلك تعصياً للرجال ، وانما أحب أن تكون

المرأة دائماً غيفة اللسان ، من أجل ذلك أطوى

مقاتله في ذم صفات الرجل الجسبة والنفسية ،

وهي بلا شك تريد أن يطوى مثل هذا الحديث .

ولكن ما حاجتى الى الدفاع عن طي هذا الجانب

من الفكاهة الشعرية والمرأة نفسها تساعد

الرجل على الكيد لاختها في الجنس ، ألم تقل

لنا امام نفسل
خفيف روح الصلاة
يطل يركض فيها
نقرأ بغير أناة
وبكثر الشعراء من التشكك بوصف الحلاء،
من ذلك قول صردر
تمدح عمرى ويريد رفدا
بما خض الماء عدمت الزبدا
رأيت منه شارة وقدا
ومشونا مفوا ورداً (١١)
فلت انسانا فكان قدرا
بارما ظن السراب وردا
ويقول ابن سنان الخفاجي في قوم نزل عندهم
فلم يكرموا
أحلى الدهر لدى معشر
باب الندى عندهم مرغ
دارم الدنيا لأناس
ندخل صغراً وكذا مخرج
وفي مقابل هذا المعنى يقول آخر في تعليل
لضعفه للصيف
واصص الضيف ما يجل ما كته
الا تمنعه حولي اذا تعرا (١٢)
ما زال ينفج جنبيه وجبونه
حق اول لعل الصيف قد ودها (١٣)
ويقول ابن هاني في وصف رجل أكول
بليت شعري انا أوما الى فته
أحلقه لحوات أم مبادين
كلها وخبث الزاد يضربها
حبهن قدفت معها الشطين
تارك الله ما أمضي أسفته
كانت كل فك منه طاحوس
ابن الاسنة ام ابن الصوارم أم
ابن الخناجر ام ابن السكاكين
كأما الحل المشوى في يده
دوالبون في الماء لعاضه النون

(١) المثنوي كثر الهامة : (٧) الذبيح اقتطار
الرجل باكتدما عنه (٣) ينفج جنبيه : يرتفعها

ومن ظريف الفكاهة قول ابن الزيات في
عيسى بن ربيب وكان طويل الأنف
رأيت أنفاً ولم أعلم بصاحبه
فقلت من صاحب الأنف الذي طله
قالوا في غاب فيه ، قلت وانجي
ما ان رأى مثل ذا راء ولا سمعا
وقد صور أنه في كلمة ثانية فقال
ان من عاداك يا عيسى لقرون بحثفه
لو تراه راحكياً واليه قد مال مطلقه
لرأيت الأنف في السرج وعيسى ودف أنه
لم يتم مذ كان إلا الصق الأنف يسفقه
واظرف ما في الكلمة الأولى قوله (رأيت
أنفاً ولم أعلم بصاحبه) واظرف ما في الكلمة
الثانية ركوب الأنف على السرج وصاحبه من
حلقه واد وقتنا في مشكلة لأنف الطويل
فلتشكك قول البحتري
رأيت الخشمي يقل أنفاً
نصبي مرضه البلد لفضاء
سما صعدا فقصر كل سام
لهبته وغص به الفضاء
هو الجبل الذي لولا ذراه
أدا وقت على الأرض الساء
وهذا كذب ، فقد مات الخشمي وبد
أنفه ولم تقع الساء على الأرض ، ولكن من
يدري لعل في كل عصر أنفاً ترفع به أقطار
السماء !!
وكان ابن المعتز مولعاً بلز المصلين ، فمن
ذلك قوله في مصل كانت صلاته أكثر الديك
صلاتك بين الملا مرة
كما استلب الجرعة الواقع
وتسجد من بعدها سجدة
كما ختم المزود الفسارح
وقوله في امام ثقیل النفس خفف الصلاة

لمرى لقد أخملت ظلي وسؤني
حررت بعصاي الندامة فاصبر
ولاتك مطلقاً ملولاً وساح ال
سقرينة واصل فعل حر مشير
وقد حررت بالورهاء أخبرت خبنة
فدع عنك ما قدفت بسعد واحذر (١)
ترى بها الأيام عل صروفها
سترى بها في جاحم متسمر
وطاولها حتى أتتها منية
فصارت ههنا جنوة بين أقر (٢)
فأعقب لما كان بالعبر معصيا
فتاة تمشي بين إتب ومثور (٣)
بهففة الكشجين معطوطة المط
كهم التقى في كل مبدى وعضر (٤)
لها كفل كاللعص ليد الندى
ونمر تقى كالأقاحى للثور
وستعجب من يعنها أن نجيب إن هذا
شعر قالته امرأة تكيد لامرأة اسما ، فليس أروا
لمداوة المرأة للمرأة . وهذا حق . ولكن ليس
من العجب ان تنزل المرأة بين توهمها ثقيلة
تتكفل بنية الفهمقة الكشجين
مالي ولكن هذا الف ؟ أنا لا أريد ان
ذكر شيئاً مما قالته المرأة في الرجل ، ويكني
ان لم أذكر أخطر ما قال الرجل في المرأة ،
رفاه على المجلس اللطيف ، ولم أغضب جواب
للكاذبة في تمب أوصاف الساء ، فلم
أذكر مثلاً قول ابن الروي في امرأة قصيرة
تحفة بكاد يحدها الفصر والهرال .
دحداحة احلصة حديداتها
قامتها قائمة بقاعه
تصل في السربال من قلة
كصبوة في خوف قناعه (٥)

(١) الورهاء : الخلاء (٢) الندامة والخنوة القطة
من التراب (٣) اللات بالكسر برد بلا حيب ولا كين
(٤) معطوطة انطاع معطولة الظفر (٥) الصبوة عدو
مسير ، والقناعه ثوب يحد من حرية التحل ثم يندف
على الظهر ميساد

يحفض الرز من قرن الى قدم
وليلاعيم تطريب وتلعين
كانا كل ركن من طبائمه
بار وفي كل عضو منه كابون
كانا في الحشا من محل معدته
قرنفل وجواريش وكورن
قوموا بنا فلقد ريمت خواطرا
وجاذبتنا أعنتها البراذين

وكان المتقدمون يضيفون هذه القطعة الى باب الهجاء . وهذا لا يمنع أن تكون من أغرب ألوان الفكاهة والذع أنواع التنبك ، وهل يسر الهجاء إلا اذا خف على النفس ، واستطابه الذوق ، وكان أقرب الى الدعابة والمزاح ، صف من شئت من الباخين عبيد انذل مما شئت من قوارع الدم . ولواذع التلب ، فلن تحصل الى ابداع من يقول في وصف بحيل فلو يستطيع لتفتيره نفس من متخر واحد فان كنت في ريب من ذلك فتمثل رجلا يسد أحد متخريه ، وتصور أنك سألت عن علته فقيل لك انه يفعل ذلك رغبة في الاقتصاد ثم سل نفسك عن مبلغ هذه النكتة من اللذع والابلام ! وقل ماشئت في المرأة تغلب عليها الشراش وتكلف بمضارة الزوج وجشيه مصاعب العشرة السيئة وتكليفه مالا يطاق ، فما اظنك واصلا الى النهاية التي وصل اليها من يقول :

يارب ان قتلها ضدك

فلن تموت أو تمجد قتلها

فقد صورها بصورة الحية التضناض التي لانموت مرة واحدة بضربة واحدة ، وانما يخلص منها الناس بمزيق مافيها من الاوصال وتبديد مالها من عناصر الحياة ، وكذلك يصل الشاعر يطف الفكاكه الى اقصى ما يرى اليه من الأغراض

وبعد فان القاري يعرف ان للمكاهة مع هذا كله ضرر وبها من العيوب ، فلنقرر لنا ان شاء

يصبح ان تسمى «شيد الأعراب» ووم حزب
الاكثر في هذا الجبل
حدي الله عذاب من صدوت
عن عرب حتى يكون له هن
وما سجرها بم فعلت

دا مروح لويس له بل
ايقصوا علي عراكم من سكم
ف في كتب الله ان حرم لعص
ركي مبارك

زعيم مصلح أو محاوراة بين العقل والفسطاط

سبب كتاب الروس يقال رحيف

نمريسي عباس افندي مائط

اجتمع عزم الشباب واشواب من اهل
روبي لشقة المسكية ، تحت طمار الصداقة
وجبروت الخدر بتدأ كرون حال ملادم ،
ويعدون في شؤون وطنهم ، ويقولون حصمه
من حلقات الفكر والادب في دار سيدة من
رمت العي وليسر ، وحسب ولس

وما لبثت ساعة الجدار ان دقت الساعة
فقال ربة البيت ما أحسبه قادما ولكن
ما عثم الجمع ان سمعوا جلجلة مركبة قد وقفت
بفناء البيت . وما هي الا لحظات فصار حتى
دخل الخادم يحمل رقعة في آنية من الفضة
قشي بها الى ربة البيت فتناولت الرقعة ثم
التفت الى الخادم قائلة ولكن أين السيد
الذي جاء بهذا الكتاب ؟ قال انه جالس في
المركبة فهل أطلب اليه صعدا . قالت نعم .
أفضل . فاصرف الخادم لينفذ إرادة سيده .
واشنت هي الى الجمع الجلوس حولها فقالت يا غبية
الأمل . انه لن يأتى يذهب بالنفس حمرات .

لقد تلقى صديقنا البارون في اللحظة الاخيرة
دعوة عاجلة صرعه عن الحضور فبيت بمقاتله
مع صاحب له يدعى السيد رودس ، وقد اتى
عليه بالخير في كتابه ، وأشاد بذكره في رسالته ،
وما كادت تم كلماتها حتى أقبل الخادم معنأ

رجل قارع العود ، تناهت قائمته فتقاصر ليحني
تناهيا باعناه ته . أجعد الشعر ، اسمر البشرة ،
شاهت ديباجته ، وان أطل الدكاه من وجهه ،
وانتمت العظنة في واهي طلعه ، واشعت عيناه
السوداوان الخلاجان في نظرات منقذة حداد ،
واسمته منه استطال ، وارمب شفته في حشر
مسرع ، ولعبت معطف ولتواء . وهو في ثياب
ذهيت الايام مجدتها ، فضاقت عنه ، كأنه
قد كبر عليها ولم تكبر هي معه ولم تطل . ومنى
مسرها الى ربة الدار فاعني لها اعناء خفيفة
ومصر تنبها بانه كان من قبل يتمني على الله
التعرف بها ، وأن صديقه البارون بأسف لمجزه
عن الاعتذار اليها بنفسه ، وكان صوته وهو
يتحدث اليها ضعيفا صافرا لا يناسب واستعانة
عوده وعراضة الواحه . فضغت السيدة «داريا»
تقول تفصل بالجلوس ، وانتي لقرحة بظاكت ،
ثم مضت تقوم بواجب التعريف بيته وبين
الجمع الذي من حولها

وابتدا الحديث

وكان في الجمع رجل يدعى يعجاسوف .
ما عثم ان اتنى الى رودين فقال اذا اذنت
لي في بعض القفول جاز لي ان أسألك هل
تعرف ما حوى ذلك المقال الذي حثت به من

صديقتنا السيدة داريا منذ لحظة ان انفال خاص
قصبة الوطن . ولكي لا أكتسب الحق ان
هذا انفال وماحوى حتى العنوان الذي ألقى
في رأسه قد لاح لي عامضاً كثير الانهام
والشديد . فقال رودين وما الذي استغرق عليك
منه . فأنسم يجاسوف وعمر بأحدى عييه
ودار بوجهه التلوي الى محدته وقال وهل راء
أنت على غير ما أرى ؟ قال نعم . فتجنج
يجاسوف وأجاب لاشك في أنك أعظم مني
واخير . وليس لي ان أناقشك في أمره . لاني
لم أقرأ بعد ولكن اجترى على لقاء سؤال
واحد عليك . وهو هل تحسب مقال صاحبك
هذا مدباً على نظريات عامة أكثر مما هو قائم
على الحقائق . فقال رودين ان انفال يحوي
حقائق ونظريات قائمة على حقائق مثله ،
فصاد يجاسوف يقول ينبغي ان انشك برأي .
وان لي الحق في الادلاء برأيي في بعض الامور
والناسبات . لاني قضيت ثلاثة أعوام أدرس
في الجامعة ان من رأي ان كل تلك التي تدعونها
لنظريات العامة والطاهرات . والعرائق العامة
والاساليب المنطقية واخواتها مما يميم
وانتاجهم واختلافهم هي . . . واسمح لي ان
أصارحك لانني رجل من الريف أقول الحق
مراحاً بلا مؤاربة ولا تحمل ولا مصانعة . .
هي تافهة لا تساوي شيئاً . ولا شأن لها في
الواقع ولا قدر . ان هي الا تخرج وتماحكة
لا تصلح الا لتضليل الناس والذهاب بهم
مذاهب ووجوها لا فائدة منها ولا هدى . عينا
الحقائق يا سيدي . فهذا حسناً . وهو كل
ما تريد . فاجاب رودين قائلاً نعم ولكن ألا
ينبغي للمرء ان يبين معي الحقائق ويستخرج
من لباها ما يريد ، فاستأب يجاسوف يقول
انني للنظريات العامة . عليها اللبنة الى ماشاء الله .
معى ما اكره وما هو في عيني ذميم بفيض . الا
سحقاً للنظريات العامة والنظريات الخاصة .
والبلل والمغولات والانتاج والخلصات . وجملة
ما يقوم على ذلك الشيء السخيف البليد الذي
نفروا عنه « المعتقدات » ما مال الناس قد جن

سرم جنوهم فلا يفتأ كلهم يصعدت عن
مسبلاً . . . سلق الخطر الا كبر عليها ، ويذهب
سبح ويترجم على الدنيا بها ، قال ذلك واستضحك
صحة ثم من السحر . وراح به قصة به
في امواه . ما روى . . . يدع له به اد لنا
سبح . . . قلب اللطعة ان من رأيتك ان
سبحي . . . شئ . يسمى مستقداً قال نعم
لا أثر لشيء كهذا في العالم ولا وجود قال
رودين اهدا ادن معتدك . قال نعم . فضحك
رودين عن دماة واستخفاف وقال كيف حو
اذن ان ليس في العالم معتقدات وما انت تثبت
واحد منها في العطفة الاولى من الحديث .
وسمع الجمع هذه الكلمات تطلعت الوجوه
بالسدم وراحوا يصرون ويضمرون . أما
جاسوف وصبر ومضى موب بهم حصه . .
بهم حصه . . . وسكن الا ان ربة الييت
أخذت عليه سبيل القول بأن صفت يديها
وأخذت تصيح قائلة مرحي . مرحي لقد انهره
السيد يجاسوف واخم . ومدت يدها في رفق
وتلطف فتناولت قبة السيد رودين من راحته
وكان لا يزال مسكها بيمنه وعاد يجاسوف يقول
في لهجة التشر المتبرم ارجي . رحك يا سيدي
وهيلا بعض هذا الطرب والجدل ودعيه الى حين
اذ ليس بك في الموضوع ارسال تكتة ظلية
أوكمة مراح دكية بل يجب التذليل والادحاض
والتعدي . ونحن قد خرجنا عن موضوع جدلنا
وحده دور من يقول في قنور وعبت عن ادلك
سبح . . . البساطة . انت تقول ان لا تمتد
لنظريات قيمة ولا ترى لها قدراً ولا وزن
بالمعتقدات قال نعم لست اعتقد بها بل لست
أؤمن بها قليلاً ولا كثيراً . قال حسن للغاية .
أنت سفسطائي قال علام استخدام لفظة علمية
كذه . فاد رودين يقول ان هذه اللطعة
تمين على شرح ما اراد . وانت تعرفها . وما دمت
تعرفها فم لا تنفع بها . أنت لا تؤمن بشئ . على
الاطلاق . فعلام اذن ايمانك بالحقائق قال
اتسالي علام ايمان بها . لك الله . . . ان الحقائق
وليدة الخبرة وبنات التجارب . وكل اسد

سرف ما هي الحقائق وما معناها . انني في حكي
على الحقائق اركب الى الخبرة والتجربة واعتمد
على ما احس واشعر . فقال رودين ولكن الا
يحوز ان تحذرك حواسك . وبصلل شعورك .
هنا حواسك توحي اليك ان الشمس تشرق حول
الأرض . ولكن من يدري لك لا ترى ماواه
الفلكي كوبرنيكس . ولك ان لا تؤمن بنظريته
فأنسم الحاضر ومن مرة اخرى واستقرت
الابصار على وجه رودين . وجعل كل منهم
يحدث اسمه قائلاً ياله من عاقل سريع الماطر .
ورجع يجاسوف الى الحوار فقال بلوح لي
انك مسرور بالاسترسال في التكتة والمداية .
ولا ريب في ان هذا اسلوب مبتكر ولكنه
يس في نوسه . . . فاد رودين فهو نلاسف
ليس فيما قمت به حتى اللحظة شئ من الابتكار .
واما هو قول معروف . وحديث معاد . متردد
على الأقواء . ودعته الحافظات . وجاه في
الخواطر الوف المرات . ولكن ليس هذا
لباب الأمر وزيدته . فقال يجاسوف في شئ .
من القحة والاستخفاف . وما هو الباب اذن
وما هي امره . وكاد يذبح لرحي حوار
واحد من مسدات لسحرته من حصه
ويده به ثم لا يثبت ان يعود شكياً سكداً
سبح ولا يي يحزن ويعبس ويتجههم ثم ياجم
فلا يقول شيئاً . وعاد رودين الى الرد على سؤال
محدثه فقال تسألني عن لباب الأمر كما . انني
لا اكنتمك انني أشعر بالانساف الصادق العميق
كلما سمعت أناساً من أهل الشعو راخي بمخلان
في الحديث على . . . فهاجله يجاسوف بفوه
على الطرق والأساليب . أكبر خلق ان هذا
ما قصدت اليه . قال نعم هو ذلك . أو لست
ادري . الذي جعلك من هاتين الكتبتين . فان
كل طريقة انما تقوم وتنهض على قوانين
ومبادئ اساسية . وعلى نواميس الحياة . . .
فما يجاسوف الى مقاصده قائلاً ولكن
لا . بل الى معرفة تلك المبادئ . وكشف تلك
النواتيس والأصول . فقال رودين على رسلك .
انني لا امكر انه ليس من السهل على كل اسان

الميدان - واما حنيفة من رأسه أعرض ونأى
بجانبه عن الحاضرين ، فلم يكن من رويين الا
ان راح يحملي في بصره ، ثم ايسم ايسامة
خفيفة ولم يقل شيئاً ، واد ذلك صاحبت رمة
البيت جذلة طروباً . الله . الله ها هو قد لاد
بدهال القرار فلا يلق له ذلك ، يا السيد
ديمتري . اسميحت مصدرة . وهذا اسمعت
في وحيه انسامة متلصقة متوددة ومصت تقول
استمعت مصدرة ما اسم عشرين قل
يقولوا بيش . مصدرة تقول لا يلق له الا ان
السيد ديمتري يقولوا بيش فلم يتخذه أحد منا
بخله . انه يريد ان يتظاهر بأنه راغب عن
المضي في عاجلك والاستطراد في حوارك .
ولكنه في الحق قد تجر واستخذى . ما بالك
محروفاً عنا بمحطك . هلا اقتربت منا وادينا
حتى نستمتع حديثاً تقرب رويين من مقعده ،
وما لبث الجمع ان أخذوا في شجون عامة من
القول واما رويين فظل في مبدأ الأمر صامتاً
لا يسهم في الحديث ، ولا يشارك القوم في مفاكهة
ولا تاد ، ولكنه ما عزم ان يطلق قدح
ويعب من القول عياً ، وفيض فيه افاضة ،
وما هي الا فترة قصيرة حتى رن صوته في ارجاء
الكان وملاً أفقه . وسكت الجمع وانصتوا
لقوته . وحفوا من حوله . الا يجسوف فما
استداحة وأعرصر ، وجعل الحديث دراهم
وكذلك مصي رويين في حرارة مضيق ، وروعة
وحلال استرسال . وضراوة حوار ، حتى
سقى في الجمع حلاً ، وجسوف أجد لا يح
له . وأكبر في ذات صدره من شأنه ، وكألو
من قبل لا يحسبون ان بين تلك الأنواب القديمة
النائلة اللون رجلاً أي رجل . وأقبلت القس
على مظهر الغض بنها من قه هو . ما أروع
عبيه . انه جليل مهيب . نعم ولكن واسفاه .
ان له بدس صحتين حراوين .
وأقبل الخادم بأنية الشاي وأقداحه . ومضي
يطوف عليهم به . ولما فرغوا من احتسانه .
أقبلت ربة الدار على يجسوف التيد المتعلل ،

هو قاستلى يقول بعد لحظة سكون اني لن
أتصدى للدفاع عن المدينة فهي ليست بحاجة
الى دفاعي . وأنت لا تحب هذه المدينة ولا
يرل من قسك . ولك مشرب . ولك مشرب
ومدعت أنت مه حراطي . ولكن لتاد
في فمطي أن أدركك من يواني قديم وهو
أى حويته . أنت بحق غاصب . وديت
أنت محطى . أبعد ما تكون عن الناس وجه
الحق . ولست أريد من وراء القفل هذه الكلمة
الحكيمة الا أن أقول إن كل هذه المهجات التي
هاجمت بها النظم والأساليب والتعريضات مما
يوسف له أشد الأسف ، وهي في الحق محرمة
واجبة . لأن معناها أن يطلق الناس العلم عامة
والإيمان به والاعتماد على حواطمهم ولكن لا على
اللاسية على هذا اليمان . لا يستطيع
التميش حلية مد . مؤمنة بحواسها فقط
ووحدها . وان الاساية لتد في حق غسها
ومحطى . إذا هي فرغت من حواطمها . ولم تؤمن
بوحى عقولها ان السفساط أبداً حرداً . لا تست
سأناً . ماحرة لا تحدث أمراً ، ماحلة لا ماء فيها
ولا شجر . فتمم يجسوف قائلاً هذه مجرد
الفاظ . فقال رويين رمت كانت كذلك ولكن
اتمحت لي ان أنبهك الى انه عند ما تقول مجرد
الفاظ إنما تحاول ان تهرب من الموضوع وتخفي
فقرنا مما هو في موازين الكلام أوجج قدراً
من الالط اعزده وعلى مدة من الكلمات
احلاء . فمد يجسوف يده وقال مداً يقول
وحب رويين وهو كقيم أنت وهم . أعنى
ومدرك ما اليه قصدت ، واني لأعيد القول
وأكرر انه اذا لم يكن للمرء متاميداً ثابت وطيد
بؤمن به ويركن اليه ، ولا مستقر يستقر عنده
ويستوى عليه ، فكيف يتبأ له ان يعرف
حاجات وطنه ومطالب قومه ، ويعمل لمستس
بلاده . وكيف يتألى له ان يك ما سعى له أن
يعمل اذا . وكاد رويين سترسل في القول

أن يكنته تلك المبادئ . وبلغ قرارة تلك
النواميس . وقد يفضل صلاتهم فلا يصلون الى
حقيقتها . ولكن من الذى ماضل قط . ومن
الذى سلم من القلط . ان الغلط في فطرة الانسان
وبعض طبائعه . على انك مع ذلك تسلم على
أن العلامة نيون مثلاً كشف الحجاب عن
عصمات اسواميس واغوايين الأساسية ،
ولكن لعن سترض يقولك ان ذلك الرجل
كان عيباً . وكان عالماً فذاً أوحده . وأنا أسلم
معنى أنه كذلك . ولكن أكبر فضل لعقوبة
المبشرين أن ما نكشف من أسرار ، وما
تفتح في العلم من أقطار ، روح للانسانية كافة
تراءى وتركبة عامة . ان الاحتمال على كشف
النواميس السكوية من وراء السامرات المتعددة
التضارية هو أكبر خواص الفكر الاساقى .
وأولى ميزانه . وان كل مدنيته . ولكن
يجسوف ما كاد يسمع هذه الكلمة الأخيرة
حتى عمل بالقول في لهجة المشدق المتضيق أهذا
اذن ما كنت اليه ترى . اني رجل على فلا
أدخل هذه الأحيال المنطقية وأساليب ما وراء
القلعة ولا أحب دخولها التت . فقال رويين
حسن بعبه . ولك تشبه ونحب . ولكن
معنى أن تذكر ان عشت في الاستمات
برمت العملية هذه هي في ذاتها طريقتان أو
مدان أو سريقتان . فمد يجسوف يقول
في لهجة التهمك والزراية . انك تفككم عن
المادة . هذه فكرة مديمة من مدافع أفكارك .
فمن من فائدة وراء هذه المدينة المدوه
الجوفا . اى لا أرل عن فرش حردية . في
سبيل مدسب هذه

وهو أعنت به اندر على جسوف فاحسته
فأثمة ولكن ما أفقر هذه الحقبة يا صاح وما
أضعف هذا الدفع الذى دفعت به . قالت ذلك
وهي في أعماق صدرها مسرورة بهوده هذا
الصاحب الجديد ووداعته واطف محضه وورقة
حديثه . وراحت تتطلع الى وجهه جدلة ورجة
وهي تغمغم في ذات صدرها « يا له من رجل

نمر . ولكن الكبرياء . والتطلع الى المثل الأعلى . والناس الكمال . كل اولئك هو مصدر كل خير في هذا العالم وما في كل عظيم جليل . وانما ينبغي للمرء ان يبعد الى أثره الغزيرة في أعماقه الفارغة في حقل وجدانه فيعلم من فروعها المتطاولة . ويشذب من افنانها وأعصانها الهاشنة الذاهبة في الفضاء .

وما كاد رودين ينتهي من كلماته تلك حتى صفق الجمع له معجبين مهللين مكبرين . وأما يجاسوف فقنع في جلده ، وحاول أن يخفي خجلته فهمس في آذن جنبيه يقول هل من قلم أدون به هذه الكلمة الأخيرة حتى لا يعاجلها بنسيان . فظفر اليه جليسه وقال سوءة لك . استهتاراً بما يجمل عن كل استهتار ، وما هو خليق بالاعجاب والا كبار . سوءة لك

هيمكل من الطين



معبد قديم للهندوس في بلدة اثمور بالهند يحيل الى الناظر اليه انه مصنوع من المرمر أو انه مبنى « بالصفايح والعمد » كدنية تدمر على حين انه مبني من طين نهر الكنج ومائه المقدس وعمره خمسمائة سنة وقد بناء الكهنة أنفسهم وزخرفوه بأدع زخرف . وهو لا يزال قائماً كما ترى في هذا الشكل ولكنهم يصعدونه آناً بعد آناً يطلاء جدراناه خيفة عليها من السقوط

من ذلك وای بأس . انني أسألكم ما هو الحق . لقد نجر الناس جميعاً حتى الفلاسفة عن معرفته . فقد ذهب الفيلسوف « كانت » في تعريفه مذهبه . ولكن هيجل انبرى له فقال كلا . ما هو بذلك . وقد أخطأت فيما ذهبت اليه ورومت . انه شيء آخر غير الذي عثيت . فقال رودين في رفق دون أن يرفع صوته ولكن هل تعرف ما قال هيجل عنه . فاحتد يجاسوف واستطار اليه وانطلق يقول انني أكرر ما قلت من أنني لا أستطيع أن أعرف ما معنى الحق . بل من رأي أن لا وجود له في هذا العالم وان قامت لفظته في الناس وتردد ذكره . وهنا صاحت السيدة داريا تقول وبحك . وبحك . أعجب لك كيف لا تنجمل من هذا القول ولا يحسبك عنه حياء . يا عجبا . أليس في العالم للحق أثر . اذن ماذا بقي لنا في الدنيا نعيش له اذا لم يكن حق . فاستضعك يجاسوف وقال انني أحسب بإسديتي « داريا » انه لا سهل عليك وأهون أن تستغني في الحياة عن الحق من أن تستغني عن طاهيك الخاذق الصنع في أفانين الحساء . ينبغي لمرتك الله ما حاجتك الى الحق وما انتفاعك به . وانت لا تستطيعين أن تتخذي منه حاشية لقيعتك . فقالت السيدة تجيبه ما كان المزاج بحجة ولا هو رأي . ولا سباً اذا خرج عن مناه الى فوجبه الالهة الى شخص محدث . واذا ذلك انبرى رودين يتكلم عن الكبرياء فاحسن وأجاد . اذ ابا ان الانسان بلا كبرياء حقير لا قدر له ولا خطر وان الكبرياء هو العلة التي يفسد بها ان ترهب هذه الأرض عن قواعدا الراسخة المسكينة ولكن الرجل الرجل من يعرف كيف يكبح كبريائه كما يكبح الفارس جماع جواده الصافن المطهم ومن يبدل همسه وما ملكته أفدى وصحيفة في سبيل خير الناس وقع المجتمع . وختم حديثه بقوله ان في ميدان التضحية مفسعا للجميع . ان الأثرة هي الا انتحار . وان المؤثر ذاته على الدنيا وأهلها الذوى . وبذل ذبول شجرة ضاربة وحيدة غير ذات طلع ولا

خفيض لماذا لا تتكلم وتسهم في الحديث . أليس ذلك خيراً من جلستك هذه لا تني تبسم انسامة التحكم والسخرية . هلم حاول مرة أخرى وتقدم لتناجزته . قالت ذلك ولم تتمهل حتى تلقني منه جواباً بل أشارت الى رودين وانطلقت تقول ان هناك شيئاً آخر لم تعرفه عنه . انه للنساء عدوكاره . وهو لا يتفك يقدر في حقهن . فهلا أوضحت له السبيل السوي . فنظر رودين اليه فراه قد اصفر وعيس واذا به يقول في صوت متهدج راعش ان « داريا » قد أخطأت . لا أنني لا اكره النساء وحدهن بل أنا للنوع الانساني كله بغض كاره فسأله رودين قائلاً وما الذي أغرائك بكراهيته . فأطال يجاسوف النظر الى وجهه ثم أجاب دراسق لقوادى الذى بين جنبي ولا ريب . ففى كل يوم أقع على ما هو خبيث حقير . وانني لأحكم على غيري بما أجدته في ذات نفسي . وقد يكون ذلك ضللاً بعيداً ولعل أسوأ من غيري وأشنع . ولكن ماذا ترى أصنع . لقد أصبح ذلك عندى عادة وطبعاً . فقال رودين اني أدرك ما تقول وارث لا تشعر به ونحس . رأى نفس كريمة لم تمان ما تعاقى أنت من الرغبة في اخضاع نفسها واذلالها . ولكن ينبغي للانسان ان يعدل بنفسه عن حال كونه لا متنس له من ورائها ولا مخلص . فقال يجاسوف اني لمدين لك بهذه الشهادة التي تطوعت بها في وصف نفسي بالكرم . أما عن حالي فأنا محفل بها . ولا متطلع الي غيرها . ولو ذهبت في سبيل الشيطان ما حاولت قط ان استردها . فقال رودين ولكن معنى هذا . واسمح لي بهذا التعبير الذى سأعني اليه . انك تؤثر اشباع كبريائك على العيش في ظل الحق . فصاح يجاسوف يقول اما الكبرياء فذلك كلمة افهمها أنا وتفهمها انت وتفهمها الجميع ولكن الحق لعمري ما هو . وأين هو . وفي أى مكان يقم . فابترت ربة الدار تقول دعني أتنبه الى انك قد عدت تكرار ما كنت من قبل تقوله وتردده . فبرز يجاسوف كغصه وراح يقول وأى ضرر

شراء كراسي النيابة في امريكا

لايشك أحد في أن الولايات المتحدة من اعرق الامم الدستورية ومن أحرصها على الحرية والانظمة النيابية ، ولكن على الرغم من ذلك تظهر هناك أمور في الانتخابات لا توصف بأقل من أنها أمور مصيبة لم تكن ترتب من تلك البلاد الراقية

فقد خمس سنوات في مدة رئاسة وارن هاردينج سقط أحد الممثلين السياسة في الانتخابات العامة أمام منافسه هنري فوردمول المعروف لاسبب سوي أن هذا « اشترى » كرسيه في مجلس الشيوخ - كما يقول الاصطلاح الجاري في امريكا ويقول أن فوردمول لهذا الغرض مائتي الف ريال .

والآن ظهرت فضائح انتخابية في ولايتي بنسلفانيا والنيوز ، وقبل أن نذكر تفاصيلها ننبه القاريء الى صعوبة طرق الانتخاب في امريكا وأكبر ما يشكوه الامر بكون منها هو انها تدعو المرشح الى اتفاق اموال طائلة حتى يتم الانتخاب . وكان المتبع في العهد الاول الذي عقب تأسيس جمهورية الولايات المتحدة أن المرشحين للانتخاب يختارهم الحزب بالاتفاق مع الناخبين في كل دائرة انتخابية اذا كان هؤلاء مجلة امياؤهم كانوا انصار للحزب ومؤيديه . ولكن طريقة « الاتفاق » هذه التي وصفها اللورد رايس وشرحها في كتبه كانت عرضة للعب والفساد ولذا قامت حركة تدعو الى اصلاحها وادخال ماسموه « الانتخاب الاول المباشر » ومؤدها ألا تعين اسما لمرشحين في اجتماع يعقده الحزب ولسكتهم يختارون بواسطة انتخاب صحيح يقوم به انصار كل حزب قبل الانتخاب العام . وعلى ذلك صار مرشحوا الحزب الجمهوري ينتخبهم أولا الناخبون الجمهوريون ، ومرشحوا الحزب الديمقراطي ينتخبهم انصار هذا الحزب ، من قبل

الاحزاب المختلفة .

وقد حدث اخيرا في ولاية بنسلفانيا أن حاكمها المستقيل المستر جيفورد بلشوت ، لما أراد أن يرشح نفسه عن الحزب الجمهوري لمجلس الشيوخ ، وتلك الولاية معروفة بنصرتها للحزب الجمهوري والمرشح الذي يقدمه هذا الحزب يكون دائما من الفوز في الانتخابات وكان امام المستر بلشوت خصمان وهما المستر « بير » عضو مجلس الشيوخ الذي انتهت مدته والمستر وليم فير الجمهوري . قاما المستر بلشوت فهو معروف بالثروة وكذلك المستر فير وأما المستر بير فكانت تسنده دوائر ذات نفوذ كبير ولا سيما وزير المالية . وقد ظهر أن المبالغ التي انقعت للوصول الى هذا السكوي الواحد في مجلس الشيوخ والتي اعترف المرشحون بانهم ألقوها بلغت ثلاثة ملايين من الريالات ، وقد صرح المستر بلشوت بأنه صرف نحو مائتي الف ريال ، وهي من جيبه الخاص وصرف المستر فير ثلاثة أمثال هذا المبلغ على الأقل وهو الذي يجمع في الانتخاب ، وأما المستر بير فقد انقعت الدوائر التي تسنده ما بين مليون ومليونين من الريالات ولكنه فشل في الانتخاب . وقد بلغ ثبا هذه النفقات الهائلة الى مجلس الشيوخ فأنف لجنة للتحقيق وقال صراحة بعض الذين عهد اليهم بتوزيع تلك الأموال عند سؤالهم أن الانتخاب الأول ، أي الذي يختار فيه المرشح أولا ، كان لا بد فيه من نفقات كبيرة في ولاية كبيرة يبلغ عدد الناخبين بها مليونين أو ثلاثة ملايين ، وأن المعركة الانتخابية ما كان يمكن أن يدخلها الا مرشحون أغنياء أو ممن تسندهم دوائر مالية كبيرة .

ولم تكف اللجنة ثم تحقيقها في بنسلفانيا حتى اتجهت الى التحقيق في ولاية النيوز . وفي

تقريباً ، ولكن للاولين فضل الاتفاق على الانتخاب بسخاء عظيم فيما صرفه الديمقراطيون لا يزيد عن نفقات الانتخاب المعتادة في أوروبا وغيرها من البلاد الدستورية . وقد انتخب المرشح الديمقراطي المستر جورج بريان ولم يتفق أكثر من عشرين الف من الريالات وكان خصمه المرشحين الجمهوريين مالك كنل والكولويل فرائك سميث ، وكان الأول منها عضواً في مجلس الشيوخ سابقاً وكان يعضد فكرة دخول الولايات المتحدة في عضوية محكمة العدل الدولية الدائمة . وقد أبد الرئيس كوليدج ترشيحه واهتق ٣٦٤,٠٠٠ ريال على الانتخاب من ماله الخاص ، ولكنه فشل رغم كل ذلك وربما كان فشله لتأييده فكرة الانضمام الى المحكمة الدولية ، وكذلك فشل المرشح الجمهوري الآخر الكولويل سميث بعد أن أغرق ٣٠٠,٠٠٠ ريال . وقد ظهر من التحقيق الذي قامت به اللجنة أن أحد كبار المالين في ولاية النيوز ويدعى المستر « أسبل » اتفق كثير من المال في سبيل انتخاب مرشح المديوقراطيين وفي سبيل انتخاب خصمه في الوقت نفسه ، وذلك لكي يضمن خدمة أيهما لمصلحته اذا انتخب وصار عضواً في مجلس الشيوخ !

ولا شك أن هذه الأحوال تنافي الروح الدستورية وتحمل السلطة للمال وحده وتجرم البرلمان والبلاد من السكفوات التي كانت تفهمها . ويسعى الأمريكيون الآن الى اصلاح هذه العيوب حتى يكون النظام النيابي لديهم خالصاً ومؤدياً للغرض منه .

عقيق في فنه ..

قبض في مدينة رايلا من مدن رومانيا على رجل في سن الثمانية والسبعين ويدعى تراجان دولجرسن وهو يشغل بمحطة أحد المارة . وقد ظهر من التحقيق ومن البحث في تاريخ حياته أنه عوقب من قبل علي حوادث شل وسرقه بلغ عددها ٤٣٠٨ حادثة وأنه قضى ثمانية وثلاثين عاماً من حياته في السجن . وظهر أيضاً أنه قضى الذكري الستين لميلاده في السجن فاحتفل به زملاؤه المساجين لتلك المناسبة ومنحوه لقب

الموجوده في البرتغال تساعد على استخراج اكثر ما يمكن من المواد الحجرية الموجودة في طاهمهم وهذه المواد من أهم المواد في تركيب العظام.



قلم أونيك

القريد من نوعه . يوجد منه ٣٥ صنف ويباع بسعر ٣٢ قرش القلم الخجلات الوحيدة التي يباع فيها هذا القلم القريد هي :

الشركة العمومية المصرية للكتب والخجلات بشارع عماد الدين أمام التلفزيون المصري بالقاهرة . ومكتبة بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥ بالاسكندرية .

وتخزن الشركة بشارع الامير فاروق نمرة ٦ ببور سعيد .

وضع المادة ٧ وضماً قانونياً بحيث يشمل بلا ريب هذه الانواع الثلاثة من الدماوى .

هذه هي أهم المسائل البارزة في قانون التسجيل الجديد ، وأوردناها هنا بشيء من الاختصار ، نرجو فيه الى لجنة الحفافية بالبرلمان ، ان تنفضل وتعيدها بجانب الرقابة ، من النظر التشريعي ، حتى يخرج لنا قانون معدل ، تطلق منه الحقوق لدى أصحابها . والله الموفق .

تحية للبلاغ

أتعنتا حضرة الشيخ عبد الحليم المصري من علماء مدرسة القضاء الشرعى بنصيدة من نظمته يمدح فيها البلاغ الاسبوعى مطالعها بدا في الشرق يتخذ الدمال مواضي للتحجج تقرى العوالى فلشكره حسن ظنه بنا .

وجد من التجارب الكثيرة انه اذا اضيف الى طعام الصغار عصير البرتقال افضى ذلك الى تقوية عظامهم وذلك لان مادة الفيتامين

في اوجه المقص التشريعي

(بقية المنشور على صحيفة ٢٢)

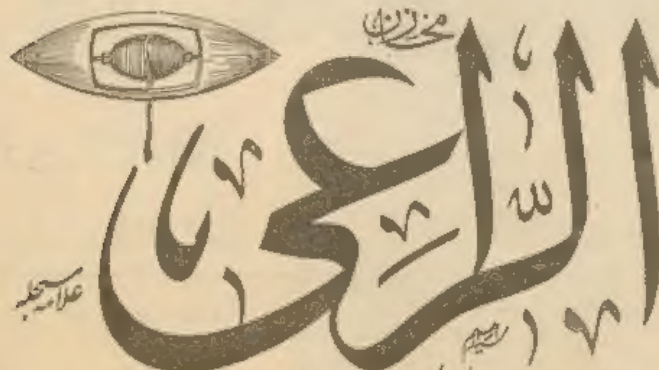
في التسجيل (من ٧٨ ن ٨٣ وما بعدها) هذا القضاء القريب ، ورأينا ضرورة حماية الغير لصن الثنية ، وأبدنا ذلك بأدلة قانونية واعتبارات عملية .

ولذا ترى انه لا بد وان يدخل في البطلان المادة ٧ المذكورة ، دعوى ابطال تصرفات المدين والصورية

٣ - - - - - واذا كان لا بد حينئذ من ادخال قانون الدعوى ، ابطال تصرفات المدين والصورية ، ضمن الدماوى التي تخضع المراض فيها للتسجيل ، فانه يجب ان تصاغ المادة ٧ لتذكورة بصيغة أخرى تلتزم مع التعميم الذى نقول به ، إلا اذا اكتفى وقتئذ بكلمة البطلان باعتبارها تمشى لغوياً ايضاً على دعوى ابطال تصرفات المدين والصورية

٤ - - - - - رأينا في تحديد المعنى الصحيح لمباراة الاثبات الشخصية ، الواردة بالمادة الاولى من قانون التسجيل الجديد ، انه يجوز للمشتري مثلا الحق في رفع دعوى الحكم بصحة التعاقد أو طلب الحكم بصحة التوقيع ، امضاء أو خنا ، وهو التوقيع المنسوب للبائع الذى أبى على المشتري تمكنه من التسجيل ، أو طلب الحكم بتسليم العقار اليه . وهذه الدماوى الثلاثة وهي من الأهمية بقدر ما رأينا ، لا تدخل ضمن الدماوى التي تخضع فيها عرائضها للتسجيل . فترتب حينئذ على عدم خضوع هذه الدماوى للتسجيل ، وعلى عدم اخبار الغير بوجودها لدى القضاء ، ان هذا الغير يشتري المنار اثناء قيام الغفومة القضائية ، و يشتري وهو مطمئن ، لأنه لا يعلم بوجود الدماوى ، مادام لم تسجل المراض فيها .

وبناء على هذا الخطر الذى يدام المدعى في الدماوى الثلاثة المتقدمة ، وهي دعوى صحة التعاقد واثبات التوقيع والتسليم ، ترى ضرورة



مركزها الفورية بمصر
لصاحبها مصطفى محمد الرعى
بندوها الأمانة والصحة والقناعة في التزم

المال الحرام



زبور باشا مانقاً غسرت مكانه ٢٢٢١

رستمى باشا داغدر ما تنفاسنى الى مستى مركزه نرد بها على مجلس الشراب

الفاشست في النجاء (مها صورة) — امر أنزنجيا
صارت حمامية (مها صورة) — ممتدة — سلمة سلاية
(مها صورة) طفلان حيلان (مها صورتان)
٣٣ و ٣٢ هل الفرد اسلم انسان (مها اربع صور) — بين
تخترق الحجب (مها صورة)
٣٤ أزمة امرأة اليوم — الانجليزية — الانساب اريانية
في الترقيا الفرنسية (مها صورة)
٣٥ — ٤٩ المحكاة في كلام الشراء له ككتور وكي مياوش
زعيم مصلح ترجمة حقيرة عباس اقدى حفظ — هيك
من المصنوع (مها صورة)

١٣ عيد الميلاد المسيحي (ش) آله قنوم
٢٥ و ١٤ موني كولولو واسرارها (مها صورة) — حرة
من لا حمل له (مها صورة)
١٧ و ١٦ مائات بين الكتب الامتاز عباس محمود القاد
١٨ قنارلي قنارلي بن وروجه ومقده (مها صورة)
١٩ — ٤٣ و ٤٢ في اوجه انقش انقش بريسي له ككتور
عيد السلام ذهني بك
٢٣ — ٣٦ قصة البلاغ القند من قلم دي موباسان و ترجمة
محمد افندي الدياني
٢٧ — ٣١ صفحة السيدات : ٢٢١ قة العامة للبرمة الخاصة

فهرس هزا العرد
الموضوع
٢ جرعة الرجيين : الامتاز عبد القادر حزم
٣ و ٤ القبط من الماديات في قنطري (مها اربع صور)
انسان يسكن كقفا
٥ التنشيل في التاريخ — وسائل الممل الحديثة
٦ و ٧ العالم في ارقم — خطر البلطجية على الاسلام
٨ و ٩ اعظم مدرسة في العالم (مها اربع صور) لحقيرة
السيد حيدر حزم